

هدية العدد :

كتاب من كنوز

العلم النافع

للمشيخ

اسماعيل صادق

العدوى

# التصوف الإسلامي

شريعة      طريقة      حقيقة

العدد : ٨ ، - السنة : ٢٢ ، - شعبان ١٤٢١ هـ - نوفمبر ٢٠٠٠ م - الثمن : ١٥٠ قرشا



الانتفاضة طريقنا الى تحرير القدس



# التصوف الإسلامي

## شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٨، السنة ٢٢ - نيسان ١٩٢١ هـ - نوفمبر ٢٠٠٠ م

### كلمة المحرر

#### عزيزي القارئ

وأخيرا اجتمع العرب تحت راية واحدة، أخيرا لبوا نداء الواجب المقدس في النفاذ عن مقاساتهم الإسلامية، أخيرا قرروا أن يجتمعوا سنويا في معاد صدد، وهذا لم يحدث من قبل، ولا حتى ميثاق الجامعة يتنادى بذلك، وأخيرا صدرت عن القمة العربية قرارات جريئة وشجاعة وعملية تدفن العدوان وتواجه الظلم الذي يتعرض له شعب عربي اغتصبت أرضه ومقدراته، وأخيرا قال العرب كلمتهم واجتمعوا في مصر طيبة للدعوة التي وجهها الرئيس محمد حسني مبارك بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي غير العادي بالقاهرة نظرا لظروف بالغة الأهمية التي تمر بها الأمة العربية، وفي ظل التداعيات الخطيرة التي عطلت المسيرة السلمية بين العرب وإسرائيل، وبعد أن حوت إسرائيل عملية السلام إلى عملية حرب ضد الشعب الفلسطيني مستخدمة القوة العسكرية لحصاره وعزله وجهه رهينة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأخيرا شكرا لمن تسبب في اجتماع العرب تحت راية واحدة وتبهمهم إلى خطورة ما يتعرضون له، شكرا للانتفاضة الأقصى المباركة التي تفجرت بعد أن قام الإرهابي والسفاح شارون بتدنيس الأقصى ومعه قوة ردع قوامها ثلاثة آلاف جندي، شكرا للانتفاضة وسلمت أيدي أطفال وشباب وشيوخ ونساء الحجارة الذين لم يجدوا أمامهم سوى الحجارة يقاتلون بها هذا العدو الغاشم المتفطر بسبب قوى أعظم تحكم العالم تمده بكل ما أوتيت من قوة، لاختصاص العرب ولكن الله غالب على أمره.

إن انتفاضة الأقصى المباركة التي حصلت أرواح أكثر من مائتي شهيد وخلفت آلاف الجرحى والمصابين لها تاج على رؤوسنا جميعا ننحني لها لإجلال، ومن هنا كان ملف الانتفاضة الذي قدمنا فيه صورة كاملة متكاملة لهؤلاء الأبطال، وقبله ستجد عزيزي القارئ أن الطرق الصوفية ورجالها شاركت في هذه الأحداث بمؤثرها الكبير الذي عكته منددة بهذا الظلم الغاشم وأكد أبناء الطرق الصوفية جميعا أنهم يقفون صفا واحدة تحت راية شيخهم سماحة الشيخ حسن الشناوي في دعوته لمواجهة الظلم والعدوان ومناصرة الشعب الفلسطيني في محنته، مرة أخرى تحية لأطفال وشباب ورجال وشيوخ الانتفاضة فقد حركوا المياه الراكدة، وتمتية القمة العربية التي حققت آمال العرب.

### المحرر

- ٤ - من سبيل الجنة تقوى الله .....
- ١٠ - ملك، انتفاضة الأقصى المبارك ..... تحقيق: صلاح البيلى
- ١٩ - لا عهد لليهود ..... الشيخ أحمد الصاوي
- ٢٠ - هل اليهود من البشر ..... محمد عيسى داود
- ٢٢ - حول العالم الإسلامي ..... د. جريدة المهدى
- ٢٦ - أضحية أهل البيت بمصر محفلة وغير مزيفة ... د. جودة المهدى
- ٢٨ - ليلة النصف من شعبان وتغيير القبلة ..... الشيخ عبد الجليل التهامي
- ٢٨ - جريد قومية تتحدى المشاعر الإسلامية .. تحقيق: هبة حسن
- ٣٣ - أنوار ومشارب: الإلهامات الربانية في الصلاة على خير البرية ..... د. سعيد أبو الأسعد
- ٢٤ - الاحتفال بذكرى مولد سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه ..... د. محمد عيسى
- ٣٧ - صفوة الأولياء ..... الشيخ عبد الشكور أحمد عيسى
- ٣٨ - في ذكرى مولد السيدة زينب رضى الله عنها ..... د. محمد عيسى
- ٤١ - حق الصوفية المتين ..... المهندس عبد الخالق الشوروى
- ٤٢ - مستقبل الإنسانية في القرن الجديد ..... د. رجب البيومي
- ٤٤ - المجتمع الصوفي ..... السيد عبد الحميد عبد الطيب
- ٤٦ - بواء القلب الجريح في الذكر والتسبيح ..... د. عبد الرحيم زلط
- ٤٨ - فاسألو أهل الذكر ..... د. محمد المسير
- ٥٠ - أبناء اللبيع ..... تحقيق: صلاح طه
- ٥٢ - بل التواتر شرط لازم في قبول القراءات ... بقلم: الفحات محمد الشحات
- ٥٦ - مع القراء أفكار وأراء ..... هبة حسن
- ٦٠ - استقراة العدد ..... محمد إمام
- ٦٢ - في حديث نبوي شريف: الأخبار بالإرسال الشيطاني لآلام الفاحشة ..... د. فصاروق المصطفى
- ٦٥ - بين جنة المعارف وجنة الذات المحسوسة من أسرار ... السيد سليمان سامي
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة ... نتائج القمة قوية ..... محسن فهمي

## يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة  
سماحة الشيخ  
حسن الشناوي

رئيس التحرير  
محسن فهمي

مدير التحرير  
سيد عبد الصالك

\*\*\*\*\*

## الإدارة

ميدان الصين: ١ شارع أم الغلام

تليفون: ٥٩٠٥٣٢٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -

تغرافيا: التصوف - القاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

\*\*\*\*\*

## سعر النسخة

الأرن ٧٥٠ فلأ ، الغروب ٢٠  
درهما، دبي ٧ دراهم، أبو ظبي  
٧ درهم، غزة - القدس ١ دولار  
تركيا ٤٥٠٠٠ ليرة.

## في هذا العدد



مؤتمر الصوفية:  
القدس عربية (٦)



انتفاضة الأقصى المبارك (٨)



# من سبل الجنة تقوى الله

بقلم : فضيلة الشيخ حسن الصناوى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

عادلة سليمة صحيحة فى نظر الإسلام.

إن المقياس الذى جعله الإسلام أساسا للتفاضل هو العمل الصالح الذى يبني على أساس من الإيمان الصحيح والتصور السليم. والذى يجمع فى كلمة التقوى يقول تبارك وتعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

وهذا المقياس يجعل الناس يتنافسون فى هذا الميدان. فتكثر الأعمال الصالحة وتنهض الأمة بالصالحين من أبنائها.

ولكى يرسى الإسلام دعائم هذا المقياس ويحطم مقاييس

العناصر قد يكون على غير ذلك عند الله تعالى. وهذه العناصر التى جعلها الناس أساسا للتفاضل والتمايز بين الناس لا دخل للإنسان فيها. فكيف يقاس بها. ما دخل الإنسان فى لونه مثلا أو فى جنسه أو فى بيئته حتى يرتفع بها أو ينخفض.

إن من ظلم البشر لأنفسهم أن يجعلوا هذه الأمور أساسا للتفاضل. والإسلام لم يعد بهذه الأمور ولم يعتبرها مقاييس لوزن البشر. كما أنه لم ينظر للإنسان إلا على أنه أخ للإنسان. بل يتفاضل الإنسان على غيره بأسس

يسهل سلوكه ويقبل الناس عليه.

أيها القارئ العزيز : إن الإسلام جعل للناس معايير يحتكمون إليها ويقيسون بها أنفسهم. وهى مقاييس ومعايير عادلة تدفع الإنسانية إلى التقدم والحياة الطيبة. وتختلف عن مقاييس الناس التى تعلو بعض الناس على بعض لاعتبارات لا دخل للإنسان فيها.

فالإنسان الذى يكون فى نظر الناس عظيما بسبب جاهه أو سلطانه أو ماله أو بسبب انتصائه إلى جنس أو لون أو قبيلة أو بيئة أو غير ذلك من

الجدل لله والأمر كله بيد الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. والعبادة والبرامج على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن أتبع هداه. «ويعبد»

أكتب لك عزيزى القارئ مبينا لك أن السبل والطرق الموصلة إلى مرضاة الله ويدخل الجنة كثيرة. لا سبيل إلى عذابها أو حصرها. وفى نفس الوقت يسيرة على من يسر الله عليه.

من هذه السبل الموصلة إلى الجنة هذا السبيل الاجتماعى الذى ساد ذكره فى ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة. وهذا السبيل لا يلهى من تدبر حتى

## ● المقياس الذى جعله الاسلام أساساً للتفاضل هو العمل الصالح الذى يبنى على الإيمان الصحيح والإخلاص لله الواحد القهار .

البشر الخالقة كان التوجيه القرآنى وكانت التوجيهات النبوية السليمة الكريمة لتعلمي للناس الدروس النظرية والعملية فى ذلك .

فحين حاول وجهاء مكة أن يصرفوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن مجالسة فقراء المسلمين امتهانة لهم وتحقيرا من شأنهم وأثفة من الجلوس معهم . كان الأمر من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر على مجالسة هؤلاء الضعفاء فإن مجالسة الضعفاء من سبل الجنة يقول المولى جل فى علاه « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً .

ووجدنا فى كتاب الله تعالى الموازنة بين متفنين من الناس . صف يبتله رجل فقير أعمى هو ابن أم مكتوم . وصنف آخر يفتله أغنياء متكبرون .

وقف الرسول الأمين مع هؤلاء الأثرياء يدعهم إلى الاسلام . وطلب عن هذا الرجل الأعمى . ومع تقديرنا لابن أم مكتوم فى أنه مسلم يريد المزيد من الهدى . وأن هؤلاء لم يدخلوا الإسلام بعد . وحرص الرسول الكريم على هداية الناس جميعاً . إلا أن القرآن الكريم فى سورة « عبس » يعطى من صفات المدح لهذا الرجل الأعمى ما يبين ارتفاع قدره عند الله . ومن صفات هؤلاء

المتكبرين ما يبين خفة وزنهم عند الله تعالى . يقول جل شأنه « عبس وتولى » أن جاءه الأعمى » وما يدريك لعله يزكى » أو يذكر فتنعه الذكرى » أما من استغنى فأتت له تصدى وما عليك ألا يزكى وأما من جاءك يسعى » وهو يخشى » فأتت عنه تلهى » كلا إنها تذكرة » فكان الرسول الرحيم لا يلقى ابن أم مكتوم إلا قال له « أهلا بمن عاتبني فيه ربى » . ولكي يدرك الناس قيمة هذا المعيار الجديد ولكي يعرفوا بطلان معاييرهم فى قوة الإنسان وضعفه جاءت الروايات النبوية فى ذلك .

فحين حاربه بن وهب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ألا أخبركم بأهل الجنة - كل ضعيف متخفف - أى يستضعفه الناس ويقهرونه ويفخرون عليه لضعف ماله فى الدنيا لو أقسم على الله لأبره . ألا أخبركم بأهل النار . كل عتل جواظ مستكبر - متفق عليه . والعتل الغليظ الجاف والجواظ هو الجموع المنزع أى الذى يجمع أمواً ولا ينطق منها وقيل الضخم المختال فى مشيته .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن سهل بن سعد الساعدي قال : مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لرجل عنده جالس ما رأيك فى هذا ؟ فقال رجل من أشرف الناس هذا والله حرى إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يسمع له . فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم مر رجل آخر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك فى هذا ؟ فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى إن خطب ألا ينكح وإن شفع ألا يشفع وإن قال ألا يسمع لقوله . فقال عليه السلام « هذا خير من ملء الأرض مثل هذا » متفق عليه .

هذا تصحيح من النبى صلى الله عليه وسلم لموازين الناس ومعاييرهم . ويؤيد عليه السلام بيانا فيقول فيما رواه أبو هريرة رضى الله عنه « إنه ليرأتى الرجل الجسيم العظيم يوم القيامة - أى العظيم جسماً دون أن يكن له رصيد من العمل الصالح والإيمان الصادق لايزن عند الله جناح بعوضة » متفق عليه .

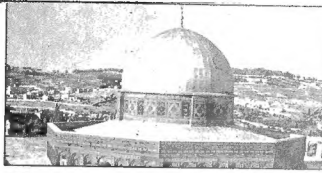
ويضرب الرسول الحبيب عليه السلام المثل العملى فى تقدير ضعفاء المسلمين عندما يعلم بصوت امرأة سوداء كانت تنظف المسجد وبفنت دون علمه . ولما علم من أصحابه بموتها لأنه لم يعلم أحد بموتها فى حينه . فسأل عن قبرها فذهب

إليه - فعن أبي هريرة رضى الله عنه أن امرأة سوداء كانت تقيم المسجد اتفقها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسأل عنها فقالوا ماتت قالت « أفلا كتبت أنتمونى بموتها » فكانهم صغروا أمرها . فقال « يا بلى » على قبرها فذهب إلى قبرها وصلى عليها . وقال « إن هذه القبور ملوثة ظلمة على أهلها وإن الله تعالى ينورها لهم بضلتي عليهم » .

ألا فليعلم أولئك الذين يغترون فى الحياة الدنيا بالجاه والسلطان والمال . أو المناصب العظيمة . أن التفاضل السليم هو عند الله ولا يكون بذلك . وإنما يكون بالتقوى والعمل الصالح والإخلاص لله الواحد القهار فى السر والعلن .

فعلينا أن يكون هذا التفاضل هو شغلنا الشاغل حتى يكون سبيلنا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين .

اللهم طهر قلوبنا من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق ، ووفقنا لما فيه طاعتك ورضاك يارب العالمين وبإخيار المسئولين ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبى الأمى فى الأولين والآخرين .



# القدس عربية

**القدس الشريف عربية إسلامية وهي جزء من عقيدتنا لن نفرط فيها بأي حال من الأحوال**

● المؤتمر تجلية للرأى الإسلامى ورسالة دعم لقضية القدس ومناصرة الشعب الفلسطينى فى مخنته

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر  
هاشم رئيس جامعة الأزهر  
الشريف وعضو المجلس الصوفى  
الأعلى، السيد الشريف أحمد  
كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية  
وعضو المجلس الصوفى الأعلى  
ونقيب السادة الأشراف، السيد  
الدكتور محمد محمود هاشم  
شيخ الطريقة الهاشمية وعضو  
المجلس الصوفى الأعلى، السيد  
الشيخ عبد الجليل التهامى  
مستشار وزارة الأوقاف، السيد  
الأمين العام للمجلس الصوفى  
الحاج عبد الحميد، السادة  
الحضور السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته.



سماحة شيخ المشايخ أثناء القاء كلمته فى الاحتفال

إن القلوب تدمى لاحتضار  
السلام فى بلد السلام ، باعتداء  
إسرائيل على المقدسات الدينية ،  
وقتل الأبرياء العزل من أبناء  
فلسطين باستخدام الأسلحة  
الصربية من بناتق ومدافع  
وطائرات وببابات ، وكنائهم فى  
معركة ضد من لا يمكن إلا  
الحجارة ، حجر يقابله رصاص  
ونار ، فإسرائيل قد تداول على  
رأسها منذ انشائها عدد ليس  
بالقليل من رؤساء الوزراء ،  
وكلهم يتبعون سياسة واحدة هى  
سياسة القمع والتوسع والعنف  
والاستفزاز ، وليس يبعد ماقلوه  
بالنسبة للوصول إلى أهدافهم  
بمحاولة دهم المسجد الأقصى  
بدعى وجود هيكل سليمان تحت  
المسجد، وقتل المصلين فى  
المسجد الأقصى وهم بين يدي  
الله مراراً وفى أحوالهم يذافعون  
عن القتال لأنه مختل عقليا الذى  
فجر المذبحة الأخيرة، ومحاولة

●● أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمراً كبيراً عن القدس الشريف  
ومناصرة الشعب الفلسطينى ضد الهجمة الصهيونية ، مشاركة لجميع أجهزة الدولة  
وخصوصاً الدينية فى تقديم الدعم للقضية الفلسطينية وحفاظاً على المقدسات  
الإسلامية وأخصها القدس الشريف ، وكان مؤتمراً كبيراً شهده الآلاف فى المقر  
الدائم لجمعية الشبان المسلمين حيث رأسه سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
الشيخ «حسن الشناوى» ، وشرفه بالحضور الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس  
جامعة الأزهر الشريف وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية  
والآلاف من الصوفية مؤكدين على حق الشعب الفلسطينى فى الدفاع عن أرضه  
متضامنين معه وداعمين له بالجهد والمال والعرق. وقد بدأ المؤتمر بآيات من الذكر  
الحكيم تلاها القارئ الشيخ عبد العاطى ناصف وقدم الشيخ الحسين أبو الحسن  
الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة للمؤتمر بكلمة أشاد فيها بجهود مصر فى تقديم  
الدم للفلسطينيين وماذا يجب علينا تجاه هذه المحنة الكبرى التى يتعرض لها  
الفلسطينيون وأفتتح الكلمات سماحة شيخ المشايخ حيث قال : ●●  
التصوف الإسلام



## ● تقرر

**المؤتمر بالاجتماع  
تأييد السيد الرئيس  
محمد حسني مبارك في كل  
الخطوات الداعية للسلام .**

**● يجب على جميع الدول العربية  
والاسلامية تقديم الدعم المادي والمعنوي  
حتى تحرير القدس السليب .**

على سعة الدولة الإسلامية في عهدها الأولى، وعندما بدنا من المنهج الإسلامي، وعن كتاب الله وسنة نبيه تأخرنا وتقدم أعدائنا، ولكن من رحمة الله بنا فجر البترول في أراضي المسلمين، وهو عصب الحياة الحديثة، مما يجعلنا نستطيع أن نتحكم في أعدائنا، ولكننا مع الأسف لم نستخدم هذا السلاح إلا في حرب أكتوبر ١٩٧٣، وكان هذا أثره الفعال، فلو كان هذا البترول عندهم ما أعطونا منه قطرة ولو بمل شارون، ولكنهم يستنزفون هذا البترول العربي، ويستنزفون أيضاً الأموال التي يدفعونها شهناً لهذا البترول بأشياء ضارة لنا مثل أفلام «ديزني» للأطفال والمخام التي تجلب الأمراض لابنائنا والمياه الغازية والسجائر وكل الأشياء التي لاترفع .

أيها المسلمون يجب أن نفيق من غفلتنا، فإسرائيل تتعامل بسيف وعدم مبالاة، والظلم بسيف مساندات أمريكا الفظالة لها وأمريكا هي السبب في كل ما أصاب الأمة الإسلامية، وذلك لصالح إسرائيل، فعدما ظهرت قواتان إسلاميتان وجيشان عظيمان هما إيران والعراق وأصبحت أمريكا بالخطر على إسرائيل استعملت الاعبيها على المسلمين وأوقعتهم في حرب استمرت ثماني سنوات، وراح ضحيتها أكثر من مليون مسلم، وذلك لتبعد الخطر عن إسرائيل. ولكننا مع الأسف لم نتعلم الدرس.

وعندما بدأ الجيش العراقي في إصادة دوائه، وبدأ يشكك خطراً على إسرائيل، وجهته أمريكا إلى صدور المسلمين لتحذير شريكاً في الأمة الإسلامية

مشايخ الطرق الصوفية اتحدت إليكم في هذا المؤتمر الذي يدعم قضية القدس العربية، ويضع الشعب الفلسطيني في رفح الظلم عته، واسترداد جميع أراضيهِ.

اليوم نقف بجوار الحق تأييداً للمسجد الأقصى الشريف الذي كان إليه إسرائء ومعراج رسول الله ﷺ وفيه التقى بالأنبياء والمرسلين وصلى بهم إماماً . إننا إذ ندافع عن القدس الشريف وإذ نعلن رأي رجال التصوف ونقابية الأشراف بمناصرة هذه القضية، نعلن في الوقت نفسه تأييدنا لمؤتمر القمة الذي دعا إليه السيد الرئيس حسني مبارك، ونعتقد عليه أكبر الأمل في تحقيق النصر للمسلمين وللشعب الفلسطيني، وفي استرداد بيت القدس الشريف، ونؤيد موقف الرئيس مبارك، وندعو أمتنا العربية والإسلامية إلى الوقوف صفاً واحداً من أجل استرداد الحق لأهله، ومن أجل ردع الظلم والظالمين، وعلينا أن نقوم بضرورة دين الله تعالى حتى نصرنا إلى على أعدائنا لأنه يقول «إن تصبروا ولا تنصروكم ويثبت أقدامكم» وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**ثم تحدث الأستاذ الدكتور محمد مصدود هاشم شيخ الطريقة الهاشمية فقال:**

نيابة عن إخواني السادة

الشريف اسلامية عربية وهي جزء من عقيدتنا لن نقرط فيها بحال من الأحوال . إن مساجري على أرض الكتانة من اجتماع القبة السابق وفي مؤتمر القمة العربي، كل هذا تقوم به مصر بقيادة الرئيس مبارك من أجل اجتماع كلمة العرب والمسلمين، ومن أجل توحيد الصفوف استجابة لأمر الله ورسوله ﷺ .

أيها السادة الأجداء إننا اليوم نقف بجوار الحق تأييداً للمسجد الأقصى الشريف الذي كان إليه إسرائء ومعراج رسول الله ﷺ وفيه التقى بالأنبياء والمرسلين وصلى بهم إماماً . إننا إذ ندافع عن القدس الشريف وإذ نعلن رأي رجال التصوف ونقابية الأشراف بمناصرة هذه القضية، نعلن في الوقت نفسه تأييدنا لمؤتمر القمة الذي دعا إليه السيد الرئيس حسني مبارك، ونعتقد عليه أكبر الأمل في تحقيق النصر للمسلمين وللشعب الفلسطيني، وفي استرداد بيت القدس الشريف، ونؤيد موقف الرئيس مبارك، وندعو أمتنا العربية والإسلامية إلى الوقوف صفاً واحداً من أجل استرداد الحق لأهله، ومن أجل ردع الظلم والظالمين، وعلينا أن نقوم بضرورة دين الله تعالى حتى نصرنا إلى على أعدائنا لأنه يقول «إن تصبروا ولا تنصروكم ويثبت أقدامكم» وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**ثم تحدث الأستاذ الدكتور محمد مصدود هاشم شيخ الطريقة الهاشمية فقال:**

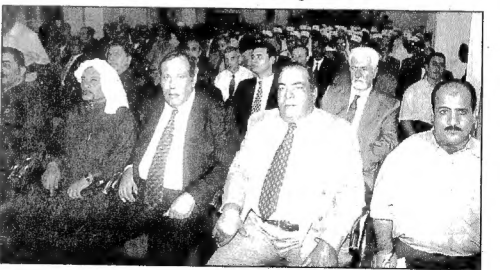
نيابة عن إخواني السادة

السفاح شارون تنهين المسجد الأقصى محاصراً بآلاف الجنود المسلمين، مما يؤكد مواءمة الحكومة الإسرائيلية على هذا الفصل الشنيع . بتأييد الغضب تفجرت في قلوب المسلمين والمسيحيين فكانت سبباً في انتفاضة الحجارة، وليس هذا بغريب، ويجيد عليهم فهم منذ فجر التاريخ يقظون الأنبياء والمرسلين، وقد حاولوا قتل رسولنا ﷺ إلا أن الله تعالى حماه من مكرمه وفدغمه . أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمع العرب والمسلمين بتوحيد الصف اقتداءً بقول الله تعالى «واعصوا بأمر الله جميعاً ولا تفرقوا» كما أسأل الله العلي القدير أن يجمعنا في صلاة شكر في المسجد الأقصى بعد تحريره ونحن محيطون برغمينا المبارك محمد حسني مبارك إحاطة الهالة بالفر والأكام بالشر، نرجو ذلك من العلي القدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

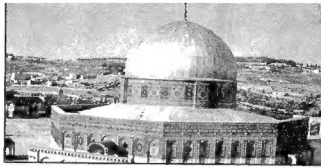
**ثم تحدث السيد الشريف أحمد كامل ياسين الرقاعي نقيب الأشراف فقال بعد أن حمد الله:**

أتقدم في هذا المؤتمر الصوفي باسمي آيات التقدير لقائد المسيرة السيد الرئيس محمد حسني مبارك على ما قام به من جهود مخلصة في تدارك عملية السلام، والوقوف بجانب القدس الشريف وجانب الشعب الفلسطيني الأعزل : إن قيام هذا المؤتمر الصوفي الكبير له أكبر الأثر في توضيح موقف شارون الصوفية في كل بقاع العالم، إننا نعلن هنا أن القدس

جانب من جموع الصوفية التي شاركت في المؤتمر الكبير



## القدس عربية



استمر عشر سنوات، وما زالت آثاره بين الأمة الإسلامية يخلو لإسرائيل الجو والساحة تغلغل الفلسطينيين والعرب المقدسي ما تشاء، فبدلاً من أن يكون جيش العراق للإسلام والمسلمين، كان سهماً موجهاً لتفتيت وحدة المسلمين واستنزاف أموالهم، وبدأت أمريكا تستمرى اللعبة فلما امتزج اقتصادها وعلمت أن العرب وفروا مبلغاً من التحويل اخترعوا أكاذيبهم وبيّنوا أن العراق يحرك جيشه تجاه العرب ويحضرهم إلى المنطقة يستنزفون أموالنا حتى أن السذج لسوا هذا الأمر، ومع الأسف بعض الحكام لم يفطنوا إليه واليوم تساند أمريكا إسرائيل في عدوانها على الفلسطينيين وعلى كل المسلمين بتدنيس مقدساتهم الإسلامية، تنفق أمريكا مساندة إسرائيل، ومن خلفها استكثارتها منها على العرب أن يستكثروا، أو يشبهوا، أو يدينوا هذا العدوان، ولكنها تستخدم حق الفيتو إذا اتخذ مجلس الأمن قراراً يدين إسرائيل في ممارساتها، كل هذا ونحن ناثمون، نساعد اقتصاداً وتعامل معهم ومع منجانهم، وهذا يتكرر منهم ونحن كما نحن لانترك، ولا نتخذ موقفاً.

إننى من هذا المؤتمر أضعو جميع العرب والمسلمين أن نطاعوا المنتجات الأمريكية، من مطاعم الوجبات السريعة، والمياه الغازية بأنواعها والسجائر وأفلام الكارتون الخاصة بالأطفال التي يستهلك فيها ١٣ مليار دولار، وهذا في منتج واحد فقط، فيجب علينا وقف التعامل مع المنتجات الأمريكية، لتكون رسالة إلى أمريكا بأن العرب لهم أسلحتهم، ولهم شخصيتهم، ولهم كرامتهم.

فلو وقفنا وقفة رجل واحد لكان أقوى قوة في العالم، وادب الرعب في أمريكا وإسرائيل، فابقوا أيها العرب، وانحدوا بإحكام العرب، وكفاحكم بروسا من الأمريكان والصهاينة، وسيصيركم الله على عدوكم كما نصر رسوله والصحابة في غزوة بدر، فقال تعالى (ولقد نصركم الله ببدر وأنت أذلة).

أيها المسلمون: في هذه الأيام كانت ذكرى الأسراء والمعراج، وكانت أيام حرب الاستنزاف، وكان مقرباً لوالدى المغفور له الشيخ محمد أبو هاشم أن يلقي محاضرة عن الأسراء والمعراج في قصر ثقافة الزقازيق، وفجأة انطلقت صفارة الغارة، وقطعت الإذاعة إرسالها وناشدت جموع المصريين الالتزام بقانون الغارة من إطفاء الأنوار والحوار إلى المخابى، وذلك لأن مدمرة عظيمة تسمى إيلات أرسلتها إسرائيل إلى مياهنا الإقليمية تطلق قذائفها وصواريخها الثقيلة على شعب مصر، وأصاب الفلك والفرع قلوب المصريين، وفجأة قطع الإذاعة إرسالها، وتذيع بياناً بأن ضابطاً برتبة ملازم من البحرية المصرية ومعه زورق صغير استطاع أن يهرب المدمرة في مخزن أسلحتها، وأنها تفرق الآن، وأن إسرائيل تتأذى مصر بأن تنتشل البحارة وتصطلم أسرى حرب، فخرج المصريون وأعيدت الندوة، فقال والذى

مرتجلا هذه الآيات:  
ياخير شهر كله آيات  
حارات لوصف سخافة الكلمات  
ياشهر إسرائ النبي محمد  
فبك المني والخير والبركات  
علمتنا أن الإله مهين  
يقضى القضاء فتخرق  
العادات

إيلات قد جاءت تدمر أرضنا  
ويوزق قد دمرت إيلات  
جاءوا يريدون لحظاً لشعبنا  
فلذا بهم في لحظة قد ماتوا  
هذه بشائر نصرنا لما  
هسفت منا القلوب وصحت  
النيات

أيها المسلمون:  
إننا نعيش هذه الأيام التي خرق فيها العادات، وحدثت المعجزات أسبينا رسول الله ﷺ، فليس غريباً علينا أن نصيرنا الله عليهم في هذه الأيام، وذلك يوحدنا، وتسدنا ديننا، وبقرائنا وسنتنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر فقال:

في هذا المؤتمر الصوفى الكبير الذى يأتي في سلسلة المؤتمرات الدينية التى قامت بها المؤسسات الإسلامية في مصر بدءاً من المؤتمر الدولى الذى أقامته جامعة الأزهر من أسبوع والمؤتمر العالمى الذى أقامه الأزهر الشريف تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والمؤتمر

ساحة شيخ المشايخ بقرا القرارات التى أقرها المؤتمر

الدينى الذى أقامته نقابة الأشراف والذى شرف عنها الآن سماحة الأستاذ أحمد كامل ياسين الرفاعى رأى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية فضيلة الشيخ حسن الشناوى فى اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية منذ أسبوع أو أقل أن يكون للطرق الصوفية مؤتمر لمناصرة قضية القدس والفلسطينيين، وإبداء الراى الاسلامى الصوفى، لأن الصوفية يمثلون ملايين كثيرة ينتشرون فى أنحاء العالم ويتشربون عرفوا عبر التاريخ بوقفاتهم الوطنية وإنذر بهذا المؤتمر الصوفى الكبير تلك القرى التى يقتريها كثير من الناس، بأن الصوفية قوم يجلسون فى البيوت أو يتقوقعون فى المساجد، ولا يخلطون فى المجتمع ولا يتفاعلون مع أحداثه، رأى المجلس الأعلى للطرق الصوفية أن يقام هذا المؤتمر أولاً: توعية للشيوخ والأتباع والصوفية فى كل مكان بعدالة القضية التى وقعت من أجلها مصر فى مقدمة الدول العربية والإسلامية، ووقف قائد مصر فى مقدمة جميع رؤساء العالم منادياً باسترداد الحق، منادياً بالعدالة بدمه الخضر عن القدس الشريف من المسجد الأقصى، رأت المشيخة العامة للطرق الصوفية أن تقيم هذا المؤتمر تجلية للراى الاسلامى الصوفى، توعية أئمة الصوفية فى كل مكان، إعلاناً للعالم بأسره بأننا لا ندين فقط هذه القضية والعريضة الصهيونية ولكننا نقف ملتحين بتأييدنا الكامل واستعدادنا الكامل خلف القائد والزعيم لتأييده فى هذه المبررة التى وقف فيها منادياً من أجل





# المجلس الاعلى للشرق الأوسط **الأقدس عربية** بسم جليل الصوفيين في مدينة القدس ١٩٩٧ في شهر ربيع الثاني

• أكذوبة الهيكل  
 لا أساس لها تاريخيا ولا  
 واقعا ولا سنداً لها شرعا بحال من  
 الأحوال .

• المسجد الأقصى اجتمع فيه الأنبياء والمرسلون  
 بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومبلى بهم  
 إماماً لذا فهو يشكل منزلة كبيرة وخاصة لدى كل  
 المسلمين .



الشيخ محمد علي عاتور وألقا ويجواره السيد سالم جابر الجازولي يتابعون المؤتمر

عربية اسلامية ولاسلام بدون  
 القدس بحال من الأحوال،  
 قرارات المؤتمر

وقد اختتم المؤتمر الصوفيين  
 الكبير بمجموعة من توصيات  
 قرأها سماحة الشيخ حسين  
 الشاوي شيخ فضائل الطرق  
 الصوفية حيث قال :

أولا : قرر المؤتمر بالأجناع  
 تشييد السيد الرئيس لآثاركم مفند  
 حصني مبارك في كل الخطوات  
 الداعية للسلام .

ثانياً : وقف الخنثف  
 الإسرائيلي وقتل الأنبياء فوراً .

ثالثاً : رجوع الاجتياز  
 للامكان المقدسة الدينية .

رابعاً : وجوب الالتزام بتنفيذ  
 القرار ٢٤٢ الصادر من مجلس  
 الأمن والعودة لخصموند صمام  
 ١٩٦٧ .

خامساً : نجوب التزام  
 لامتزام إسرائيل التوايق  
 والمهادنة البمرعة بين الطرفين  
 الفلسطيني والإسرائيلي .

سادساً : نجوب القوات  
 الإسرائيلية فوراً والعودة إلى  
 ماكانت عليه قبل بدء العنف في  
 ٢٠٠٠/٩/٢٩

سابعاً : يجب على جميع  
 الدول العربية والاسلامية تقديم  
 الدعم المادي والمعنوي حتى تجرئ  
 القدس السليب .

ثامناً : الفعل على العودة إلى  
 مائدة المفاوضات مع ضمان ما  
 تصل إليه المفاوضات من قرارات  
 وتنفيذها مع تصديقها بزمان  
 محدد .

أنذوق العذاب والارهاقا  
 إن هذا الدم البريء سيحكي  
 كيف من غير مائم أن يرقا  
 إن المسجد الأقصى الذي  
 اجتمع فيه الأنبياء والمرسلون  
 بخاتم الأنبياء والمرسلين  
 يستصرخ الأمة العربية  
 والاسلامية في كل مكان ، ولكنا  
 أيها الأخوة أردنا أن نقول لكم في  
 هذا المؤتمر ، لا يصح أبداً أن  
 تكون الدعوة لنصرة الحق شغباً  
 وإضطراباً وانتهاكاً لبعض  
 المنشآت وصرفاً دون عمل  
 إيجابي ، بدأت اليوم في جامعة  
 الأزهر عملاً إيجابياً ، كما نريد  
 للقيادة أن تؤدي دورها ، الذي من  
 أجله دعت مؤتمر القمة العربي  
 على أرض الكنانة لتصانف  
 المظلومين لاسترداد الحق السليب  
 حتى لا يظل الصلف الصهيوني  
 على ما هو عليه من أجل ذلك كان  
 هذا المؤتمر الذي نعلن فيه ادانتنا  
 للغزو الهمجي على المقدسات  
 الشريفة ونعلن تأييدنا للقائد  
 وتأييدنا لمؤتمر القمة الذي يقف  
 فيه العرب والمسلمين خلف زعيمهم  
 وقائدنا المبارك يتأييد بأن القدس

عليهم هؤلاء المظلومين ونقلت  
 شاشات الإذاعة المريثة كيف يذرا  
 الرجل الكهل على ولده الطفل  
 الصغير ضرباً وعضاًهم التي  
 لاترحم والتي لاتعرف للإنسانية  
 معني ، من أجل ذلك أردنا أن  
 تكون هناك توصية لدى الصنف  
 الصوفي والصنف الإسلامي  
 والعربي بعدالة القضية التي من  
 أجلها دعا السيد الرئيس لإقامة  
 المؤتمر الذي سبق ، ولإقامة  
 المؤتمر القمة العربي إنتصاراً  
 للحق ودرءاً لهذا الخطر الذي  
 عانى منه الشيخ والجور والظلم  
 والمرأة والعزل .

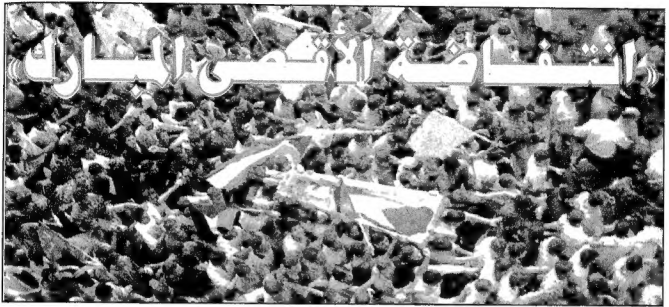
كم عيون قد جر الظلم ليل  
 والكرى ملء طرفه ما أطلقا  
 يفندي طلفه الصغير بكف  
 ويتأخرى يشير رقفاً رفاقا  
 وينوه الصغار في أولوة  
 عيشهم صار حالكا ضاقت  
 والعمجوز الشمسطاء تاهت  
 خطاهما

لم تجد منهم قوليا رفاقا  
 رفعت كلها الخيلة تبكي  
 تستال الله يدها الخائفة  
 يا الهي أكان يرضيك هذا

المسجد الأقصى أولى القبلتين  
 وثالث الحرمين ومصرى سيدنا  
 رسول الله ﷺ .  
 ونحن نوضح لكم أيها السادة  
 من شيوخ الطرق الصوفية إن  
 عدالة القضية الاسلامية العربية  
 الفلسطينية واضحة وفسوح  
 الشمس في رابعة النهار ،  
 فالصهيونية التي تدعى هيكل  
 سليمان نقول لهم هذا هو التاريخ  
 يرد فريكتي الطالة ، يرد أكذوبة  
 الهيكل ، وقبل أن يولد سليمان  
 عليه السلام ومهد أقدم بيت الله  
 الحرام سال سيدنا رسول الله  
 ﷺ أبو ذر أي المساجد بني أولا  
 قال المسجد الحرام ثم قال ثم أي  
 قال المسجد الأقصى قال كم  
 بينهما قال أربعون سنة معني  
 هذا أن المسجد الأقصى بني بعد  
 المسجد الحرام بأربعين سنة  
 والمسجد الحرام بني قبل سيدنا  
 سليمان بكثير ، أي أكذوبة الهيكل  
 لا أساس لها تاريخيا ولا واقعا ولا  
 سند لها شرعا بحال من  
 الأحوال ، أردنا أن نعلن لكم عدالة  
 القضية في أولئك العزل ، الذي  
 ليس معهم سلام ، والذين اعتدى

جانب آخر من الجموع التي حضرت المؤتمر





## اسقطت أُنفة السلام الاسرائيلية .. وكشفت عن معدن الشباب الفلسطيني الصلب

**تحقيق : صلاح البيلى**

القيامة، وأن الله يسلم عليهم بأعمالهم من يسومهم سوء العذاب، ونحن المسلمين والعرب لسنا فى موقف ضيق مطلقاً بل أننا فى موقف قوة لانظير لها ويواضعها متوهمة وليست مادية فقط، لقد بدأ الفهم والادراك والتحرك نحو الدين وفى مواطن القوة التى تخشاهم إسرائيل، فالمعبر ليس هيتا بل هو مصدر القلق لإسرائيل لدرجة لاتطاق ولا يستهان به أبداً ووراء النفس التى تحركه، وجيل الحجارة جيل مبهر يقم منهم شهيد وتستمر المقاومة .. تنتهى القوة، إنهم يواجهون الموت وفى ذلك بشارة وأى بشارة لنا وإن غداً لناظره قريب.

**الحجر إرادة الرفض**

**أ. م. د. عبد العظيم المطعنى الأستاذ بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف** يقول إن الحجر رمز للرفض وليس المطلوب منه تحقيق النصر ويشرح رأيه مضيقاً : لقد نجح الحجر لأن فى تحقيق الرفض الفلسطيني لما يعلبه العدو الإسرائيلي ولو أدى هذا الرفض لاستشهاد كل الفلسطينيين عن بكره أبيهم فالعدو لم يذل من عزتهم شيئاً وحتى لو احتل ديارهم فهم يرفضونه، والحجارة هنا رمز للعزة والإباء وعدم

●● وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، .. يا غلام احفظ الله يحفظك، .. وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، أهل وقت جيل الحجارة الفلسطينى ، جيل جديد ترهبه إسرائيل وتعمل له الحساب، جيل يتلقى الرصاص بصدره ويواجه الدبابة بساعده والطائرة برأسه ، جيل يذهب للشهادة مختاراً لأنه يطلب حزيته .. وقبلها يدافع عن عرضه وماله وأرضه ومن مات دون ذلك فهو شهيد. تحركت النفس الأبية فتحرك الحجر وتحولت الحجارة ناراً ملتهبة تخيف أعداء الله اليهود الذين تنكروا لعهد الله واعتدوا على مقدساته ومارسوا من المجازر والإرهاب ما لم تمارسه إمبراطورية مغرورة على مر التاريخ !

ملحمة الحجارة هذه المرة أوقدتها انتفاضة الأقصى المبارك رفضاً لاقتحام «شارون» للمسجد الأقصى ، وعلى مدى أكثر من ثلاثة أسابيع استطاع الفلسطينى بالحجر وحده أن يحرك قضيته ويوجه أنظار العالم نحو أن الحق لا يموت .. فالحجر عندما يكون هو أقصى الاستطاعة يفوق مفعول الصواريخ والدبابات الإسرائيلية .. هذا هو الدرس وتلك هى البداية والبشرى ●●

اليهود فى إقامة الهيكل المزعوم مكانه وتحصينهم حول حائط المبكى الذى هو فى الأصل حائط البراق فالقضية كبيرة جدا وليست قضية دم بيت أو اعتقال شاب أو اجتماع عاجل للسلام، المهم أن نعد النفوس لذلك والله هو المستعان ، والحمد لله أن الأمة كلها اليوم باتت تفهم القضية فهما صحيحا ، والمهم أن نتلقى ثقافتنا حول هذه القضية من القرآن الكريم ، فالقرآن أجبرنا بأن إفساد اليهود لن يتوقف وأن عقابهم إلى يوم

النهاية لدولة إسرائيل، فليس بعد تدنيس المسجد الأقصى شئ آخر ، فالمسجد الأقصى ليس بالمكان العادى ، فلقد استحضر الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً من مكة إليه ليوم الأنبياء فيه تم عرج به للسموات العلا والقضية هنا معناها أننا أمة محمد أولى بالأنبياء جئياً ونحن ورثة الأنبياء وعليه فإن الأرض الفلسطينية كلها ستتحرك وليس الحجر إلا البداية ، لقد ظهر جيل الغضب على زيارة «شارون» للأقصى وانماؤه بحق

د. محمد الراوى عضو مجمع البحوث الإسلامية ومن كبار الأزهر الشريف يقول عن ذلك: الحجر مزيج غايتة الإزعاج لليهود لأنه يقدم الشعور بالأسلم والطمانينة والراحة فى اغتصابهم لأن حروب الجيوش النظامية مع العدو الإسرائيلى خطأ فادح يجب ألا يتكرر، ولكننا علينا استخدام ما يبدى الشعب الفلسطينى والحجارة ليست هيئة كما أن تسللهم أمر مطلوب ، ما حدث على الأرض الفلسطينية هو بداية



● د. أمّ عمر هاشم :  
تعاون المسلمين اليوم  
لندعم الفلسطينيين  
فرض عين عليهم بعد  
انتهاك الصرعات .



● د.المسبر : انقطع  
حبل اليهود بالله بعد  
اعتدائهم على مقدساته  
ولم يبق غير حبل  
الناس ، وهو مقطوع .



● د. محمد الراوي :  
بواغت قوتنا متوفرة  
وليست مادية فقط  
وإسرائيل تخشاهنا  
البشارة آتية .



● د.بيومي : إن  
الحجارة و سريان  
روح الاستشهاد  
هما الطريق نحو  
هزيمة إسرائيل .

الإسرائيليين، ولذلك أطالبهم حال قيام الدولة أن يتكون الجيش الفلسطيني وأن يكون من حقه تسليح نفسه ونسأل الله التحجيل بإعلان الدولة ذات السيادة وعاصمتها القدس .  
يقول د. المطعني : دليل على استمرارية نضال الشعب الفلسطيني ولو أننا تبعنا الداخل الإسرائيلي لوجدناهم يرتعدون من الحجارة وخافونها ويطالبون بحكامهم بسلام حقوقي لأن مصلحتهم الإيعيشوا وبسط عدو حقيقي ، أما غطرسة «السفاح شلرون» فهي غرور سوف يصحون منه لأن مصالح العالم كله بما فيه أمريكا معنا نحن وإيست مع إسرائيل وسيحرك العالم هذا قبل فوات الأوان .

الاستسلام للأمر الواقع، وربما استسلم جيش لأضر رغم ما يمتلكه من أسلحة تملأ ما بين السماء والأرض، ولكن الحجر هنا رمز لإرادة الرفض ، وليس عيباً أن يستشهد فلسطيني أو تحتل أرضه ما دام يفعل أقصى ما يستطيع فعله، والهزيمة كل الهزيمة لو أن الفلسطيني رفع يده الجهاد ولو تركوا القصف بالحجارة لكانوا مقصرين أمام الله في الدفاع عن أنفسهم ودينهم ومرضهم، في المقابل فإن طبيعة الإسرائيليين الجبن وكما أخبرنا القرآن : «لا يقاتلكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر» .. هذه طبيعتهم في القتال من يوم أن خلقهم الله وبعد خروجهم من مصر رفضوا دخول «إيلياء» - القدس - وقالوا لسينا موسى: «إن فيها قوما جبارين وإن ندخلها أبداً ما داموا فيها فذهب أتوك فقاتلنا إنا ها هنا قاعدون» .. فالجبن ملازم لهم على مدى التاريخ . إن الحجر هو استطاعة الفلسطينيين ولو أنهم امتكرو سلاحاً غيره لاستخدموه ولكنهم حكم عليهم ألا يتسلحوا وهذا خطأ كبير من قادة فلسطين ولا أعرف كيف وافقوا على هذا الشرط الذليل ، وكلهم أعرا أنفسهم لأن يبتلعهم

عليهم ولذلك فإن بقايم غير مستقر وهم في دار حرب وقلق حتي يخرجوا منها، وقد أخبر رسولنا الكريم أننا سنتقاتل اليهود مقلّة عظيمة وأن المسلمين سوف يتحصرون في اليهود ويسخر الله لهم الحجر لينطق باسم الله : «يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالى إني قتلت» .. إن انتفاضة الحجارة دليل على سريان روح الاستشهاد في أمة محمد وتلك الروح هي القادرة على هزيمة إسرائيل ، وإن عدتم عدنا .

ما نستطيع وأن ننلق من نفوسنا وأموالنا لدعم انتفاضة الأقصى المبارك لتحريره من الدس الإسرائيلي .

الوعد الإلهي  
وصف د. عبدالمعطي بيومي عميد كلية أصول الدين بالأزهر ما يقوم به العدو الإسرائيلي بأنه تحقيق للوعد الإلهي لأن اليهود قد جاوزوا الصمد ولم يحسبوا لأنفسهم ولا لنا وقد بالغوا في الطفيلان وقتلوا المسلمين وُجُردوهم وهدموا ديارهم وعليه نتوقع أن ينزل بهم عقاب الله على أيدي الفلسطينيين لأنهم الكتفانيون الذين يصصفهم الإسرائيليون بالجبّارين وخشوا دخول فلسطين منهم فحرمها الله

التعاون فرض عين  
وطالب د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر باتحاد المسلمين والعرب خلف الشعب الفلسطيني لأن الإسلام دين الوحدة والتضامن وعلى الأمة أن تكون كالبنيان الرصوم، لقد انتهكت إسرائيل حرمان الأمة ومغسلاتها وحاليا تحاول اقتلاع شعب أمّزل من أرضه ولابد من الاعتصام بحبل الله جميعاً ولا تنفرق ، فالتعاون الآن فرض عين على المسلمين وتناضحهم أن يكونوا على قلب رجل واحد، وأن نعد لهم

ويقول د. عبدالله عبد الشكور وكسبل أول وزارة الأوقاف سابقاً : إن ذكرى السراء والمعراج في شهر رجب دليل عملي لنا على أننا الأعلون



د. عبد العظيم المطعني

## ● د. عبد العظيم المطعني: الحجارة سلاح خطير للمقاومة الفلسطينية يزعج إسرائيل؟

بمخسماة في المسجد الأقصى، لقد زار عمر بن الخطاب القدس في العام السادس عشر للهجرة وتسلم مفتاحها وظل الأقصى في كفالة المسلمين ١٤ قرناً عدا ٩٢ سنة احتله فيها الصليبيون ثم استعاد صلاح الدين في ٢٧ رجب من سنة ٥٨٢ هجرية وأقيمت أول صلاة جمعة فيه في ٤ شعبان من نفس العام وبدأ الإمام الخطبة قائلاً: «واقطع دابر الذين ظلموا» ثم جاء الفزري الصهبوني واستمر لخمسين سنة، ووجد الأخرى حان وقته، والوحدة ضرورية في ظل تكالب الأمم علينا وتصفال إسرائيل وأمريكا، والتصرع مع الصدق والصبر والجهاد وهو قضية محسومة، ولقد انتقل حبيل اليهود باله بعد اعتدائهم على مقدسات وتحريف كتبه وعاثوا في الأرض فساداً ولم يبق لهم إلا «مجل الناس»، وهو مقطوع لامتصاص مع استمرار ظلمهم وعدوانهم.

المسلمون لئمة ونصف في قلوبهم إلى المسجد الأقصى ويقولون: إن المشكاة واحدة وإذا كانت الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة فيما سواه ويقلب في المسجد النبوي فهي



عقوبتهم وسبب خضم الشدائد والألام، والفرج أت والفرج مع الصبر.  
 إن يبقى حبل الناس ختاماً بشير د. محمد أحمد المصير إلى توجّه

وأنا يجب إلا نهن أو نهنز لأن القوى لن يظل قويا، والضعيف لن يظل ضعيفاً أبداً.. وأقول للمسلمين في فلسطين اثبتوا وصابروا ولا تياسوا فيمئذ ١٤ قرناً والمسلمون يدافعون عن

## القدس .. قضية عديّة

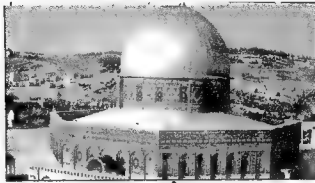
- القدس، أو أورشليم من أو سبأ، أي مدينة السلام وأعطاه العرب اسم القدس تقيدياً لها.  
 - سنة ٢٥٠ ق. م. احتلها اليهوديون، وروم من بطون عرب الجزيرة وأسماها «يوس»  
 - ١٢٧ ق. م. يطلب ملكها الصليبية من أختائهم واللوجبة موجودة بثل العمارنة  
 - ١٠٠٠ ق. م. استولى على اليهود على المدينة.  
 - ٦٠٨ ق. م. الفراعنة تحار يهرم يوشع ملك اليهود في معركة مجيد.  
 - ٥٨٦ ق. م. فتح بوشوخد، نصر ملك الفرس القدس ونقل اليهود إلى فارس.  
 - ٣٣٢ ق. م. تلبسوخسند الإسكندر المقدوني  
 - ٦٢ ق. م. استولى الرومان على القدس.  
 - ٥/٥ هـ ٦٦٦ م الفتح

من المكمرة البريطانية - حكومة الانتداب - مكونة من سويسرا والسويد وأندونيسيا ومسمت القدس وقالت إنها ملك المسلمين وحدهم وأن الجدار الغربي للهرم - البراق - جزء من الحرم الشريف ولاحق لليهود فيه أو حوله ولا حق لهم في نفع البوق أو خلاه حوله.

١٩٤٧/١١/٢٩ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين القرار رقم ١٨١، ١٩٤٨/١٢/١٣ إسرائيل تعلن القدس عاصمة لها بعد إعلان الدولة في ١٤/٥/١٩٤٨ والسيطرة على القدس الغربية وفي ١٩٤٩/١٢/٢٤ قسام دين جوريون، بنقل مكتب إليها وفي ١٩٤٩/١٢/٢٦ عقد الكنيست أول جلسة له بالقدس.

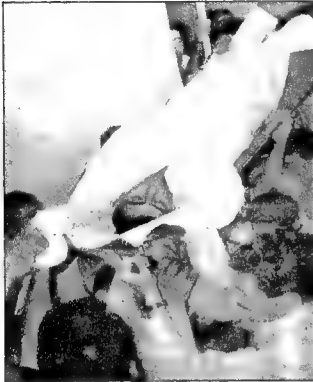
- بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ قام اليهود بتهمة حارة المغازبة المواجهة لحائط البراق كما ديموا للمسجونين الموجودين بالمكان وكذلك جميع أوقاف المسلمين

بالمكان.  
 - ١٩٦٨ صادر اليهود جائط البراق وقاموا بالطريفات من حوله وتحت كحمقمة للاستيلاء على الحرم وعدم إقامة الهيكل  
 - ١٩٨٠/٧/٣٠ الكنيست يمين قانوناً بأن القدس عاصمة موحدة لإسرائيل وأدانته الأمم المتحدة بالقرار ٤٧٨.  
 - مارس ١٩٩٠ جونج بول يصرح بأن الأنبياء اليهودية بالقدس الشرقية مثلها مثل المستوطنات وطالب اليهود بعدم إسكان اليهود فيها والجلد عنها لكن الكونجرس الأمريكي رد عليه باتخاذ قرار تمهيداً للإحتفال بالقدس عاصمة لإسرائيل !!  
 - المحصلة: توطين ١٧٠ ألف يهودي بالقدس وطرد ٧٠ ألف فلسطيني منها يقطن إجمالي السكان اليهود فيها من ٢٦٦ ألفاً إلى ٤٢٢ ألفاً سنة ١٩٩٨ أي شكلوا أكثر من ٧٠٪ من سكانها !!



## انتفاضة الأقصى المبارك

# يد تحمل غصن الزيتون ويد تقاوم حتى النصر



ليس بالسلام أو بالمفاوضات وحدها تحل القضية الفلسطينية لب الصراع العربي - الإسرائيلي، هذا هو الدرس من عبرة قرن كامل، وليس بالجيش النظامية وحدها نواجه إسرائيل، فالمصائب الصهيونية التي اغتصبت فلسطين الغالية لا تعرف إلا لغة القوة ولا يصلح معها غير الحزب الشعبية.. حرب المواجهات والتفاح المسلح والانتفاضة والكر والفر لأن الغدر والخيانة والمكر اليهودي لا تهزمه غير الحيلة الشجاعة والإرادة والحرب خدعة.. من هنا ندعو ليد تحمل غصن الزيتون.. تفاوض وتطرح خيار السلاح. وتكشفي فيه إلى نهايته في الوقت نفسه ندعو ليد تقاوم وتحمل الحجر وترفض الأمر الواقع لمحتل غاصب وتسير في طريق التضحيات لنهايته عسى الفجر يشرق وهو قريب بإذن الله.

«التصوف» ثبت هذا التوجه وطرحه على عدد كبير من المفتشين والعلماء وجاءت ردودهم أنه لا استسلام ولا خضوع ولا مهادنة ما دامت الأرض محتلة والمقدسات تنتهك كل يوم.. وما هو يعود شعار الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر لبثت فاعليته:

«ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة» ولنا في درس أكتوبر ٧٣ ودرس الإنسحاب من جنوب لبنان تحت وقع ضربات المقاومة عبرة ونكوى.. «وستمحو يا نهر الأردن آثار القدم الهمجية».

عن حقه وعن أرضه وعرضه فإذا انتصر فهو نعمة من الله وإذا نال الشهادة فصنع فيه قول الرسول عليه السلام: «من قُتل نون مرصه فهو شهيد ومن قُتل نون ماله فهو شهيد» والمال والعرض من الوطن ولاشك أن انتفاضة الأقصى الحالية حقيقية ومشروعة لأنهم يدافعون عن حقهم ومقدساتهم ومقدسات المسلمين والعرب كافة لأنه لا يجوز احتلال أراضي الغير بالقوة ولا سند لمزاعم اليهود ولا لدعواهم في ملكيتهم للقدس، أو أورشليم فهي مزارع باطلة وكاذبة فهذه الأرض للعرب وهذا ما تصوف المسالحي.

السلام بشرط إهداد العُدّة وعلى الأقل مقاطعة البضائع للدولة المعتدية لولا الحرب بحيث تكون كوسيلة حرب اقتصادية ضدها لأن كل سلعة نشتريها نقابلها برصاصه في صخر مسلم، والقاعدة أن دره المفساد مقدم على جلب المصالح، فالمقاطعة واجبة علينا وتأتي من فعل غير ذلك.

**الانتفاضة مشروعة**  
ويشير د. عبد الغفار حامد هلال عميد كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف إلى أن الإسلام يدعو المسلم للنفاق

بأموال وبينين وجعلناكم أكثر نفيراً.. إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسروا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما ندخلوه أول مرة وليتبرأوا ما علوا تتبيرا عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً».

**الحصار الاقتصادي**  
بداية يقول د. صبري عبد الرؤوف أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر: علينا واجب أن نواجه العدوان وأن نرده ما دامت النرب هي الوسيلة لردعه وما دلم رفض يد

● إن وعيد الله لنا نحن المسلمين حق وإن القرآن لحق ومن صدق من الله، لقد حُسمت القضية دينياً وقائدياً وبالتفصيل حيث إننا سننخل المسجد الأقصى وسيكون بجوزئنا وسنعلق على اليهود وما بثوه «وإن عدتم عدنا» وإليك النص:

«وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفخذن في الأرض مرتين ولتنعلن علواً كبيراً فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً، ثم أردنا لكم الجزاء عليهم وآمدناكم



مبارك يمد يده بالسلام وهم يصرون على الصلف والعدوان، وبإلغ «شارون» في رغبتة في إقامة كنيس داخل الحرم الشريف، هم ينسفون السلام، وكلما تنازلنا كلما بالقوا في السفيان وكلما تسامحنا زادوا في الجبروت، لقد حاربنا في ١٩٧٣ وانتصرونا فقتلوا صافرين، نفس الشيء لابد أن يحدث لتحرير القدس وفلسطين.

### العين الحمراء

● **أسود فاسأل د.**  
**عطية القوصي:** إذا كانت تلك هي الرؤية التاريخية فماذا عن الرؤية السياسية مع الأخذ في الاعتبار الرؤية السابقة فيجب: القادة العرب خاصة الرئيس مبارك يحاولون إقناع إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة ولكن للأسف إسرائيل تتظاهر بالسلام وهي داعية حرب، وكل قائلها دُعاة حرب من شارون لباراك لتنايهاو وكلهم مجرمون حرب وهنفسهم إقامة دولة إسرائيل الكبرى وعاصمتها «أورشليم»، إنه مخطط قديم يريدون تحقيقه فلا يجب أن ننخدع لأنهم كلهم نسور وصغور ويسوا حكام، فالسياسة تحاول ولكن للأسف المجتمع العالمي وخاصة أمريكا دولة مُنحازة ولا تُصنف الحق فسئ

بالقوة لا يسترد بغير القوة، والسلام الضعيف ليس سلاحاً بل هو استسلام، والمعتدى لا حق له في السلام وفي اغتصاب أرض ليست له أو طرد أهلها أو إبائتهم، ولا يحق التفاهم معه فشعاره الغدر والقتل والاغتصاب وكل ما هو قدر لتحقيق أغراضه، نفس الشيء حصل على أيدي الصليبيين عندما احتلوا أرض فلسطين وسوريا وأقاموا ٤ إمارات صليبية باسم الدين وشعارهم الصليب تحت ادماء معاملة المسيحيين معاملة سيئة من قبل المسلمين في بيت القدس والتعرض للحجاج المسيحيين، وكان أول استعمار أوربي لإمارات: «نطاكية والرما وطرابلس وبيت المقدس» ولما أفاق المسلمون للعدوان وظهرت القيادة الموحدة لهم أعلنت الجهاد بقيادة نور الدين زنكي ومن بعده صلاح الدين وهزموا الصليبيين ثم جاء المماليك فطردوهم نهائياً من بلاد الشام، والتاريخ يكرر نفسه فلا سلام مع الغاصبين بل نبادله القوة بقوة وبلسان القرآن: «وأعدوا لهم لم لم تستعلم من قوة» قاله طلب منا الاستعداد والقتال الذين يعتقدون علينا، لقد حاولنا السلام من أيام السادات وعرفات من أيام صريدي وأوسلو والرئيس

الترك لإعادة الحقوق لأصحابها ورد العدوان عن الشعب الفلسطيني المضطهد في أرضه ويتناشد المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان للد على هذه المجازر التي تتال من شعب أعزل، وكيف يحدث هذا في القرن الواحد والعشرين، أتساءل، فالانتفاضة تهز ضمير كل مسلم وكل إنسان حر ليقف معها وهي نداء ومؤشر على الاستغاثة والاستجداء بالحق ليعود لأهله أما الزعم بوجود الهيكل فهو زعم كاذب وما يدعيه اليهود من حائط المبكى كلام كاذب لأنه حائط البراق الذي ربط النبي عليه السلام فيه البراق ليلة الإسراء والمعراج وفيما قرأته في التاريخ أن لجنة دولية تشكلت سنة ١٩٢٠ للنظر في أمر هذه المقدسات وقررت أن القدس وما فيها من أوقاف مبنية كلها أرض عربية فلسطينية وأحيل للبرلمان الإنجليزي بمذكرة سنة ١٩٢٨ من وزير الخارجية البريطاني جاء فيها أن القدس أرض عربية فكيف لا يقف العالم ليعيد الحقوق للنبلية لأصحابها.

### لا سلام مع الغاصب

● **تناول د. عطية القوصي أستاذ التاريخ الإسلامي بأداب القاهرة القضية الفلسطينية تاريخياً وقال:** على طول التاريخ ما أخذ

يؤكد، الواقع، فالعرب ملكوا هذه الأرض وسكنوها منذ آلاف السنين وقبل ميلاد المسيح بقرون، وكان الكنعانيون وهم العرب الأول ملاكها فالقدس عربية وسكنها طوائف عربية باسم «اليويوسيون» وهم من القبائل الكنعانية، ويمتد التاريخ وتصل قبائل عربية أخرى ثم الإسلام وتأكيداً أن الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين وأن القدس مهد الأنبياء والمرسلين ولذلك فالضمير الوطني والوعي الإسلامي لا يسمح بامتداد يد يهودية على هذا المكان ولذلك نحن نطالب باستمرار الانتفاضة والرمي بالحجارة فهي أبسط الأشياء لأن الواجب أن يرمى الفلسطينيون بالرصاص كما يرميهم به العدو الإسرائيلي، وأطالب بتعريض هذه الحركة الشعبية ودمع فلسطين من قبل الدول العربية، وأعتقد أن العالم الحر لا يرضيه قتل الشباب والأطفال والشيوخ والنساء على هذه الصورة البشعة التي نراها على مرأى ومسمع من دول العالم المتحضر ولعل الشعوب الآن أحست بهذه المجازر البشعة التي يقوم بها أعداء السلام وهم الإسرائيليون، ولا شك أن المؤسسات الدولية كهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بدأت في



لأنه لا يصح أن تظل إسرائيل متغلغلة في كل كيان أو مؤسسة عالمية والعرب غائبين، وأن يظل العرب تحت المراقبة وإسرائيل فوق الحساب!

● **وأكد الكلام السابق**  
السفير هاني رياض بوزارة الخارجية إذ طالب العرب بالتوقف عن سياسة ردود الأفعال والتحول للأفعال وعدم انتظار انفجار الأحداث للحرك وإذا كان السلام خيارنا فهو ليس خيارنا الوحيد إلى النهاية ومهما تعقدت الأمور وطالب بالوصول إلى الرأي العام العالمي في موقعه بطريقته لشرح قضايانا وتوفير المعلومات اللازمة عنها للعالم كله لأن الضمير الإنساني إذا عرف الحقيقة لن يسكت على ما يحدث من أبشع الجرائم في حق الإنسانية.

● **وبقيت كلمة...** إن محاصرة إسرائيل بالسلام ليس بالأمر السهل على دولة اتخذت الصروب استراتيجيتها لها ومن العدوان دعماً لاستمرارها وهويها، نواصل حصار السلام نعم مع تعظيم عمليات الانتفاضة والكفاح والمقاومة والاستعداد للطوارئ والمناجحت لأن اليهود قوم لا يؤمن جانبهم وجبلوا على الغدر والخيانة وعلى العرب جميعاً الاعتماد عن حالة الاسترخاء، وإلا...! أكلهم الذئب وعوى!

الإسرائيلي وعالم اليوم لا يعترف إلا بالأقوياء، وانتفاضة الأقصى أثبتت للعالم أن هناك شعباً مهضوم الحق ومهدد الإرادة، وعطينا استثمار هذا المناخ العام العالي المؤيد لقضيتنا، السلام خيارنا نعم ولكننا نمتلك خيارات أخرى وهي بوسعنا، هذا ما يجب أن تعلمه إسرائيل.

**سقطت الأوهام**  
● **ويؤكد د. حسن نافعة**  
رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة على أنه سقطت جميع الأتمنة والأوهام عن حقيقة النوايا الإسرائيلية التي تريد السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى، وبالتالي كشفت الشعوب للثمة وامتد الغضب الفلسطيني لكل الشوارع العربية وأصبح ضرورية إحياء نظام الدفاع العربي المشترك ولم الضل فالتحدى ليس للشعب الفلسطيني وحده ولكنها لنا جميعاً كعرب.

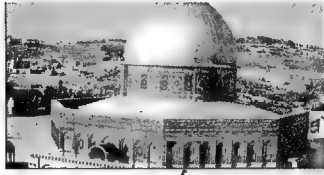
● **وطالب د. محمد السيد سليم** مدير مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة بتبنى منهج يقوم على الحماية الذكية لقضيتنا على المستوى العالمي لأن أوروبا متحيزة وأمريكا شديدة التحيز ولابد من جبهة عربية وإعلام قوى يساندنا

كما أن ترك فلسطين ولبنان وسوريا نهياً لإسرائيل غير وارد، والفيلوماسية المصرية لم تتوان في الزود عن الحقوق العربية. وستطرد د. علوية قاتلاً: إن إدارتنا لصراعنا المستند مع إسرائيل تعني تقليل الفسائر وتحسين المركز التفاوضي وتعظيم المكاسب مع استثمار القوة المتناحرة والتوقيع بها والضغط بها مع تحقيق التنمية المستدامة والنهضة القومية الشاملة، وليس هناك ما يمنع من اتساع دائرة الصراع لتشمل الانتفاضة الشعبية والمصيان المدني والعمليات اللادائية والحظر النقطي والمقاطعة الاقتصادية والتعبئة العامة للرأي العام، وهذا يستلزم إعلان استراتيجية المقاومة ضد المحتل الفاصب مع خيار السلام الشامل والعدل جنباً إلى جنب، إن الصراع عمره الآن مائة عام أو يزيد وقد يستمر لخمسين عاماً أخرى، والمهم فيه تقليل مضاطرنا وزيادة فرص النصر المتوقعة.

● **ويشير المستشار محمد سعيد الجمل** نائب رئيس محكمة الاستئناف سابقاً وعضو هيئة الوفد العليا إلى ضرورة التعبير السياسي عن نبض الشارع بالشعوب العربية قالت كلمتها برفض العدوان

جهود ينذلها يسفونها وخلفهم مخطط كبير والسياسة «عايزة العين الصراء» ويجب أن تظهر قوتنا لأننا لسنا أمة ضعيفة ولابد أن تفهم إسرائيل ذلك، فالسلام ليس هو الخيار الوحيد لشعبنا بل هي قادرة على استعادة الحق كما فعلت المقاومة بجنوب لبنان وإجبارها إسرائيل على الإنسحاب والفرار بجلدها.

**الصراع بإدارة عصرية**  
● **ويؤكد د. السيد علوية** أستاذ العلوم السياسية أن مصر والعرب عليهم أن يستوعبوا التغيرات المالية الجارية فالسلطة الأمريكية تحققت على العالم كله واللوى اليهودي تغلغل في صناعة القرار الأمريكى الخاص بالشرق الأوسط، والفعل بات واضعاً في الميزان الاستراتيجي لصالح إسرائيل وعليه فإنه من الصعب إن لم يكن من المستحيل حسم الصراع العربي - الإسرائيلي بالصرب المسلحة بسبب التكلفة الباهظة والدمار الشامل الذي تلحقه بالشعوب الليالة أكثر من أى وقت مضى لتبذ العنف والعيش في سلام، لهذا كله على العرب أن يتحاوروا لإدارة صراعهم مع إسرائيل بشكل عصري، وعليه فإن دعوات فتح الحدود للمتطوعين غير واردة



## انتفاضة الأقصى المبارك

**القدس عربية الدم واللسان والوجه أصبح سكانها  
العرب ١١٠ آلاف مقابل ٤٦٠ ألف يهودي !**

● **مساحة المقدسات أربعة أقدنة وبضم المستوطنات والقرى صارت القدس عدة كيلومترات !**

الخطاب المدينة لاستلام مفتاحها من البطريرك صفرايوس مسح بشويه على الصخرة التي داس عليها رسول الله عند معراجها وركبوه البراق ، وصلى ركعتين ورافضاً الصلاة في كنيسة القيامة حتى لا يتخذها المسلمون عادة من بعده وأول من شرع في بناء الأقصى بناه عصرية فخمة هو الخليفة عبد الملك بن مروان ، وبالقُدس: المسجد الأقصى وقبة الصخرة وسبيل السلطان قايتباي وسور المدينة القديمة وكنيسة القيامة وإمامة الرسول العربي محمد عليه السلام لجميع الأنبياء بالمسجد الأقصى ليلة إسرائه رمزية على أنه انتهت إليه جميع النيات وتبته جميع الرسل وإليه انتهى أمر العقيدة والرسالة نون منازع .

### تقيض نبأ وعسلا

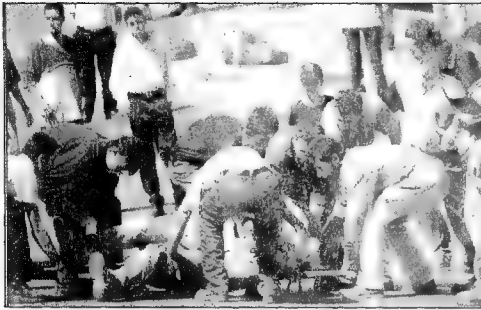
تاريخياً كان القديري الاقتصادي أوروبا أثره في إكذاء الحروب الصليبية في أواخر القرن السادس عشر لدرجة أن بلغت الجماعة حدها الأكبر في فرنسا لذلك استغل البابا أوربان الثاني ذلك وخطب داعياً لتحرير القدس ووعد شعوب أوروبا بأن أرض بيت المقدس تقيض بالبن والعسل ووصفها بأنها ميراث المسيح ووصف المسلمين العرب بالشعوب

« التصوف الإسلامي » تتفتح ملف أطماع اليهود بالقدس وتستحث الذاكرة كي لا ننسى وما ضاع حق وراءه مطالب .  
**مهد الأنبياء**  
بينما تؤكد الوثائق كافة أنه لا علاقة للنبي سليمان بحيائط « البراق » أو المبكى كما يزعمون وأن رسولنا الكريم سئل عن أهمية المسجد الأقصى فقال إنه ثاني مسجد بنى في الأرض بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً ، وعندما سألت امرأة النبي عن بيت المقدس قال لها : « هو أرض المحشر والنشر وأرض الميعاد ، اتوه فوصلوا فيه فإن لم تقفروا فابعثوا بزيت لسرج في جنباته » ، والأمر المؤكد أن القدس مدينة الأنبياء وما من موضع شبر واحد فيه إلا وسجد فيه نبي أو دفن فيه نبي أو عهد صالح ، هو القبلة الأولى للمسلمين لسنة ونصف العام وهو مكان إسرائ النبي ومبتدأ معراجهم إلى السماء وتعظيم من الشعائر ومن تقوى القلوب .

وفي الروايات أن آدم نزل في بيت المقدس وأنه أول من شرع في بناء المسجد الأقصى وأن نوحاً طاف بسفينته من حوله وسكنه مصالح والمسيح ومريم وذكرى وعندما زار عمر بن

للقدس سلام .. للقدس أرواحنا .. نحن فدائك مدينة العدائن ..  
قديم حلم اليهود في فلسطين .. أورشليم .. أرض الميعاد ، ولم تتوقف المحاولات الصهيونية الدموية لتحويل الفكرة اليهودية إلى تطبيق واقعي على الأرض منذ أكثر من مائة عام ، استخدمت الصهيونية العنصرية كل الوسائل غير المشروعة والنازية وطوعوا الأمم الأوربية والقيادات الدولية لتجسيد الطمع القديم وميلاد الفكرة ! وفي نص قرن انثرت محاولاتهم وبمجرد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وانزال علم الامبراطورية صعد العلم ذو النجمة المداسية وأعلن قادة الحركة الصهيونية عن إعلان دولتهم ، وفي ٩ يونيو ١٩٤٧ احتل الاسرائيليون القدس العربية وفرضوا عليها الحصار العسكري والطوق الأمني وشرعوا في تنفيذ أطماع توسعية وتهويدية للمدينة المقدسة العربية الدم واللحم واللسان .. وبعد أن كانت مساحتها لا تتعدى عدة كيلو مترات وكانت منطقة المقدسات ووسطها الحرم لا تتعدى أربعة أقدنة ضمو إليها المستوطنات التي نشطوا في إقامتها وضموا عدة قرى صغيرة ووصل تعداد المدينة ٥٧٠ ألفاً من بينهم ١١٠ آلاف فلسطيني والباقي من اليهود واقطعوا جزءاً من الحي الأثري وجعلوه حياً يهودياً ضم حائط المبكى المزعم - حائط البراق - ولا يزال مشروع تهويد القدس مستمراً لطمس الهوية الإسلامية العربية عن المدينة ديموجرافياً وجغرافياً وإدارياً .. أكثر من هذا لم ينفكوا عن اعلان رغبتهم الصريحة في هدم المسجد الأقصى بالتكامل لبناء هيكلهم المزعم ١.





الملعون كما وعدهم بالفرار  
الجزئي لمن شارك في الصلوات  
أي أنه عندهم بكاس دينية  
و دينية !

ويؤكد د . سعد بدر  
الهلواني أستاذ التاريخ  
والحضارة بجامعة الأزهر  
على أن اليهود لعبوا دوراً بارزاً  
في انفصال الأمة في أوروبا  
وأخذوا في دفعها باتجاه  
مصالحهم خاصة أنهم سيطروا  
على المال والاقتصاد، لقد اشتد  
الطلب على النقود وكان يملكها  
اليهود واضطر النصارى في  
أوروبا لبسح ديارهم وممتلكاتهم  
للمحصل على النقود مما أدى  
لهبوط أسعار الممتلكات العقارية  
واستغل اليهود الفرصة وقدموا  
النقود والقروض بفوائد كبيرة  
وهذا الاستغلال ربما يفسر  
الاضطهاد الذي تعرض له اليهود  
في أوروبا إبان الحرب الصليبية ،  
أما مدن السواحل الأوربية  
فاستغلت الوضع الجديد لنقل  
الصلوات بالسفن وتحقيق مكاسب  
سريعة .

لقد وجد الخيالي والمغامر  
فرسته ووجدت مدن جنوه وبينرى  
والبنقية ومارساليا مصالحها  
التجارية في الواقع الجديد، ووجد  
الزعامة فرصتهم في تكوين  
إمارات بالشرق باسمهم وعليه  
فقد كانت الحملات الصليبية  
مغنماً وفرصة لكل اتجاه حسب  
ظروبه وطموحه وأطماعه ومصالحه  
.. ونجحت بعد حروب ومجازر  
وعبودان تلك الحملات في تكوين  
أربع إمارات بالشام هي :  
إنطاكية والزها وطرابلس ..  
والأصيرة إمارة بيت المقدس  
«أورشليم» .

لقد وصل الحال بالبابا أنه  
سنت الثالث أنه حاول تشجيع  
حملة الصليب على القتال وأجرأهم  
بفتوى أحل لهم فيها عدم دفع  
الفوائد الربوية على القروض التي  
إمر بها اليهود !  
استغلوا الصليبيين على مدينة

السيح يقين من شعبان سنة اثنتين  
وتسعين وأربعمائه هجرية أخذت  
الفرنج بيت المقدس شرفه الله  
وكانوا في نحو ألف الفاضل  
وقتلوا وسطه أكثر من ستين ألف  
قتيل من المسلمين .

**فتح صلاح الدين**  
تمكن صلاح الدين من تثبيت  
دعائم حكمه في مصر بعد أن  
أبطل المكوس والمظالم ثم لبى نداء  
المسلمين في تحرير أقطان  
سبعين مدينة تحت أجنال  
الصليبيين خلال حكمه الذي دام  
٢٤ سنة، وفي عام ١١٨٧ غيلدية  
٥٨٢ هجرية استطاع جمع

● **استطاع اليهود جزءاً من الحى**  
**الأرمنى وأسوه بالحق اليهودى وفيه**  
**حسائط البسراق !**  
● **باباوات أوروبا حثوا شعوبهم على**  
**احتلال بيت المقدس ووعدوهم**  
**باللبن والمسل والغفران !**  
● **صلاح الدين كان أرحم باليهود من**  
**الصليبيين وسمح لهم بالعودة**  
**والعبادة الآمنة**

المجاهدين حول بيت المقدس  
وقتها وكان متمسكاً خاصة مع  
النساء والأطفال والشيوخ وسمح  
لليهود بالعودة والسكن ومعا  
نهم فسجدوا إلى بيت المقدس يهود  
عسقلان واليهود المغاربة ويهود  
فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهكذا كان  
الإسلام كفاً لهم ولم يتخذ منهم  
موقف الكار والعداوة .

وسمح الملك العادل - أخو  
صلاح الدين - من بعد ذلك  
اليهود ببناء مدارسهم ودور  
عبادتهم ، وسقطت الأندلس  
وقامت محاكم التفتيش وفي اليهود  
واحتُملوا في بلاد المسلمين وهاجر  
«يهود النومة» إلى فلسطين ..  
واتخذ صلاح الدين دينه طبيبه الخاص  
من اليهود وهو موسى بن  
ميمون جدم المعروف .

**عبد الحميد يرفض العرض**  
وتنصى الأيام ويعرض اليهود  
على آخر سلاطين الخلافة  
العثمانية عبد الحميد الثاني مبلغاً  
من المال لاسداد ديون الخلافة  
مقابل السماح لهم بإقامة وطن  
يقسم لهم على أرض فلسطين  
وكان رد السلطان على ميرز  
والصاخم ليفي : «إن أراضى  
الوطن لا تباع وإن البلاد التي  
إمطكت بالدماء لا تباع إلا بالدم  
نفسه ثم إن فلسطين ملك لأهلها  
المسلمين ولا يمكن لأحد أن

## انتفاضة الأقصى المبارك

● الأوقاف الإسلامية بالمدينة شاهدة على أحقية العرب فيها ولا أثر واحد لليهود إلا مزاعمهم السوداء !

● رفض السلطان عبد الحميد ملايين هرتزل وليفي الذهبية فكان جزاؤه الخلع من الخلافة !

يساوهم على أرضهم المقدسة ..  
فما كان من اليهود إلا أن  
قدموا الملايين الذهبية لشراء  
الذمم وتدبير المؤامرات ضد  
السلطان والخلافة خلال السنوات  
من ١٨٨٢ إلى ١٩٠٩ لتفنيذ  
خطتهم.

وكتب السلطان عبد الحميد  
في مذكراته عن المشكلة اليهودية  
: إن لليهود قوة في أوروبا أكبر  
من قوتهم في الشرق لهذا فإن  
أكثر البلاد الأوروبية تحبذ هجرة  
اليهود إلى فلسطين للتخلص منهم  
، وعلينا أن نصرف النظر عن  
فكرة توطينهم في فلسطين لأنهم  
إن تملكوا أرضاً استوطنوها  
ولمكروا قدراتها وبهذا تكون قد  
حكمتنا على إخوانتنا في الدين  
بالموت المحتم .

وأضاف : إن يستطيع رئيس  
الصهيونية هيرتزل أن يقنعني  
بإفكاره ، إن الصهاينة لم يكفوا  
بزراعة الأرض في فلسطين بل  
يريدوا أموراً أخرى مثل تشكيل  
حكومة وانتخاب ممثلين لهم ، إنني  
أدرك أطماعهم جيداً وإنني أعادي  
أمانتهم وأطماعهم في فلسطين.  
وكتب السلطان بعد خلع  
خطاباً لاستأذنه ومعلمه وشيخه  
في الطريقة الشاذلية الشيخ  
«محمود أبو الشامات» شيخ  
الطريقة الشاذلية في دمشق وجاء  
فيه أنه يداوم على قراءة أورد  
الشاذلية ويؤكد أنه اضطر لتلك  
الخلافة تحت تهديد جمعية  
الأحماد له بذلك ولا يقبل فكرة  
تأسيس وطن قومي لليهود في  
فلسطين وقد رفضته بصورة  
قطعية ، ثم وعدوا بتقديم ١٥٠  
ليرة إنجليزية ذهباً في مقابل ذلك  
.. لقد خدمت الأمة الحميدة والأمة  
الإسلامية ما يزيد على ثلاثين  
سنة فلم أسود صحائف المسلمين  
أبائى وأجنادى من السلاطين ..  
ثم اتفقوا على خلعي وإعانتى إلى  
«سلاطيك» !

### تقرير البعثة الصهيونية

وفي ٢٦ مارس ١٩٠٢ قدمت  
البعثة الصهيونية التي قامت  
بمسمع سيناء تقريرها إلى هيرتزل  
محصدة المنطقة التي تصلح  
للإستيطان بقط عرض ٢٩  
المازى «أبورنيم» .. وقدم  
هيرتزل مذكرة إلى الحكومة  
البريطانية في عهد الملكة فيكتوريا  
والى الحكومة المصرية في عهد  
الخديو عباس حلمى الثانى وجاء  
فيها مجموعة من البنود هي :  
١ - تمنح الحكومة المصرية  
للدكتور هيرتزل أو الشركة التي  
يؤسسها الحق في احتلال الأرض

الكائنة شرقي القناة وحق  
استعمارها لمدة ٩٩ سنة تتجدد  
وحق استغلالها كشرى تملكه .  
٢ - منح الحكومة المصرية  
من التصرف في بقية سيناء  
تمهيداً لتعاقد عليها بنفس  
الشروط .  
٣ - تحصر الحكومة  
المصرية على تعيين القضاة  
والموظفين والمستخدمين وفقاً  
لرغبات المستعمرين ومصالحهم .  
وجاء رد كرويسر برفض  
المذكرة والمشروع كما رفضها  
الخديو عباس حلمى الثانى .  
وفي سنة ١٩١٩ تقدمت

الصهيونية بمذكرة إلى مؤتمر  
السلام بباريس تحدد فيها حدود  
الدولة المقترحة لها في فلسطين .  
وفي مخصصر الكنيست  
الأربعاء ٢١ يونيو ١٩٦٧ صفحة  
٧٣٣ أعقاب هزيمة يونيو ٦٧ :  
«أما بالنسبة لمصر وسوريا  
والأردن ولبنان فإنه يمكن عقد  
اتفاقيات سلام بين إسرائيل وهذه  
الدول على أساس الحدود الدولية  
قبل سنة ٤٨ ثم الوصول لمشروع  
تطوير اقتصادى إقليمي  
لاستغلال مياه الأنهار وري  
المناطق الشاسعة واستغلال  
الكهرباء والكثور الطبيعية» .

وكتب المهندس الإسرائيلي  
إليشع كلى مقالاً في مجلة «أوت»  
الإسرائيلية سنة ١٩٧٤ يطالب  
فيه إسرائيل بإنشاء قناة من  
الإسماعيلية في الجنوب إلى خان  
يونس في الشمال بطول ٢٥٠ كم  
لأن إسرائيل يلزمها ٣٢٠ كم  
مياه النيل في الثانية !»

يمضى الظلم الصهيونى  
التوسعى العنصرى وتزايد  
المستوطنات عدداً وعدة وتمتلئ  
الأرض الفلسطينية العربية بهم  
ولكنهم يتلقون صفعة في رمضان  
/ أكتوبر ٧٣ ثم صفعة في جنوب  
لبنان فيغرون منه كما فروا من  
سيناء وهما جيل الانتفاضة  
المبارك أتى وسيجبرهم على  
الفرار من الأقصى والقدس وكل  
الأرض وإن تنفعهم أسلحتهم لأن  
الإيمان أقوى سلاح والإرادة  
وعدالة القضية عنوان للحق ولا  
طمع غرسة القوة ولا جبروت  
الدعاية والمال.



## لا عهد لليهود!



يقلم الشيخ:  
أحمد الصاوي  
شيخ الطريقة  
الصفاوية

«واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وانكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فأفادكم الله بنعمة إخوانك على شفا حفرة من النار فلاتقنكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» صدق الله العظيم «ال عمران آية ١٠٣»  
إنه نداء للمسلمين عامة وللعرب خاصة أن يتحدوا في وجه عدو كافر وعدوان غادر من أجل أطفال المسلمين.  
اتحدوا حتى تتجود الفرصة لحلم المسلم أن ينضى في عروقتكم، لتزال اللغة وتلفز بكم الأراض التي تطامها أقدامكم، اتحدوا واتجود الفرصة لابنائكم أن يتحسبوا الأمان بكم، وإني أناديكم من فوق منبر الحقيقة منبر أهل الله ألا تنام جفون المسلمين في وقت يقتل فيه الأطفال وهم في أحضان آبائهم ويراق دما مسلما في بلد بها المسجد الأقصى الذي وطأت أقدام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إمام الانبياء، كونوا على قلب رجل واحد إسان في الاتحاد قوة وعزة، إن كرامة المسلمين نهان في فلسطين والقيادة الإسرائيلية بل والشعب الإسرائيلي يستهين بقوة المسلمين من تفككم. ومن فوق منبر أهل الحقيقة أناشد كل الشعوب والقيادات الإسلامية أن تتحد حتى تستطيع أن توقف نزيف الدماء المسلم، وأن تعلم إسرائيل وأنصارها أن العناد والعدس لا يؤيدان إلا الهلاك أمام الشعوب المسلمة التي لا تعرف المهابة ولا تعرف إلا الكرامة، وأن الإسلام بل وكل الأديان السوية تنادي بالاتحاد وتشدنان إلى القرن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه

وآله وسلم إلى الحق والعدل وعدم العدوان وسفك الدماء.  
قال تعالى «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا» ولقد جازتهم رسولنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون» صدق الله العظيم «المائدة آية ٣٢»  
ويدعى اليهود أنهم شعب الله المختار والمصطفون في الأرض وأنهم أصحاب بيت المقدس والمسلمون مغتصبون له.  
قال تعالى «وقالت اليهود: والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر من خلق يغفر لن يشاء ويعذب من يشاء وآله ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير» صدق الله العظيم «المائدة آية ١٨»  
كما يدعى اليهود أنهم أصحاب الحق الأول في فلسطين لأنهم أول من سكنها ولهم معابد شيدوا داود وسليمان وهي أرض الميعاد.  
ورد الاستاذ عبد الحميد الكاتب على هذه المقالة أنه: عاش اليهود في القدس سبعين سنة وعاش فيها العرب أربعة آلاف سنة لو كان في مدينة القدس وقت الفتح الإسلامي معابد أو هيكل أو آثار يهودية لما كان هناك ما يدعو جزالات إسرائيل أمثال موسى ديان وياكين وايزمان وهرتزوغ إلى أن يتصوروا إلى علماء آثار وهواة حفريات يتقبون تحت الأرض في القدس وما حولها، فيقتشون عن معابد يهودية قديمة وهيكل يهودية بائدة دون أن نسمع حتى الآن أنهم وجدوا

شيئا، ولو كان في القدس عندما دخلها المسلمون في السنة الخامسة عشرة من الهجرة معبد أو هيكل يهودي لأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالإبقاء عليه بل لأمر بصيانته ورعايته، ولأمر بالمحافظة على تقوياه ومحتوياته مثلما أمر بالمحافظة على كنائس المسيحيين ومزاراتهم وما فيها من صور وصليان وتماثيل، فلم يكن هناك سبب ديني يدعو إلى أن يفرق المسلمون بين كنائس المسيحيين ومعابد اليهود فهؤلاء أولئك من أهل الكتاب والدين هو الذي كان يحسد خطى المسلمين وأعمالهم في ذلك الزمان، وسوى الإسلام بينهم في الحق والأوجبات فإكرامهم على النحول في الإسلام محظور. وصحهم في أن يعيشوا في المجتمع الإسلامي سالمين آمنين - وهذا حق مكسول لليهود والمسيحيين على السواء تقابله واجبات وأجبان على وجه التحديد، فما واجب الجزية، وما واجب الامتناع على إحداث فتنة عامة في المجتمع الإسلامي لكي يعيشوا هم والمسلمون جنبا إلى جنب متقامين ومتعاونين - وقد روى لنا التاريخ كيف انتقلت السلطة من بيت المقدس من المسيحيين ومسيحهم الاسقف صفرديوس إلى المسلمين ومسيحهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد الفتح الإسلامي، حيث رفض الاسقف تسليم مفتاح بيت المقدس إلا لأمر المؤمنين وكتب ذلك في العهد الذي تم تبنيها.  
بينما كان أمير المؤمنين عمر والاسقف يتجولان في مدينة القدس دخل كنيسة القيامة وهي مقدسة عند المسيحيين إيمانا

منهم بأن جثمان المسيح عليه السلام دفن فيها، ثم رفعه الله إلى السماء واعتذر أمير المؤمنين للاسقف عن الصلاة في الكنيسة عندما ادركته حتى لا يجرى المسلمون من بعده ويتخذونها مسجدا ويخرجون النصارى من كنائسهم مخالفين بذلك عهد الأمان الذي أعطى للمسيحيين من أهل القدس ولقد حافظ المسلمون على العهد الذي كتبه أمير المؤمنين لمسيحيي القدس على مر العصور فإذا باليهود يدعون أن القدس يهودية وإنها لهم، وظلوا يتغصبون صوبهم ويظلمون في عدم المسجد الأقصى لإقامة مبيكهم المزعوم، فيجب على المسلمين أن يكونوا بدأ واحدة ولا يتخضعوا بما يبرجه اليهود وأنصارهم من أكاذيب تخالف التاريخ والحقائق الثابتة.

ويجب على كل مسلم يحب الله ورسوله ويؤمن بكتابه أن يقاطع اليهود ومن والاهم مقاطعة شاملة ولا معنى للتطبيع بينما يد اليهود الغاشمة تقتل الشيوخ والنساء والأطفال العزل وتهدم مقدسات المسلمين الدينية قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم فانه منهم إن لم يهتدوا إلى الهدى فليطأ في النار» صدق الله العظيم «المائدة آية ٥١»  
وليعلم كل مسلم أن لا عهد لليهود ولا ميثاق قال تعالى «كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» صدق الله العظيم «التوبة آية ١٧»

# هل اليهودى من البشر

## .. نصف ميت .. يحكمه مرض الترحال !!

«كل مخلوق أدري بنفسه» !!

هذه حكمة علمتها الحياة لي ..!! فمن البشر من يدري أنه حكيم وعالم ، ومنهم من يدري أنه غبيح أنه شعاع وقوي !! ومنهم من يدري أنه جبان !! ومنهم من يدري أنه حليق وضيق !! بل حتي في عالم الحيوان - الأسد يعلم أنه أمد .. وأنه سيد الغابة .. فهو شجاع جسور ، والثعلب يعلم أنه شعبان .. لهذا لا يتخلى عن الذئب ، والثعلب يعلم أنه ثعلب .. لهذا لا يتخلى عن الإكل من ثم تعرف طبيعة نفس اليهود من اليهود أنفسهم ، فمن فيكم أدنيكم .. وهم أدري بأنفسهم !!

في مقال بعنوان «دمار الروح» - جمع اليهودي «كوفمان» مجموعة من أوصاف اليهود في الكتابات الصهيونية .. وكانت آراء مفكرى اليهود هكذا :

«فريشمان» - «حياة اليهود حياة كلاب تثير الاستمزاز» !! أما «بيرديشسكي» - فيقول عن اليهود : «ليسوا أمة ، ليسوا شعبا ، وليسوا آدميين» !! ويقول «بريز» من اليهود : إنهم جحر ، وكناب قذرة ، وكناب جريسة ، لا علاقة لهم بالإنسانية !!

أما «د. جوردون» فيقول : «اليهود طفيليات .. أناس لا فائدة منهم أساسا» !! فهم عند «جوردون» طفيليات أناس ، أو طفيليات لكن في طور بشر .. فاليهود أشباه البشر لكن ليسوا بشر ..

ويقول «شواردون» اليهود عبيد وميافا .. أحط أنواع القذارة .. يبدان وطفيليات بخسة بلا جذور .. !!

أما الكاتب الصهيوني «إسرائيل سنجر» فاليهود عند مجرد مجموعة من آسيا ، تحيا

للسامية لن تموت وإن تنتمى مادام هناك وجود لليهود .. واليهودية . ويستطرف «بنسرك» فيقول ساخرًا : «إن من يدعى أن الشعب اليهودي ليس شعب الله المختار ، فهو أعمى !! فهذا الشعب مختار للكرامية العالمية من كل الشعوب التي تختلف فيما بينها كثيرا ، ولكنها تتفق على شيء واحد هو كراهية اليهود» .

المفاعل .. والمقابل

هل هناك أمل في سلام ؟؟ الكاتبان اليهوديان «أن ريجال ، وراشيل سيلفر» اشتركتا معا في كتابة مسرحية بعنوان «قصور الوعل في الشراك» وأخرجها المسرح الهامشي بلندن المسمى «وينج فيك» القريب من مسرح «أوليد فيك» الشهير ، إلى الجود !!

والمسارح الهامشية في إنجلترا لا تعنى أنه شيء لا معنى له أو أنها درجة ثانية ذات أهمية محدودة ، أنها تسمى كذلك لقلّة عدد المقاعد بها واعتمادها على طلائع الشباب مثل (الهناجر) في مصر ، فهي تقدم التجارب الشابة موجبة إلى جمهور محدود ولكنه في الابداء مثقف ثقافة مسرحية عالية ، واللقاد في إنجلترا يرون أن العائدات الفكرية لهذه المسارح أكثر ندية وجنية من غيرها .

وقبل أن نخوض في المسرحية لابد من لمحة عن المسرح الانجليزى ، عسى نقيد ، فالمسرح في بريطانيا وجاهة لا

مسرح عيسى داوود

تعود فقط لعراقلة المسرح البريطاني ، بقدر هو البريطانيون أنفسهم ، فهم مسرحيون من الدرجة الأولى ، نواقة متفانون مع ما يرون ، حتي المسرح الضاحك (الكوميدي) ينظرون له باهتمام وجدية تلام ومحاولات الارتقاء بسقطات وثغرات المجتمع ، وليس كما في كثير من البلاد لا تتجاوز المسألة حدود السخرية أو الألقاظ الفارجة أو محاولة الإضحاك بالقوة للترفيه عن النفس المكثقة بمرات الحياة!! ليس غريبا أن تعرف أن المسرح الانجليزى ضد قوى لفاية وتد للسينما وأنه يتفوق في عدد الرواد وعلى حد قول «باسل الجيورى» : «بعد سنوات من الإقامة في إنجلترا توصلت إلى اقتناع راسخ ، وهو أن الانجليز عندما يخرجون من بيوتهم في المساء فإنهم لا يذهبون إلا إلى واحد من ثلاثة أماكن .. المسرح ، أو المطعم ، أو البار !! وإذا ما أحسوا بثقل في جيوبهم ، فقد فعلوهنا ويذهبون إلى الأماكن الثلاثة في أسمية واحدة» !!

هذا المخل قبل حديثي عن قصة الكاتبين ، ليس المقارنات بقدر ما هو وشاية بطبيعة شعب من الشعوب الأوروبية يمكن التأثير عليه من خلال ما يعشق . وهذا كما هو واضح .. لم يفت العقل الدبر اليهودي ، ففى



**، اليهود مجرد  
مجموعة من آسيا ،  
تحسبا وسط أوروبا  
وأمریکا وفلسطين  
والبلاد العربية ،  
ولكنهم شعب  
منحط ، قانط ، يهيا  
في قسادة ،  
الكاتب الصهيوني  
إسرائيل سجر**

شعوب أخرى عربية وثقافة  
جاهل إلى هذا الحد الذي لا  
يعي فيه معنى .. (هندسة  
الزراعة) مع أن كل بلده  
خضراء ، فما بالك بشعوب  
معظم بلادها صحراء قاحلة !!  
أرايت الاسقاط الهائل لتصورات  
معنية في ذهن الإنسان ..  
الغربي !!

قد يروك أن نفس التوجه  
بالعربي الفصيح مما صدم  
عقولا كثيرة كان للكاتب  
الصحفي «أنيس منصور» في  
مقاله بالاهرام بعنوان (شلومو  
عليخكم) .. فقد التقط الخيط  
رجل من بني جيلتنا ، يتحدث  
بالسننتنا ليقنعنا في مقالته  
العجيب بأن اليهود أعلم من  
المصريين بفنون الزراعة وأنها  
يجب أن تتقبل العلم منهم !!  
ويمكن لك أن تضع مليون علامة  
تعجب !! فأول من أطعموا العالم  
القمح يجب أن يتقبلوا على  
أبناء الكيان اليهودي في  
الزراعة!! ولأن مقاله يعتبر نكتة  
الموسم وكل موسم .. فاميانا  
الإعراض يكن أبلغ رد !!  
التصوف الإسلامي

وأنا خادمة سجيعة العبادة  
والحجاب المتخلف ، كل عملها  
تقديم شهوة الطعام للمقاتلين  
(ويطبخ شهوات أخرى) ، في  
مقابل ظهور المجندة الاسرائيلية  
متحديّة مثلة للريادة فهي  
تعتز على عدم مساواتها  
بالرجل واحتكاره المناصب  
القيادية في الجيش الاسرائيلي،  
متناسية «الفضاء» في التاريخ  
الإسلامي قديما ، ونسبية بنت  
كعب» ، وحديثا «سنة الحديد»  
ورفيعاتها من شقن في  
بطولاتهن أعنى المقاتلين الرجال  
في جيش اليهود !! فهذه  
الاسقاطات لم تعدت مصافقة!!  
ولعل أهم مشاهد القارئات  
الخطيرة التي تشي بتخلف  
الحرب مقارنة بالإسرائيليين  
مشهد يخبر الأسير الإسرائيلي  
فيه لحد أسرية أنه هندس  
زراعي ، فيسأل المقاتل اللبناني  
«ما معنى الهندسة الزراعية ؟»  
وهكذا يظهر (العربي)  
جاهلا .. لا يعرف من الحياة  
سوى ذئب الآخرين .. اليهود  
الطابع .. بسونكي متفجع ،  
واللبناني هنا لا يعني جنس  
اللبنانيين ، إنما يعني (العربي)  
بكل المعاني .. ولذا كان اللبناني  
وهو أكثر تحضيرا مثلا من

حيث وقع أسيرا في قبضة  
أحدى المليشيات اللبنانية والتي  
استثمرته في المقايضة به بأحد  
عشر فدانيا معتقلا في سجون  
إسرائيل ولكن القيادة  
الاسرائيلية ترفض الصفقة  
وتؤثر استمرار الحل العسكري ،  
ويتدفق سيل الاجتياح  
الإسرائيلي ليصل بالفعل إلى  
مكان احتجاز الجندي  
الإسرائيلي ، فيرد اللبنانيون  
عليهم بقتل هذا الجندي ،  
فتهاجم خطيبته وهي مجندة  
أيضا القيادة الاسرائيلية وتحمو  
باللائمة عليه ، ويكون الرد  
(خطبك راح شهيدا ليدافع عن  
مجد إسرائيل) !!

ولظهور النية الحسنة  
للمسرحية فككر رافض للصراع  
محبا للمسلم ، اعتمدت  
المسرحية بعض مشاهد قصيرة،  
يتبادل فيها الممثلون الأوار ،  
ليتحول القائد الإسرائيلي إلى  
زعيم للمليشيات اللبنانية  
ويتحول الأسير إلى مقاتل  
لبناني ، فيما تولى خطيبته دور  
فتاة عربية ترتدي الحجاب  
والصجاب ، وتقديم الطعام  
للمقاتلين ، وهو مشهد له مغزى  
آخر !! يسقط في الفكر الغربي  
أن الفتاة العربية تناس بالآقدام

الوقت الذي أحسن الصهيوني  
استغلال المسرح البريطاني ،  
شأنه في ذلك شأن بقية القوات  
الإعلامية والتأثيرية الثقافية ، لم  
نحاول كما هي عادتنا الاستفادة  
من هذا الموقع المؤثر فعلا وبقينا  
في شريحة مؤثرة في المجتمع  
البريطاني ولها كلمتها .

الغريب أن الذين قاموا بإداء  
الأدوار في المسرحية اليهودية  
هم ممثلون يهود بريطانيون  
وأشهرهم من المعتزين  
ببهمديتهم أو إسرائيليتهم عن  
بريطانياتهم «ليندرن وكرك» ،  
«ديفيد مارك» ، «واين  
فيتلسون» ، «هالكس آيدن» ..  
والخبرة الإنجليزية ولكنها مؤمنة  
بفكرهم كمجتهدين «كريس  
سالت» !!

القصة ترتكز على تقديم  
وجهة نظر مغايرة لادعاءات  
القيادة اليمينية للجيش  
الإسرائيلي من خلال معاشية  
أحد الجنود الشباب في ذلك  
الحين ، والذي يوضع في دوامة  
التمرق بين ما يعتقد وما يعلى  
عليه أن يفعله !!

فالجندي يسارى التوجه ،  
ويرفض غزو لبنان ، ولكنه لا  
يقوى على مخالفة الأوامر وتشاء  
له أقداره أن يسقط في الفخ ،

## بلجيكا تقبل إرتداء المسلمات للحجاب

«برينجين» رفضت عدة مرات تنفيذ قرارات سابقة المحكمة تسمح النساء المسلمات بأخذ صورهن للبطاقات الشخصية وهن يرتدين غطاء الرأس . وفي مقابل السماح للبلجيكيات المسلمات في ارتداء الحجاب في صورهن الشخصية .. منعت السلطات التركية آلاف الطالبات المحجبات من ولوج الجامعات خلال الأسبوع الأول من السنة الدراسية الجديدة.

وقال مسؤولون في وزارة التعليم التركية : أن لبس الحجاب يكتسب طابعا سياسيا يتنافى والتهج العلماني المتبع في البلاد منذ أكثر من ثمانين عاما، لكن الطالبات اعتبرت قرار منعهن من ارتداء الحجاب داخل الجامعة انتهاكا لحقوق الانسان . بينما قال مسؤولو التعليم : أن القوانين المعمول بها في البلاد تخولهم حق منع الطالبات من ارتداء غطاء الرأس.

أكد قاضي محكمة ليمبورج بالفاصلية الفلامنكية بلجيكا حق النساء المسلمات في ارتداء الحجاب «غطاء الرأس» عند أخذ الصور الخاصة ببطاقات تحقيق الشخصية، وثلقت الاذاعة البلجيكية عن القاضي أن الاسلام دين معترف به في بلجيكا، وبالتالي فمن حق النساء المسلمات ارتداء الحجاب. وأشارت الاذاعة إلى أن 8 سيدات مسلمات من مدينة «برينجين» بمنطقة ليمبورج لجان إلى القضاء الذي حكم لصالحهن وحظن في أن تكون صورهن في البطاقة الشخصية بالحجاب، خاصة وأنه لا يوجد في الصورة مانع من التعرف عليهن، وأوصفت أن السلطات المحلية ستعطي عشرة آلاف فرنك غرامة إذا ما رفضت تنفيذ حكم المحكمة. وذكرت الاذاعة أن السلطات المحلية لمحينة

ميثرو، وأن السلطان قد وافقت مؤقتا على السماح للمسلمين بالصلاة في كنيسة المطار . كما طالب المجلس وزارة الخارجية البريطانية بتقديم مساعدات طبية للحجاج وغيره من الخدمات.

● استقبل الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف بمكتبته السفير الألماني الدكتور البارون / بول فون مالتسن بمناسبة توليه منصبه الجديد في القاهرة.

وقد تناول الحديث العلاقات المتميزة بين ألمانيا ومصر .

وقد عبر الوزير عن دعم مصر الكامل لكل الجهود والمصار بين الحضارات والأديان والتعاون مع كل الشعوب المحبة للسلام من أجل سلام هذا العالم الذي هو عالمنا جميعا.

● قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر



د. أحمد عمر هاشم

د. محمد سيد طنطاوي

بافتتاح الدورة ٩١ لدعاة العالم الاسلامي ومدهم ٢٩ يوما وعظا من دول فلسطين وبنجلاديش وماليزيا والمالديف ومالاي ونيبالاند.

● تنظم جامعة الأزهر ممثلة في المجلس الاسلامي العالي للدراسات والبحوث السكانية دورة تدريبية لقيادات وعلما الهيئات الدينية والسكانية بالأردن الشقيق ، وتهدف الدورة إلى تعريف الدارسين بأحدث البحوث والاتجاهات العلمية حول القضية السكانية وما يتصل بها.

● منذ الدلاع إنتفاضة الأقصى تمنع المخابرات الإسرائيلية رئيس الوزراء ايهود باراك من العودة إلى بيته بالمرحوية العسكرية ، وذلك خوفا من قذائف أن يبي جي الفلسطينيين، ولا ينسحب قرار المخابرات هذا على باراك فقط بل أيضا على جيرانه من كبار المسؤولين مثل رئيس أركان الجيش ورئيس الدائرة الأمنية ورئيس مجلس الأمن القومي.

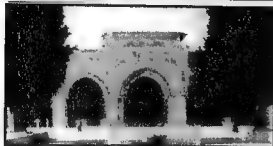
س

## العالم الإسلامي



## أخبار

### معرض حول القدس في باريس احتضنه اليونسكو



نظمت المجموعة العربية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» معرضا تحت شعار «القدس» مدينة الانسانية وذلك بمناسبة «يوم القدس» الذي صادف نفس اليوم.

يأتي المعرض الذي شاركت فيه فلسطين في إطار الدعم والتضامن العربي مع مدينة القدس الشريف.

وأوضح السيد أحمد داري المندوب المساعد لفلسطين لدى «اليونسكو» أن المعرض قد ضم صورا ملونة وعابية تجسد المدينة والوجود العربي والإسلامي فيها ، إضافة إلى تقديم عروض دينية وفنية وخطابية تتحدث عن القدس.

تأضاف أن تنظيم المعرض لاقى معارضة شديدة من قبل الوفد الإسرائيلي في المنظمة الأممية ، والذي طالب بإلغاء مشاركة المدير العام لـ «اليونسكو» في افتتاح المعرض وكذلك إلغاء المعرض كليا.

وقال السيد داري أن نشاط المجموعة العربية حال دون تمكين الجانب الإسرائيلي من تحقيق أهدافه.

### إطلاق سراح تركية سجن بسبب الحجاب

أطلقت السلطات التركية سراح الطالبة «نسلهان نوزنماز» ١٥ عاما بعد قضائها ٤١ يوما داخل السجن بسبب احتجاجها على قانون منع الحجاب في المدارس التركية. وكانت الطالبة التركية قد قامت باحتجاجها أمام وزير التربية والتعليم التركي «متين بوسطنجي» وأغلقه الذي تصف الصحف الاسلامية التركية بالشخصية الماسونية ، ورغم أن الطالبة لم تبلغ بعد سن الرشد الا أن الأجهزة الأمنية التركية ويطلب من وزير التربية أودعتها السجن لمدة ٤١ يوما بسبب احتجاج لفظي ، لكن الطالبة «نسلهان نوزنماز» وحال عرضها على المحكمة أمر القاضي بإطلاق سراحها وإغلاق ملف الدعوى .

وكانت الحكومة التركية قد شددت في الفترة الأخيرة على محاربة ما أسمته بالظواهر الدينية في المدارس والجامعات حيث منعت ارتداء الحجاب في هذه المؤسسات متذرة بأن ذلك يعد تعديا على الدستور العلماني .

## النفوة الصلي للمرأة المسلمة في العلم والعمل



بسم السيد :

### عبدالقادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية الزهادية

#### وعضو المجلس الصوفي الأعلى

وهي بنت ست سنين وقيل: سبع. وكانت نامية الجسم ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكارا سواها.

وفيما روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني

النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين ولكنه دخل بها بعد

ذلك كما سبق.

وقد أراه الله تعالى إياها في المنام مرتين كما ثبت في السنة

الصحيحة قال صلى الله عليه وسلم لعائشة: أريت في المنام مرتين

إذا رجل يحملك في شرفة من حبر فيقول هذه أمرك فاكشفها

فإذا هي أنت فقول إن يكن هذا من عند الله يعضه.

وعندما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في أبيها قال: إنما

أنا أخوك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في دين الله

وكتابه، وهي لي حلال. روى البخاري. وقد نشأت منذ باكورة

صباها وفجر حياتها، نشأة طاهرة مباركة وكبرت وترعرعت في

منزل الوحي فكان طبيعيا أن تجمع كل المعاهد الفاضلة والمعاني

النبيلة ومكارم الأخلاق.

ولقد وفيها الله تعالى عقلا واعيا متفقهة، وذاكرة قوية حافظة،

فكانت عالمة بالحكام الشرعية حافظة للأحاديث مستوعبة لأموال الدين

وأصوله وفروعه، وكيف لا، وقد أخذت علما، رويت ما روت وعاشت

ما عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد نشأت منذ باكورة

وخلقت بأخلاقه وتأتيت بدرب الإسلام وعاشيت نزول الوحي

فاستوعبت ما لم يستوعبه غيره.

ولقد أخذ عنها الكثير من أحكام الفريضة، ولا سيما ما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يصنعه في بيته ومع زوجاته.

يقول مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها

عن الفرائض وقال أبو موسى الأشعري ما أشكل عليهن أصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم قط شيء فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا

عندها منه علما.

وهكذا نجد المرأة المسلمة، والأسرة الإسلامية في السيدة

عائشة رضي الله تعالى عنها بقوة طيبة، وأسوة كريمة في العلم

بأمور الدين وأحكامه والتتبع بالثقافة الإسلامية العالية الدقيقة وقد

جمعت رضي الله تعالى عنها بين الفقه والعلم وحسن القول والعمل.

## الايدي يقتل مليون أوغندي يخلفون وراءهم ٧,١ مليون يتيم

كشف مصدر مسئول في الحكومة الأوغندية عن المعدلات المتزايدة للاصابة بالايدي في أوغندا، حيث أوردت الأنباء الصحفية نقلا عن المسئول الكبير قوله ان مليون شخص في دولة أوغندا لقوا حتفهم نتيجة الاصابة بأمراض متعلقة بمرض فقدان المناعة المكتسب المعروف بالايدي. وكما ذكرت صحيفة الرايخ السويدي نقلا عن وكالة انباء الشرق الاوسط فان صحيفة مونيتور نقلت عن مكتبو كيومولو ابولي المدير العام للجنة مكافحة الايدي الأوغندية ان هيئة مكافحة الايدي التابعة للأمم المتحدة ذكرت ان حوالي مليون شخص كانوا مصابين بالايدي في نهاية العام الماضي. إضافة إلى ان وفاة نفس العدد تقريبا وذلك منذ اكتشاف المرض للمرة الأولى في البلاد منذ عام ١٩٨٢م تاركين وراءهم أكثر من ٧,١ مليون طفل يتيم، وقد افتتح كيومولو منتدى حول الايدي يستغرق ثلاثة أيام في كمبالا تشارك فيه المنظمات غير الحكومية المعنية بمكافحة انتشار الفيروس المسبب للمرض.

## أخبار العالم الإسلامي

### تحويل مسجد إلى ملهى



أحد المساجد في طبرية بفلسطين المحتلة تم تحويله من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي إلى ملهى ومطعم ضمن الحملة اليهودية الشرسة المنظمة ضد الأوقاف والقدسات الاسلامية التي تخضع لسيطرتهم حيث تتعرض هذه المساجد والأوقاف للاعتداء والتدنيس والازالة في حرب معلقة ضد مقدسات المسلمين فيمضها تم تحويلها إلى حظائر للخيول.

### أول جامعة إسلامية في روسيا

شارك مجلس الإفتاء الروسي في رعاية مشروع أول جامعة إسلامية في روسيا تم افتتاحها في ٩/٢٩ في جمهورية تترستان التي تتمتع بحكم ذاتي داخل اتحاد الجمهوريات الروسية والتي تقطنها أغلبية مسلمة.

وتتخذ هذه الجامعة من العاصمة التترية قازان، مقرا لها ، وقد تأسست لتخريج الوعاظ، وتشرف عليها وزارة التعليم التتار الروسية في موسكو .

وقال رئيس مجلس الإفتاء الروسي: إن الهدف من تأسيس الجامعة هو حماية البلاد من المفاهيم المغلوطة للإسلام، وتشغل الجامعة الآن مبنى مكونا من أربعة طوابق ، جرى تجديده بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية بعد أن كانت كليات الجامعة تباشر عملها منذ عام ١٩٩٨ في مبنى المسجد السابق ، وقد قرر مجلس الإفتاء وهو من الأعضاء المؤسسين للجامعة جعلها أكبر جامعة في روسيا لإعداد الكوادر العالية المهارة اللازمة للعمل في المؤسسات الدينية والمعاهد الراسية المختلفة.

## المستوطنون اليهود يحرّتون المصاحف في نابلس

أحرق المستوطنون اليهود المتطرفون وفي تحد لمشاعر العرب والمسلمين مسجد حوارة الجديد المحاذي للطريق الرئيسي بين نابلس والقدس بمحافظة نابلس بالضفة الغربية.

كما أحرق المستوطنون مئات المصاحف الشرقية وكتب التفسير والسيرة النبوية ومصادر ومراجع دينية لها حرمتها وتقديسيتها لدى المسلمين إضافة إلى إحراق ٦٠ مترا مربعا من مساحة المسجد.

وقد أنقذ المواطنون الفلسطينيون ما تبقى من المصاحف والمكتبة والأروقة الأخرى من المسجد . وأشاد الشيخ محمد عيسى إمام وخطيب المسجد بهية المواطنين رغم خضوعهم لخطر منع التجول. وأدان زهير الرعي مدير أوقاف نابلس هذا العمل الارهابي الصهيوني .. مؤكدا أنه ليس جديدا ويأتي ضمن الممارسات غير الانسانية بحق الانسان والارض والمقدسات الفلسطينية.

## العالم الإسلامي



## أخبار

### زقزوق والفقي مع طلاب الجامعات



د.محمد حدى زقزوق

أكد د. مصطفى الفقي مساعد وزير الخارجية للشئون العربية ومندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية . أن مصر بلد له مصداقية تاريخية وتحمل مسئولية قومية لا يفرط فيها أو يتنازل عنها وهي الترويج والاتقايح ولاتشون وتفعل في السر ما تفعله في العلن في ظل قيادة حكيمة مخلصه بقيادة الرئيس مبارك وحين سعت للسلام ذهب رئيسها الراحل في وضع النهار ليعلن مبادرته ويسعى للسلام ولم تسع مصر لدهالين غامضة ، أو اتفاقات سرية أو بمواقف أو تصرفات على حساب الغير .. وليكن مفهومنا أن موقف مصر في كل المحادثات والاتصالات هو موقف دولة إسلامية عربية شريفة تفعل ما يحقق المصلحة العليا لشعب المنطقة ولكنها تسعى جادة إلى السلام وهو أمر ندانا إليه ديننا الحنيف إذا جفف الطرف الآخر إليه وقال نحن نقف بكل ثبات وراء المفاوض الفلسطيني في كل مراحله وحرصون على حقوقه .

جاء ذلك خلال لقائه وطلاب الجامعات وطلبة وطلابيات جامعة الأزهر في الندوة الفكرية التي عقدت في إطار الموسم الثقافي لوزارة الأوقاف والذي ينظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمسجد النور بالعابسة.

بينما أكد الدكتور محمد حمدي زقزوق وزير الأوقاف من جهته في كلمته التي ألقاها أن الاسلام هو الذي حمل العروبة إلى كل بلاد الدنيا وجعل اللغة العربية لسانا للمسلمين في كل بلاد الأرض وأصبحت لغة الثقافة والعلوم بالنسبة للمسلمين في تلك العصور الزاهية كما كانت اللاتينية في كل أنحاء أوروبا في القرون الوسطى لغة الثقافة. وأن الأزهر كمؤسسة تعليمية في مصر جمع العروبة والاسلام في بوتقة واحدة فهو الذي حافظ على الاسلام في مصر وفي بلاد الشرق كلها وحافظ على اللغة العربية في الوقت ذاته بمنهج الاعتدال والوسطية والتسامح المعروف عن الأزهر الشريف منذ أكثر من ١٠٠٠ عام إلى يومنا هذا وكان له فضل ظهور مصطلحات «الحرية الأكاديمية» وهي حق إختيار الدارس للمواد التي يريدنها و«استاذ صاحب كرسي» حين يجلس الاستاذ على كرسي جوار عمود يتلقى العمل على يديه من أراد من الدارسين.

● الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية تسلم شيكاً بمبلغ نصف مليون جنيه مصري من معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي اسهاماً من الرابطة في مشروع القمر الصناعي الإسلامي الذي تنبهاه دار الافتاء المصرية بهدف توحيد أوائل الأشهر العربية وتوحيد رؤية هلال رمضان وعيد الفطر المبارك لتفادي اختلافات الرؤية من بلد لآخر من بلدان العالم الإسلامي مبينا بأن التكلفة الاجمالية للقمر تبلغ ٢٢ مليون دولار وأنه تم الانتهاء من دراسة الجدوى اللازمة لاطلاق القمر الصناعي.

● فضيلة الشيخ رجب بوياء رئيس المشيخة الإسلامية في كوسوفو أوضح بأن الشعب الكوسوفي يواجه حملة شعواء في هذه الفترة بهدف تفريجه وإلغاء هويته الإسلامية وإظهار العالم الغربي بظهر المنتد للابيان



رجب بوياء



د.نصر فريد واصل

ورمز التطور والحضارة داعيا الجميع للوقوف مع هذا الشعب المسلم.

● معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالسعودية اعتمد الخطة العامة للفعاليات مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية الثانية والعشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره ، والتي ستنبدأ في غرة شهر شعبان في رحاب مكة المكرمة والتي تنظمها وزارته وتستمر حتى يوم التاسع منه.

● الدكتور فايز الخضاعة رئيس جامعة البرموك الأردنية افتتح معرض الكتاب الشامل الذي تنظمه الجامعة بالتعاون مع مكتبة الفجر للنشر والتوزيع.

● صرح د.حسن الأهدل رئيس مجلس المساجد في إنجلترا بأن المجلس قد طالب في اجتماعه الأخير بإنشاء مسجد في مطار



## مليار دولار خسائر إسرائيل في انتفاضة الأقصى

تفقد التقديرات الأولية في وزارة المالية الإسرائيلية بأن استمرار انتفاضة الأقصى حتى نهاية الشهر، من شأنها أن ترفع الخسائر المالية من جرائها ، إلى ٤ مليارات شيكل «مليار دولار».

فمن جراء الأحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسيطرة صور المظاهرات والقمع على شاشات التلفزيون العالمية، أصيب مجال السياحة بالشلل شبه التام ، علما بأنه أحد المجالات الاقتصادية الأساسية إذا فرغت فنادق المنطقة الشمالية تماما من السياح .

## أخبار العالم الإسلامي

### في بيان لعلماء الأمة الإسلامية وقف التطبيع وتصعيد الانتفاضة

دعا ٣٢٢ من علماء ومفكرى الأمة وقادة الحركة الإسلامية الشعوب العربية والإسلامية إلى التغير الإسلامي العام حيث مازالت السياسات الصهيونية الأمريكية والأمم المتحدة نفسها، من خلال مبعوثها ، مصممة على ضرب الانتفاضة وتصفيتها من أجل فرض السيادة الصهيونية على الحرم القدسي الشريف، وفي الآن نفسه مازالت الانتفاضة متصاعدة من القدس إلى الناصرة ومن أم الفحم إلى غزة ورفتا إلى الرباط وحيثما وجد عرب ومسلمون وأحرار ، نفاعا عن المسجد الأقصى وكل الأرض المباركة حوله وأهلها. جاء ذلك في البيان الذي وقعته شخصيات إسلامية وعلما وقادة ومفكرون من مختلف أنحاء العالم وطالبوا بالمقاطعة الكاملة والحازمة للبضائع الأمريكية والصهيونية. كما طالبوا بـ ١- الدعوة إلى مواصلة الانتفاضة حتى يبحر الاحتلال وتفكك المستوطنات ، وعلى الخصوص تحرير القدس وعدم التنازل عن السيادة عليها وعلى المسجد الأقصى أو أي شبر من أرض فلسطين . ٢- أخذ قرار فوري بوقف التطبيع وسحب البعثات الدبلوماسية والتجارية وإغلاق مكاتب الاتصاف مع دولة الاحتلال ومعاينة الحكومات العربية التي لاستجيب لذلك بعزلها ولتشهير بها . ٣- إطلاق سائر الحريات وإفراج السجون من المساجين السياسيين واثاحة حرية التعبير الشعبي في دعم الانتفاضة وهو ما من شأنه أن يوطد شرعية الدول العربية والإسلامية ويزيل الفجوة المتفاقمة بينها وبين شعوبها . ٤- تقديم الدعم المادي والمعنوي للمقاومة والجهاد في فلسطين وفتح باب التبرع لأسر شهداء الانتفاضة وجرحاها . ٥- تعزيز التضامن العربي لنصرة قضايا الأمة وجعل انعقاد القمم العربية دورية كل سنة . ٦- تطهير برامج التعليم والأعلام من آثار التطبيع بما يؤكد شخصية الأمة الإسلامية والعربية وتمسكها ببنيها ويحفظ الحواجز النفسية إزاء أعدائها..

بسم الله الرحمن الرحيم

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

صدق الله العظيم

## أل البيت : السيد محمد وفا



بسم السيد :

إبراهيم أحمد التستفاني  
عضو المجلس الصوفي الأعلى

ولد رضى الله عنه بالاسكندرية عام ٧٠٢ هجرية وكان أميا وكلمة كان فصيحاً في علوم القوم وله مؤلفات كثيرة منها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم، وقد سلك رضى الله عنه طريق القطب الصوفي الكبير سيدى أبو الحسن الشاذلي على يد الإمام داود بن ماسحلا ثم توجه إلى أخميم فشرع بها وأقام زاوية كبيرة وأتى إليه الناس من كل مكان أقواجا وأقام بالروضة عاكفا على العبادة مشتغلا بذكر الله وناع صنيته في كل مكان ويقال له سمي «وفا» لأن يصر النيل توقف ولم يزل

في أوان الفيضان فعزم أهل مصر على الرحيل فجاه رضى الله عنه إلى البحر وقال : أطلع بإذن الله تعالى فطلع البحر وأوفى بالما، وتوفى رضى الله عنه بالقاءة يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الأول عام ٧٨٥ هجرية ودفن بالمقابر بين ضريح الأستاذ أبى السعود ابن أبى العطار بسيدى تاج الدين ابن عطاء الله رضى الله عنهم ، ودفن في ذلك الموضع بإشارة منه إذ قال قبل وفاته : أدفونى بين سعد وعطاء، وكان رضى الله عنه من أصل مغربي فقد جده سيدى محمد النجم إلى الاسكندرية وكان من أصحاب الأحوال والكرامات الظاهرة واجتمع بالقطب سيدى إبراهيم السوفى وأخذ كل منهما من جهة واحدة، وكان ميلاده بتونس «من بلاد صفاقص» واستوطن وأقام سيدى محمد النجم بالاسكندرية ورزق فيها بإبنه سيدى محمد الأوسط والد السيد محمد وفا ، وكان السيد محمد الأوسط معروفا عنه الولايه ومن أصحاب العلم والفضل وتوفى الشايب تاركا وإبه السيد محمد وفا وقد دفن بالزاوية النجمية نسبة لوالده المذوق بها بالاسكندرية ولما توفى السيد محمد وفا ترك ولديه السادة على وفا وشهاب الدين أحمد وفا وكان السيد على وفا صغيرا في ذلك الوقت فتشأ مع أخيه في كفالة وصيهما الشيخ محمد الزليلى ولم بلغ السيد على من العمر نبغة عشر جلس مكان أبيه فشاكره بذكره بين الناس وكثر أتباعه ومريدوه. وكان أكثر إقامته بالروضة وله أحزاب وأزوار ومؤلفات وديوان شعر ولما توفى بمنزله بالروضة يوم الثلاثاء ٢ من الحجة عام ٨٠٧ هجرية كان له من الذكور أبو إلياس أحمد وأبو الفضل وأبو الشايب وأبو القاسم . وقد قال عنه الإمام الشترانى رضى الله عنه كان على وفا في غاية الفضل والكمال والطرف والجمال وله موشحات رفيقة فيها أسرار أهل الخريق وأهملى أسنان الفرق والتفصيل زيادة على الجميع وقليل من الأبياء» من أعطى لكأنه وكان رضى الله عنه كثير التجوهر وأخيه شهاب الدين أحمد لا يخرجان إلا للصلاة وتوفى السيد على وفا رضى الله عنه لم تر قط جنازة مثل جنازته وكان أحياه ومريدوه يحضون أمامها ويفكرون الله بطريقة عين لها القلوب، وقد ولد رضى الله عنه بالقاهرة سنة ٧٥٩ هجرية أما شهاب الدين أحمد بن وفا فقد كان عارفا بجلا وسيدا ونبيلا وكان يقول عنه السيد على وفا هذا : خزائن العلم وأنا أنقذ منها وتوفى عام ٨١٤ هجرية، وينتهي نسب هذه العائلة الكريمة والفرقة إلى الأشراف الأدارسة سكان المغرب الأقصى، ومن أولاد الإمام الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه..



مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه

## أضرحة أهل البيت بمصر محققة وغير مزيفة

لعمدة كلية الآثار والرأى الرسمي  
أصلحة الآثار : فقد حققت  
الأستاذة الدكتورة سمعاد ماهر  
عميدة كلية الآثار في موسوعاتها  
الفريدة «مساجد مصر وأوابها  
الصالون» وجود الرأس الشريف  
بضريح الإمام الحسين بالمقاهرة  
واستعرضت شتى الأدلة التاريخية  
والآراء المتعددة وانتهت إلى تحقيق  
وجود رأس سيد شباب أهل الجنة  
بالمقاهرة «أنظر مساجد مصر  
الجزء الأول من ص ٢٤٨ - ص  
٢٩٠» وكذلك جاءت كلمة مصلحة  
الآثار التضمنة لرأيا الرسمي في  
هذه القضية فيما أدلت به  
الأستاذة طيات المشطوي المقتدة  
الأثرية والمشفرة القيمة على تجديد  
قبة المشهد الحسيني بالمقاهرة  
قائلة: «تؤكد وثائق هيئة الآثار أن  
رأس الحسين وضوان الله عليه  
نقل من عسقلان إلى المقاهرة كما  
يقول الإمام الميرزى في يوم الأحد  
ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان  
وأربعين وخمس مائة» الموافق ٢٦  
أغسطس ١١٥٢هـ وكان الذي  
وصل بالرأس من عسقلان الأمير  
سيف الملكة تميم «والها» وحضر  
في القصر يوم الثلاثاء العاشر من  
جمادى الآخرة المذكور الموافق ٢  
سبتمبر ١١٥٢هـ .

**ثالثا :** عثر الباحثون بالمتحف  
البريطاني - بلندن - على نسخة  
خطية من «تاريخ أمد» لابن الأوق  
التولى سنة ٥٧٢ هـ وهي مكتوبة  
سنة ٥٩٠ هـ - أي قبل وفاة الخوارج  
بأثنتي عشرة سنة - ومسجلة  
بمكتب المكتور تحت رقم  
٥٨٠٢٠ - شرقيات ، وقد أثبت  
صاحب هذا التاريخ الطريق  
القيتي أن رأس الإمام الحسين قد  
نقل من عسقلان إلى مصر سنة

والمعجب أن الكاتب راح  
يؤسس حكمه الخاطي في هذه  
القضية على تقرير علماء الشيعة  
بأثبت وجود الرأس الشريف  
بالمقاهرة بصورة خارقة العادة  
حيث أشاعوا أن الرأس طار من  
كنزيلة بأرض العراق واختار  
المقاهرة موضعها له ، فبدعه هذا  
إلى أنكار وجود الرأس الشريف  
بالمقاهرة مطلقا دون أن يستطلع  
أراء المؤرخين المحايين من أهل  
السنة والإسماة أو يتعرف على  
أراء علماء الآثار والوثائق ، وبالطبع  
لن تطالب الكاتب بتعرف على أراء  
المسارفين من أهل الكشف  
البصري الذي لا يظني فإنه  
بمنحصر من الوثوق بهم لأنه  
لا يعترف بوجودهم أصلا ، ولا  
بمصادقية معارفهم ، ولكننا نسوق  
للكاتب هذه الطائفة من الأدلة  
والتقارير الطمية التي أدلى بها  
المحققون الأجلاء والتي تؤكد وجود  
رأس مولانا الإمام الحسين رضي  
الله تعالى عنه بضريحه الشريف  
بالمقاهرة :

**أولا :** نصريح جمهور كبير  
من اعلام المؤرخين والرواة بوجود  
الرأس الشريف لإمام الحسين  
بضريحه بالمقاهرة ، ومن أبرزهم :  
ابن ميسر - صاحب أخبار مصر -  
والتقشيري والساجي الهروي ، وابن  
إياس - وسيط الجوزي والميرزوني  
الذي صرح بأن رأس الإمام  
الحسين ، وضوان الله عليه قد نقلت  
من عسقلان إلى المقاهرة في ٨  
جمادى الآخرة عام ٥٤٨ هـ وبقيت  
عاما مدفونة في قصر الزرد حتى  
أنشئت له حبيصا قبة في  
المشهد الحالي عام ٥٩٩ هـ .

**ثانيا :** التحقيق العلمي

سنة الله التي لا تتبدل في خلقه منذ أوجد الله الخليفة  
وإني أن يرث الأرض ومن عليها. أن يظل الصراع بين  
الحق والباطل محتدما ، وأن يظل أنصار الباطل يكيدون  
لأهل الحق ويصوبون إليهم سهام الطعن بالزور والبهتان ،  
ويأبى الله إلا أن يتم نوره للحق وأمله ولو كسر  
المبطلون !!

فقد نشرت صحيفة «الأهرام الرياضي» في عددها ٥٥١٦  
الصادر في ٩ يوليو عام ٢٠٠٠م مقالا في مسلسل «أحوال  
مصرية - أبيض وأسود» تاليا لمقال يتهم فيه كاتبه علي  
فهم التصوف الإسلامي كالسيد البدوي رضي الله تعالى  
عنه - وقد نشر ردنا عليه في العدد الأسبق من هذه المجلة  
وفي هذا المقال اللاحق يحاول الكاتب هدم ثوابت وحقائق  
تاريخية أجمع صلحاء الأمة على قبولها واعتناقها بما لهم  
من رؤية نورانية بصيرية ، فيما أتاهم الله من فرقان  
يفرقون به بين الحق والباطل ، فضلا عما توفر لهم من  
دلائل علمية وتاريخية لها وزنها ورجحانها ، ومن الواضح  
البين : أن الكاتب يشن حربا على القيم الصوفية السائدة  
بمصر ، حيث تناول في مقاله الأول كرامات السيد البدوي  
ووصفها بالأكذوبة ، وزعم أن ما يقدسه من أضغاث أوهامه -  
مفاجأة تصدم أنصار الخرافات فإذا بالمفاجأة ففاعة فارغة  
لا تحيل إلا مزاعم وهمية وقد فندناها زعما زعما ، وهنا  
يتجه إلى الأضرحة والموائد في مقاله الثاني فراح يتهم  
المصريين - علي عوهم تارة وفي معظمهم تارة أخرى -  
بأن الشاغل الأول في حياتهم هو أضرحة الأولياء !! وأن  
المكانة التي أولاها المصريون لأضرحة الأولياء والتي  
تحولت لدى الكثيرين الي تقديس مطلق جعلت الخرافات  
تختلط بالكرامات .. هكذا يزعم .. ثم راح ينفي وجود  
أضرحة أهل البيت بمصر بادنا بضريح الإمام الحسين رضي  
الله تعالى عنه ، وأعد وجوده من الأساطير التي لاتصدق  
حيث قال «ومن ذلك : ماحدث هنا في المقاهرة ويحدث في  
ضريحه حيث مايزال الناس يظنون أن رأسه مدفون في هذا  
الضريح الذي يحمل اسمه بالقرب من الأزهر ، وهذا الكلام  
يبدو خارقا للعادة» !!



**بقل: ه. جوده محمد**  
**أبو يزيد المهدى**  
**عبد كلية القرآن الكريم بطنطا**

هـ ٥٤١ هـ أى في عهد المرح وحت  
سمعه وبصره وفى وجوده  
ومشاركته ضمن جهوى مصر  
العظيم فى استقبال الرأس  
الشريف وقد نشر العلامة الشيخ  
محمد زكى إبراهيم هذا التحقيق  
بمجلة السلم وفى كتاب «مراقد  
أهل البيت ص ٢٠» .  
وراهما : من التراث المحقق  
على وجود الرأس الشريف  
بالقاهرة أن الدولة الفاطمية بمصر  
كانت فى موقع الخصومة البالغة  
والنافسة مع الدولة العباسية  
بالمراقق، وكانت كل من الدولتين  
تتسلط للأخرى سوانق الزلل  
ومواطن الخطا للتشهير بها  
وإضعاف مركزها، لاسيما فى  
تلك الموضوعات التى موضع  
اهتمام الجماهير ومع ذلك من  
قد نزل الرأس الشريف واشتجار  
استقراره بمصر دون معارضة أو  
تكذيب من العباسيين فكان ذلك من  
أقوى الدلائل على مصداقية وجود  
الرأس الجباركة بمصر الكنانة .  
ثم خامساً : شهادة العلول  
من السادة الأشراف وأئمة العلماء  
كجهوى الصوفية الأتباع بتحقيق  
وجود الرأس الشريف بالمشهد  
الصينى بالقاهرة، فقد أثبت  
العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى  
فى كتابه «الاتصاف بين  
الأشراف، شهادات الأساطين من  
علماء الأمة وحفاظها من أبرز  
هؤلاء الأمة الاعلام : الإمام  
الحافظ عبد العظيم المنزلى  
وصاحب الترغيب والترهيب  
«إمامنا أئمة الحفاظ ابن سمية  
والإمام الحافظ نجم الدين الفيلقى،  
والعلامة القاضي محيى الدين عبد  
الظاهر، والعلامة ابن النحوى،

والشيخ العلامة مؤمن الشبلنجى،  
والعلامة الشيخ حسن العدوى  
الصرافى، وكذلك الإمام الريانى  
سيدى عبد الوهاب الشعرانى  
وشيخه الإمام على الفاضل ،  
والعلامة الحفاظ للناوى، والعلامة  
الشيخ الصبان والعلامة الأجهورى  
والشيخ شمس الدين بن البكرى  
وغيرهم .  
أقيد هذه الحجج والإبراهين  
الساطعة يقال أن وجود رأس الإمام  
الحسين بالقاهرة جرد أسطورة ؟؟  
وهل تجتمع تلك الأمة على ضلالة؟؟  
الله حاشا وكلا ، إن إنكار  
مصداقية وجود الرأس الشريف  
بمصر بعد هاتيك الدلائل اليقينية  
هو الاقتراء الجسور بعينه، وهو  
استخفاف مزلزل بعقول أئمة العلم  
والصلاح، ويصعب لعقول جماهير  
الأمة بالسفاهة والحق وإن بنى  
هذه الفتنة فى وجدان الأمة من  
صنع الشيطان الذى يرتاع من  
إقبال أمة التوحيد على مودة أهل  
بيت نبينا صلى الله عليه وسلم ،  
ولأن الهدف من وراء هذه  
الحملة هو زعزعة الثقة بوجود أهل  
البيت بمصر فقد استنسخ الأتكار  
والمباغاة على سائر اعلام أهل  
البيت كالسيدة فاطمة النبوية بنت  
مولانا إمام الحسين رضى الله  
عنها حين يقول الكاتب «وانتقلا  
من ضريح الصين وتكلم رأسه نجد  
أيضا وهما آخر ترسب فى الأذهان  
حول ممط الأضرحة، للعديد من  
أضرحة القاهرة ليست حقيقية ولا  
وجود لها ، ومن ذلك ضريح السيدة  
فاطمة النبوية، وليس أهل على عدم  
وجودها فى هذا الضريح من وجود  
ثلاثة أضرحة تحمل اسمها، الأول  
فى حارة فاطمة القوية قرب السور  
الشرقى للقاهرة، والثانى بشارع  
تحت الرأس، والثالث بسكة فاطمة  
النبوية المنقرعة من درب سعادة،  
وجميعها بمنطقة درب الأضرحة فهل  
يصدق أن جسد واحد مدفون فى  
ثلاثة أضرحة؟ وهذا بدوننا سائل  
الكاتب : وهل يلزم من تصدّد  
الأضرحة التى تحمل اسمها مشتركا  
ببعضها وجود الجسد فيها  
جميعا ؟ كلا على الإطلاق ، لاسيما  
وأن هناك من القرائن المرجحة  
ما يرجح وجود الجسد بلحدا، وقد  
حق العلامة الشيخ محمد زكى  
إبراهيم وجودها بالقاهرة استنادا  
إلى تحقيقات كبار علماء الأمة وإلى  
المشاهدة الروحية الصائبة، فقد قال  
رحمه الله تعالى «وقد حقق شيخ  
الإسلام الأجهورى - مؤيدا بخط

الشهاب الأحمى - قومها - أى  
السيدة فاطمة النبوية - إلى مصر،  
وفاتها بها، وبفنها فى سفح  
القمم وهو الأشهر المتمد، وقد  
جدد قبرها جماعة : من أواخرهم  
عبد الرحمن كفتشا ، وعباس  
حلمى الثانى، ثم أكد ذلك  
بتصريحه أنه رأى السيدة فاطمة  
النبوية مرتين فى ضريحها  
المشهور - بعد أن تردى فى تحقيق  
وجودها به - وهى تقول له : أنا  
فاطمة بنت الحسين معاجله  
يصرح بقوله «وعلى : أعز فائق  
بالقطع أن عالم البرزخ محيط، وأن  
مشاهدة وجود الرأس الشريف  
فاطمة النبوية بنت الحسين وإن  
اختلف مع بعض الناس أو كلهم  
- مراد أهل البيت من ٩٦ - ٩٩ -  
أجل أنها بالضريح المشهور  
باسمها بسكة السيدة فاطمة  
النبوية درب سعادة المنقرع من  
الدرب الأحمر بالقاهرة ثم يتابع  
الكاتب إنكاره لوجود أضرحة أهل  
البيت بالقاهرة فيبقى وجود السيدة  
نقطة رضى الله تعالى عنها أيضا  
بالقاهرة قائلا : «ومن ذلك أيضا :  
ضريح السيدة فاطمة التى قدمت  
إلى مصر مع زوجها عام ١٩٢  
هجريه، واستقبلها المصريون  
بحفاوة، وخصص لها وإلى مصر  
داره درب السباع، وهى بنت  
الحسين بن زيد بن الحسين،  
وصحبتها الصنم ابن على بن  
أبى طالب واتسبها إلى أهل البيت  
جعل مكانتها، ترتفع فى قلوب  
المصريين وعندما توسيت طالب  
زوجها أن يدفنها بالبقيع، وحاول  
المصريون معه كثيرا لكن لم  
يتراجع وصمم على أخذ جسدها  
الشريف إذن لم تكن بالقاهرة  
!! ولكن العديد من الكتب أضافت  
إلى هذه الرواية جزأ آخر حين  
قال : إن إلى مصر بتأوى فى  
مشقة عظيمة بسبب أصرار الزوج  
لكتم، أصبحوا ليجوده على غير  
ماكان بالأمر وقال لهم لقد رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأمرنى بأن تدفن عنكم، الحمد له  
الذى أظهر الحق فى نهاية كلام  
الكاتب ليزق فى مقاربه أولا من  
قوله «وإننى لم تدفن بالقاهرة»  
!! كيف وقد أقر بأن العديد من  
الكتب أشاف إلى الرواية الأولى  
مايثبت بغنى بالقاهرة ؟  
وأضيف هنا تأكيد اليوت دفن  
السيدة فاطمة رضى الله عنها  
بمصر ، سامر به بن السخاوى  
قائلا : «دنا أحمد بنسب أولها

كتبت إلى زوجها اسحق المؤتمن  
كتبا، وصرفت قبرها ببديها فى  
بيتها، وكانت تنزل فيه وتصلى  
كثيرا، وقرأت فيه مائة وتسعين  
ختمية ! وكانت إذا عجزت عن  
القيام لضعفها تصلى قاعدة  
وتسبح وتقرأ كثيرا، وتبكي بكاء  
كثيرا ولا حانت الساعة - وكان ذلك  
أول جمعة من شهر رمضان - قرأت  
سورة الأنعام، وكان الليل قد هدأ،  
فلما وصلت إلى قوله تعالى «لهم  
دار السلام بعد ربهم وهو وليهم  
بما كانوا يعملون» غشى عليها  
فصمتها زبيب أبنة أخوها إلى  
صدرها فشهدت شهادة الحق  
وقبضت رحمة الله عليها ، وأراد  
زوجها رضوان الله عليها أن  
يصلها إلى المدينة المنورة لكن  
يدفنها بالبقيع، فاجتمع أهل مصر  
إلى الوالى عبد الله بن السرى بن  
الحكم، واستجاروا به عند زوجها  
اسحق ليبره عما أراد، فأبى ،  
فصموا له مالا وقبرا حتى وصق  
بمصره وسأله أن يدفنها عندهم  
فأبى، فبأبى إلى ألم عليها، فلما  
أصبحوا اجتمعوا إلى فيوجدته  
مستقيمة لرغبتهم : «لما دفنوه  
عن سبب هذا الشرف قال : رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول لى : «رد عظم أرواهم  
وإدفنها عندهم، وبغيت السيدة  
تدفن بدارها درب السباع بين  
القطائع والعسكر، التى عرفت  
اليوم بكم الجارح» وأنظر  
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون  
١٢٤/١ والنقل فيه عن تصفة  
الأحياء للسفاوى ص ١٢٥ - ١٢٩  
والفقيرى ٢١٤/٤، وهكذا  
تطعن التحقيرة السلطانية لتحت  
مصداقية شريف أهل البيت لمصر  
، فهم بركتها وفرفرها بعزتها، التى  
لايمارى فيها نر عقل سوى قلب  
نقى . وإن مشاهد وأضرحة أهل  
البيت بمصر لاتعبد من دين الله  
كما يتخرص المجرسون الراسخون  
فى ظلمات حجبهم وأوهامهم  
الباطلة، وإنما هى رموز الخير  
والبركة ووسائل المدد الغياض من  
رب العباد، لا فليعلم المتشككون  
بغير حق ، أن توحيدنا بغير وأننا  
تعب أولياء الله لمحبه لهم لنشر  
فى زمرتهم .



بقلم فضيلة الشيخ :  
عبد الجليل الأنصاري  
المستشار بوزارة الأوقاف

## ليلة النصف من شعبان وتغيير القبلة

«سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وماكان الله ليضيع إيمانكم الله بالناس لرؤوف رحيم . صدق الله العظيم

«البقرة ١٤٢ - ١٤٣»

والمغرب» أي الحكم والتصرف والأمر كله لله وحيثما تولوا فثم وجه الله «اليس» البحر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن اليس من آمن بالله» أي الشان كله في امتثال أوامر الله فحيثما وجهتا توجهنا فاطاعة في امتثال أمره ولو وجهنا في كل وجه إلى جهات متعددة فنحن عبيده وخداه وهو تعالى له عبده ورسوله سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وأمته عناية عظيمة إذ هداهم إلى قبلة إبراهيم خليل الرحمن، وجعل توجيههم إلى الكعبة البنية على اسمه تعالى وحده لا شريك له أشرف بيوت الله في الأرض إذ هي بناء إبراهيم الخليل عليه السلام ولهذا قال : «قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .» وقوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» . يقول تعالى : «إنا حولناكم إلى قبلة إبراهيم عليه السلام واختارناها لكم لنجعلكم خيالا لهم» . (تكونوا شهداء على الناس يوم القيامة لأن الجميع معترفون لكم بالفضل والوسط هذا الضيق والأجدد كما يقال : «قريش أوسط العرب نسبا ودارا أي خيرها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطا في قومه أي أشرفهم نسبا ومنه الصلاة الوسطى التي هي أفضل الملوات وهي العصر كما ثبت

إلى المدينة تعذر الجمع بينهما فأسمره الله بالتوجه إلى بيت المقدس فاستمر الأمر على ذلك بضعة عشر شهرا وكان يكثر الدعاء والابتهاال أن يوجه إلى الكعبة التي هي قبلة إبراهيم عليه السلام فاجيب إلى ذلك، وأمر بالتوجه إلى البيت العتيق فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وأعلمهم بذلك وكان أول صلاة صلاها صلاة العصر وفي التماسي من رواية أبي سعيد بن الخديري أنها الظهر وأهل مكة فلم يبلغهم الخبر إلا صلاة الظهر من اليوم الثاني، كما جاء في الصحيحين عن ابن عمر أنه قال بينما الناس ببقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم أت فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكسأت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة .

وفي هذا دليل على أن الناس لا يلزم حكمه إلا بعد العلم به وإن تقدم نزوله وإبلاغه لأنهم لن يقيموا بإمادة العصر والمغرب والعشاء والله أعلم. ولما وقع هذا حصل لبعض الناس - من أهل النفاق والريب والكفرة من اليهود - ارتياح وزيف عن الهدى وتخبط وكف وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها أي ما لهؤلاء تارة يستقبلون كذا وتارة يستقبلون كذا فأنزل الله جوابهم في قوله «قل لله المشرق

والمغرب» أي الله فأنزل الله «قد نرى تقلب وجهك في السماء فنوليك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام» فقال رجال من المسلمين : وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل أن تصرف إلى القبلة وكيف يصلتنا نحو بيت المقدس فأنزل الله «وماكان الله ليضيع إيمانكم» . وقال السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله «سيقول السفهاء من الناس ... آخر الآية» .

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلوها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله من أجل «فولوا وجوهكم شطره» أي نحوه فارتأب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله تعالى في حكمه كتابه «قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» .

وجاء في هذا الباب أحاديث كثيرة وحاصل الأمر أنه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر باستقبال المصخرة من بيت المقدس فكان بكعة يصلي بين الركبتين فتكون بين يديه الكعبة وهو مستقبل بيت المقدس فلما هاجر

إلى مكة كثر له أرضه وسماؤه وبيحاره وأشجاره ومافيه من إنس وجن وملأته وحسوات علي اختلاف مسمياتها وحيتان وأسماك ووحوش وحشرات مسبح له يقر بوجدانيته خاضع لحكمه «وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» والجهات كلها له وما علي العبد إلا الطاعة والانابة وأتباع الأوامر واجتباب النواهي ليحظى برضا الله تعالى عليه .

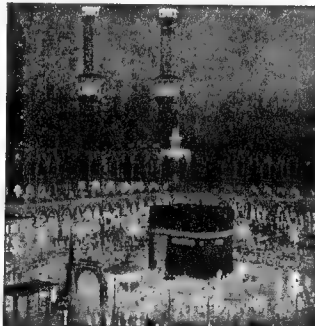
التفسير.  
قال البخاري عن البراء رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعبد فيه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم ركوع فقال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجلا قتلوا لم ندر ما نقول فيه فأنزل الله من أجل «وما كان الله ليضيع إيمانكم» إن الله بالناس لرؤوف رحيم .

وقال مسلم : عن البراء أيضا الذي روى عنه البخاري الرواية السابقة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء

في الصحاح وغيرها. ولما جعل الله هذه الأمة وسطا خصصها بكامل الشرائع وأقوم الناهج وأوضح المذاهب كما قال تعالى : «هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبكم إبراهيم هو ستمكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم ، فهو أشهدون شهداء على الناس» . وقال الإمام أحمد عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يوم يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغتكم فيقولون ما أتانا من نذير وما أتانا أحد ، فيقال لهم من يشهد له فيقول محمد وأمه قال ذلك قوله «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» . قال الوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ ثم تشهد عليكم . رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة ومعهم الرجل والرجلان وأكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال هل بلغت هذا فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال من يشهد له فيقول محمد وأمه فيدعى بمحمد وأمه فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جانا نبينا صلى الله عليه وسلم فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا لذلك قوله عز وجل «وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال : «عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» . روى الصافظ أبو بكر بن مردويه عن أبي مالك الأشجعي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وأمتي يوم القيامة على كوم (الكوم : المواضع المشرفة) مشرفين على الفضائق سامعين الناس أصد إلا ود أنه منا . وعامن نبي كذبه قومه إلا ونحش تشهد أنه قد بلغ الرسالة عن ربه عز وجل روى الصاكم في مستدركه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال شهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة وكنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبعضهم والله يارسول الله لنعم المرء ، كان لقد كان غفيرا مسلما وكان وأثنا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت بما تقول فقال الرجل الله أعلم بالسراير فثما الذي بدا منه لنا فذاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ، ثم شهد جنازة في بني حارثة وكنت إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبعضهم يارسول الله بنس المرء كان به كان فظا غليظا فأتونا عليه شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم أنت بالذي تقول فقال الرجل الله أعلم بالسراير فإن الذي بدا لنا منه فذاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت . قال مصعب بن ثابت فقال لنا عند ذلك محمد بن كعب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرأ «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» . ثم قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد» . قال ابن مردويه عن تافع عن ابن عمر عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة يقول : يوشك أن تخلصوا خياركم من شراكم قالوا بـ يارسول الله قال

بأثناء الحسن وأثناء السي أنتم شهداء الله في الأرض وقوله تعالى : «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هم على الله» . يقول تعالى : «إنما شرعنا لك يا محمد التوجه أولا إلى بيت المقدس ثم صرفناك عنها إلى الكعبة ليظهر حال من يتبعك ويطيعك ويستقبل منك حيثما توجهت ممن ينقلب على عقبيه أي مرددا عن دينه «وإن كانت لكبيرة» أي هذه الفعلة وهو صرف التوجه عن بيت المقدس إلى الكعبة أي وإن كان هذا الأمر عظيما في النفوس إلا على الذين هدى الله قلوبهم وأيقنوا بتصديق الرسول وأن كل ما جاء به فهو الحق الذي لا فرية فيه بما شاء ونسخ ما يشاء وله الحكمة التامة والحجة البالغة في جميع ذلك بخلاف الذين في قلوبهم مرض فإنه كلما حدث أمر أحدث لهم شكاً كما يحصل للذين آمنوا تصديقاً وإيقاناً كما قال الله تعالى «وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أنيك زادته هذه إيمانا» . فأساء الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم» وقال تعالى : قل هو الذي أنموا هدى وخسفاً ، والذين لا يؤمنون في آذانهم وقرءوا وهو



عليهم عسى . وقال تعالى : «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا» . ولهذا كان من ثبت على تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم واتبعه في ذلك وتوجه إليه وسره الله من غير شك ولا ريب من سادات الصحابة . وقد ذهب بعضهم إلى أن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار هم الذين صلوا القبلتين قوله تعالى : «وما كان الله ليضيع إيمانكم» أي صلاتكم إلى بيت المقدس قبل ذلك لا يضيع ثوابها عند الله وفي الصحيح عن البراء قال : مات قوم كانوا يصلون إلى بيت المقدس فقال الناس ما حالهم في ذلك فأنزل الله تعالى : «وما كان الله ليضيع إيمانكم» . وقوله تعالى : «إن الله بالناس لروف رحيم» في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة من السبي قد فرق بينها وبين ولدها فبعثت كلها وجدت صبيا من السبي أخذته فأصغته بمصرها وهي تدور على ولدها فلما وجدته ضمت إليها وأقمته ثوبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتربين هذه طارحة ولدها في النار وهي تقدر على أن لا تطرحه قالوا لا يارسول الله قال فوالله لله أرحم بعباده من هذه بولدها . وتحصول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة تم في ليلة الخامس عشر من شهر شعبان في السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة وإلى هذا يشير بعضهم بقوله : كم للنبي المصطفى من آية غراء حار الفكر في معناها لما رأى الباري قلب وجهه ولله أئمن قبله يرضاهما فعلى المسلمين إحياء ليلة التصف من شهر شعبان بالتوبة النصوح والذكر وقراءة القرآن والمصلاة في جسوف في الليل والتضرع إلى الله العلي العظيم وأن يوجد بين قادة المسلمين في كل مكان لجائزة الفلسطينيين ضد أعداء الدين وأن يعود إليهم وطنهم المنهوب وعزهم اسلوب إنه سمع مجيب .

# جريدة قومية تتحدى المشاعر الإسلامية وتنشر دعاية عن بيع الخمر وتوصيل الطبقات المنازل

غيباب الشواشين الصارمة والخامسة يصعد بهجتها بالنسيب والاضرام

صباح يوم الخميس الموافق الخامس من أكتوبر عام ٢٠٠٠ أثناء تناولي لجريدتي اليومية الرسمية الواسعة الانتشار سقط منها ورقة ملحق بها لإعلان جذاب إلى حد لفت انتباهي لها هي قبل أن أقرأ الجريدة نفسها وهي إعلان عن بعض السلع وصورها وطريقة الحصول عليها ومدى التسهيلات لتوصيلها للمنازل مجرد اتصال تليفوني وأرقام المحلات المعلن عنها في هذا الإعلان في جميع المناطق. أتدري عزيزي القاريء ماهي هذه السلع ؟ إنها زجاجات لأنواع متعددة من الخمر والنبيذ والمسكرات وأشكالها علي حد علمي المحدود عنها مصورة بالألوان وبطريقة تجذب الكبير قبل الصغير وتخلب العقول .

وفي الحقيقة لم يكن في نيتي أن أكتب حول هذا الموضوع أو هذه القضية لأنها قضية محسومة بالغة لأن الخمر من الكبائر ولأنها أم الخبائث والحديث فيها صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمعاه : «لن الله شارب الخمر وبائعها وحاملها والمحمولة اليه وعاصرها، وكلني تذكرت من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان، فحاولت أن أغير هذا المنكر ولو بقلبي .

الإسلامي فقط هو الذي حرم الخمر والمسكرات ولكن الدين المسيحي أيضا حرمها فما الحجة إذن؟ وأين قيم مجتمعتنا وعاداته وتقاليده وأخلاقه؟

فإذا كنت عزيزي القاريء اليوم وأنت في بيتك يتيق بابك وتصل إليك بل وتقتسم منزلك مثل هذه الإعلانات هذا وأنت وسط أبنائك تحاول جاهدا غرس القيم والمبادئ والأخلاق الصالحة بينهم وتحاول إبعاد كل ما يمتزجك فالسوء أنت واقف مكتوف الأيدي لا تستطيع تحريم قراءة جريدة قومية .

وإذا كانت بالأمس بدأت بالسجائر واليوم الخمر والمسكرات فماذا بعد ذلك ؟

ويسألنا للدكتور علي طهوشة قسم الإعلام كلية الآداب جامعة طنطا عن

## تحقيق : هبة حسن

المجتمعات الغربية بصفة عامة لا تميز الإعلان إلا في ضوء ضوابط تراعى الفرد والمجتمع وتضع المقويات الصارمة على من يخالف تلك القوانين كل هذا وهذه الدول تتبع قوانين وضعية مكتوبة ويأمرهم من ذلك تلتزم بها فمبادئنا بالقوانين السماوية التي لا جدال فيها فمن مسلمات ديننا الحنيف ومن الشواشين الإسلامية أنه «لا ضرر ولا ضرار» والضرر من الكبائر وأم الخبائث ونحن بلد الأزهر ومن الدين الإسلامية التي لها ثقلها الديني والأخلاقي فما عجزنا إذن؟ قد يقول قائل إن بلدا مصر بها ديانات أخرى والمقصود بهذا الإعلان هذه الديانات . ولكني أريد طبعه قائلة إنه ليس الدين

والواضح هنا أن الله تعالى يأمرنا بالاجتناب والبعد عنها نهائيا لأنها من الكبائر فما بالك بالبرج لها أو المعلن عنها والمشمع لشراستها .

وما لفت نظري في هذا الموضوع أن المجتمعات الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وضعت ضوابط وتشريعات صارمة تتعلق بالإعلان، وهناك دستور مهني دولي خاص بالإعلان بمعنى أن بعض الدول تمنع الإعلان عن بعض السلع أو المنتجات التي تلحق الضرر بالمجتمع أو تقوم بتحديد موعد أو أيام لإذاعتها هذا بعد مراجعة دقيقة للإعلان وحذف مايسوء أو يضر بالفرد والمجتمع وعدم الالتزام بهذه الضوابط يطبق عليه عقوبات شديدة صارمة . فإذا كانت

وليس معنى كلامي أنني أنكر أهمية الإعلان وأقلل من قيمته لأنه لتوضيح مدى أهمية الإعلان إحصائية تعلن أن مصاريف الاتفاق على الإعلان على مستوى العالم بلغت ٩٠٠ مليار دولار سنويا في عام ٢٠٠٠ وذلك لأن الإعلان يمثل حوالي أكثر من ٧٥٪ من دخل الصحافة . والإسلام يبيع الإعلان ولا يحرمه ولكن في إطار ما تسمح به الشريعة الإسلامية وثقافتنا وعاداتنا وتقاليدينا ويصرف النظر عن كونها قضية هناك قيسا ومبادئ المجتمع تحكمها عاداتنا وتقاليدينا .

وقد قال الله عز وجل : «إنما الضرر واليسر والانصاب والانسباب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه»



**المواصفات الواجب توافرها في الإعلان فجاءت اجابته**  
أن الإعلان هو علم وفن التقديم المفرى للسعلة أو الخدمة أو الفكرة للجمهور بوسائل مختلفة للتأثير على سلوك هذا الجمهور واقتناعه باقتناء السعلة. وذلك مقابل أجر مدفوع وإعلان قديم قدم ظهور الاتصال عموماً ولكن شكله تطور بشكل كبير جداً وسريع وأصبح غاية في الإبهار الى حد أنه يجنب العقول والإعلام على مستوى العالم وينفق في مجال الإعلان أرقاماً مذهلة الى حد كبير ففي سنة ١٩٦٨ انفق على الإعلان على مستوى العالم ٣٤٠٠ مليون دولار ويوصل هذا الانفاق الى ٩٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٠ وهذا يبين مدى أهمية الإعلان ومدى خطورته التي تزايدت لأنه تجاز الإطّار المحلي، وأصبح هناك ما يعرف باسم الإعلان الدولي الذي يذاع في كل أنحاء العالم بنفس المعنى والشكل والمفهوم.

والإعلان إذا كان يمثل خطورة على جميع المجتمعات فإن خطورته أكثر بكثير بالنسبة للمجتمعات النامية لماذا؟ لأنه يمثل ضغطاً كبيراً على الاقتصاد بصفة عامة وعلى اقتصاد الأسرة بصفة خاصة لأنه يزيد من الاستهلاك ويقلل من الادخار على مستوى المجتمع والأسرة، وهو أيضاً له خطورته على المستوى الثقافي لأنه يقلل في كثير من الأحيان العديد من العناصر الثقافية التي لاتتلاءم مع طبيعة المجتمعات النامية بصفة عامة وهذا يؤثر لدى الجمهور بثورة التطلعات، ويزيد من الرغبات وبالتالي من الممكن أن يتحول نمط الاستهلاك من النمط الضروري الى النمط الترفي

أبو هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مر على صرة طعام في سوق المدينة فأنفل بينه الشربة فيها فذلت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ فقال : أصابت السماء يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أما جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس . من غشني فليس مني وفي رواية أخرى .. من غشبتا فليس منا فالرسول صلى الله عليه وسلم استنكر فقط طريقة العرض وكيفية الإعلان عنها

والبعد عن الخداع وتزيين الشيء، وهذا إشارة واضحة على وضع بعض الضوابط على أسلوب الإعلان وهذه الضوابط التي وضعها الإسلام تدور في مجملها على تحريم أو عدم جواز الإعلان عن أي شيء حرمه الشرع.

كذلك أن يسخر هذا الإعلان لخدمة الدين الإسلامي ولإعلاء وإبراز كرامة الإنسان ولقد كرّمنا بني آدم في البر والبحر. الفقة العلمية في مضمون الإعلان . وأن تكون الرسالة مشروعة. ويكون مضمونها منطبق تماماً مع الثوابت الإسلامية .

فإذا التزم الإعلان بهذه الضوابط فهو إعلان مشروع ومباح لأنه يتلاءم ويشامس مع أسس الشريعة الإسلامية.

وهذا ما لا يطابق الإعلان المذكور نهائياً فإذا كانت كل الدول والمجتمعات والنظم الغربية والإسلامية لاتتبع الإعلان بما يضر الفرد أو المجتمع فمن باب أولى أن يكون الإعلان في الدول الإسلامية مراعيًا وبنية الثوابت الإسلامية والأخلاق الإسلامية. وفي هذا الإطار نقول إننا بحاجة فعلاً الى الإعلان ولكن في إطار إسلامي.

بالمجتمع فمثلاً ألمانيا تحظر إعلانات التبغ، والنمسا تحظر إعلانات التبغ والمشروبات الكحولية وكذلك إسبانيا وإيرلندا وإنجلترا.

أيضاً بعض الدول في أوروبا وأمريكا تمنع وتحظر الإعلان منعا باتاً في أيام الأعياد والمناسبات الدينية أو من خلال البرامج الدينية وهناك بعض الجمعيات الأهلية التي تتدأ باستخدام وقت للإعلان على المشروبات الكحولية، أنه يستبدل في التحذير من تناولها والاضرار الناتجة عن تناولها سواء على مستوى الفرد والمجتمع ويتم مراجعة الإعلان قبل إذاعتها بل قبل تسجيله ويسمح بحذف جزء من الإعلانات إذا ثبت أنه لايمشى على القواعد المعمول بها . وعدم الالتزام لهذه الضوابط تطبيق عليه عقوبة شديدة.

**ومواقف الإسلام من الإعلان بصفة عامة بعد معرفتنا لهذه الضوابط الأجنبية ؟**

- الإسلام لايرفض الاعلان من حيث المبدأ فثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه

ويتحول بعدها الترف الى ضرورة كما أنه يمثل خطورة كبيرة على الطفل في نقل الأنماط الاستهلاكية والثقافية أيضا .

أما عن الضوابط الموضوعه للإعلان ففي المجتمعات الغربية هناك دستور مهني دولي خاص بالإعلان تضعه هيئة تسمى بالمجلس الدولي لمعايير الإعلان أهم بنود هذا الدستور بندا : هما : ضرورة أن يحمل الإعلان مضامين صادقة ولايستخدم أي بيانات لاتتطابق مع الواقع أن يتم الإعلان عن سلع أو خدمات نافعة للمجتمع وملأمة لواقعه الاقتصادي والاجتماعي .. ومن العجيب أنه رغم أن النظام الإعلامي في المجتمعات الغربية بصفة عامة هو النظام الليبرالي الذي يتبع هامش كبير من الحرية في مجال الإعلام ومع ذلك فإن الإعلان هناك يتم في إطار مجموعة من الضوابط والتشريعات الصارمة بما يراعى قيم ومصلحة الدولة وواقع المجتمع على المستوى السياسي والثقافي والاجتماعي والأمني وذلك لمنع بعض الدول الأوروبية الإعلان عن بعض السلع والمنتجات التي تلحق الضرر

## جريدة قومية تتحدى المخاوف الإسلامية

وكان رأي د. محيي الدين عبد الحلیم رئیس قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة في هذه المسألة ؟

- الإعلان يعتبر رافداً من أهم روافد أجهزة الإعلام وخصوصاً الصحافة ولا يمكن للصحف أن تعيش بدون إعلان لأن الإعلان يمثل ما يزيد على ٧٥٪ من دخل الصحيفة ومن ثم فإن إعلان يلعب دوراً كبيراً في تمويل الصحيفة ومن إمدادها بالمال الذي يمكنها من الاستمرار في نشاطها كذلك يعطيها الحرية في الاستقلالية عن السلطة التنفيذية لأنه هنا يكون التمويل ذاتياً وحتى لا تضطر الصحيفة لفرصة التدخل من قبل أحد سواء الحكومة أو مواطنين مقابل ثمن معين منها يعوق الصحيفة أن تؤذي دورها بشكل مستقل عن أي مؤثرات

**وهل هذه الأهمية للإعلان تعطي الحق للصحيفة في الإعلان عن أشياء تسميها إلى الدين والأخلاق ؟**

- بالرغم من أهمية الإعلان بالنسبة للصحيفة ولكن المطلوب أن تكون هناك ضوابط أخلاقية للإعلان إذ لا بد الالتزام بدستور الإعلان ومن أخلاقيات الإعلان أن تلزم الصحيفة بعدم نشر ما يسيء إلى المجتمع أو ما يهينهم القيم والأخلاق أو ما يهينهم المثل العليا للمجتمع . فلا بد للصحف أن تلتزم بمرجعية الأمة . ومرجعية الأمة أولها وأساسها العقيدة والدين والسلوك ومن هنا تأتي أهمية التزام الصحيفة بهذه المرجعية فإذا ما التزمت الصحيفة بهذه المرجعية فلا

يمكن أن تنشر ما يضر الطفل أو الشاب أو المرأة، فإذا كنا نحن في أمة تقول إن دينها الإسلام إذن الصحف التي لا تحترم عقيدة الأمة يجب أن تحاسب وإذا كان الآن ممنوع الإعلان عن السجائر وما يشابهها رغم أنها أخف وطأة من الخمور والمسكرات وبالتالي فالصحيفة التي تخرج عن المنظومة القيمية للأمة لا بد من محاسبتها بالانذار وبالتوجيه بالنصح وبوقف الصدور وذلك من خلال المجلس الأعلى للصحافة . ومن هنا تأتي أهمية وضع الضوابط وأهمية التزام الصحف بدستور الإعلام والعمل الصحفي والالتزام بأخلاق وقيم الأمة والدين والعقائد ونحن لانستطيع أن نمنع صحيفة من الإعلان حتى لا تتدخل الجهات الممولة على صحفية، ونحن أيضاً لسنا ضد الإعلان ولكن شريطة الالتزام بضوابط محددة ونصوص واضحة ولا بد من محاسبة الصحف التي تخرج عن هذا الإطار، وفي النهاية أكد أن مسدود مثل هذا الإعلان في جريدة قومية معترف بها يرجع أولاً وأخيراً إلى غياب المرجعية وغياب القوانين الصارمة المانعة الواضحة .

**وكان لابد من معرفة رأي ديني صائب في دولة إسلامية وفي قضية نكس ديننا وأخلاقنا وعاداتنا فسألنا السيد الأستاذ الدكتور حسن عبد الحميد عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بشبين الكوم عن رأيه في مثل هذا الإعلان الذي رآه بالجريدة فقال سيادته:**

- أرى أن الصحافة تمثل



د. علي طبوشة :  
**الإسلام لا يبرفض الإعلان ولكنه يحرم الإعلان عن أي شيء حرمه الشرع**

د. محيي الدين عبد الحلیم : **لا بد للصحف أن تلتزم بمرجعية الأمة التي أساسها العقيدة والدين والسلوك**  
د. حسن عبد الحميد : **ماذا يفعل شبابنا تجاه هذه الموجات التي لا يقرها الإسلام ؟**

الأمر الخطيرة التي تضر شبابنا فأمر كما يقول الله عز وجل «رجس من عمل الشيطان» والإعلان عنها يشجع شبابنا عليها .

ولا عذر للصحيفة في كون الإعلان على مستوى الشركة المعلن أو أنه يحقق ربحاً مادياً للصحيفة فالعذر هنا أقبح من الذنب .

ومن هذا المنطلق يسرنى أن أقدم تحية وشكر وتقدير للسيد الأستاذ فتحي سعد محافظ الغربية على قراره التي أصدرها في الأسبوع الماضي والتي تمنع صدور تراخيص جديدة لحلات الضمور في محلات الغربية وعدم تجديد التراخيص لورثة أصحاب هذه المحلات ولعلها تكون قدوة حسنة وبداية لباقى محافظات مصر إن شاء الله .

فهل بعد ماقرات وشاهدت عزيزي القارئ، ستفعل شيئاً أمام هذه البداية أم أننا نتنظر غداً خدمات للمدمنين على الانترنت وبالحق بيتوتنا كما في بعض الدول ؟

وسيلة إعلامية خطيرة لها أثرها على سلوك القارئ، ولها دورها في تربيته وقد هالني ما شاهدته في طيات صحيفة قومية لها تقديرها في قلوب الملايين وعجبت لما شاهدته وفجعتني ما رأيت بهذه الصحيفة فقد الحق بها إعلاناً لبعض أنواع من الضمور ثم تصوير زجاجاتها بطريقة إعلانية جذابة هالني أكثر أن الشركة المعلنه تعلن عن التيسيرات لتوصيل الطلبات للمنازل، هذا الإعلان من وجهة نظري ما كان ينبغي أن تكون المروج له جريدة لها قدرها ولها ثقلاها الاجتماعي والسياسي بيننا .. وقد سألت نفسي؟ ماذا يفعل شبابنا تجاه هذه الموجات التي لا يقرها الإسلام فضلاً عن المسيحية أيضاً فهي تحرم الضمور أيضاً وجميعنا يدرك أن تحريم الخمر في الإسلام يشملها ككافة ويشملها كحامل لها وسألق ومرجوع أيضاً ولكم تمنيت أن تأتي وسائل إعلامنا وخاصة الصحافة عن مثل هذه



# أذواق ومشارب الإلهامات الربانية في الصلاة على خير البرية صلى الله عليه وسلم

وأحببت الى يوم تبعث من أفنيت وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

وفي الوقت المعاصر تتوالى من الله المن والأسرار على الشيخ طه جابر العطار مشعة بالأنوار في نفعته الربانية في الصلاة على خير البرية فيقول رضى الله عنه:

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد نور الكلمات وبحار الفيوضات ومظهر الآيات الإلهية، حبيبك المصطفى الذي اصطفيت على سائر الموجدات ونزفته من القلائد والآفات، وبجعل الصلاة عليه فريضة في جميع الأوقات، وأتيت السبع المثاني والقرآن العظيم، وفضلته على جميع الكائنات، نور العرش والكرسى وجوهرة التلاقي في حضرات الشهود، عين الأعيان ومركز الأديان، والموحى إليه بالقرآن، صاحب لوامع الأنوار، ومركز النواثر الربانية وسرك الساري في كل الوجود، نور الملائكة والمرسلين وكافة الخلق أجمعين..

اللهم بالصلاة عليه اجعلنا من المحبوبين لديه ومن المنفذين لشريعتك في جميع الأحوال والأعمال، اللهم إنا نسألك يا عليم يا حليم يا كريم يا وهاب أن تمن علينا بالقرب والوصول تفضلاً منك وتكرماً واجعلنا من المحبوبين الهادين إلى التمسكين بجبل شريعتك المتوحيين بتاج عزة وإحسانك، الدائمين لشرب حيك ومهيك المحدثين بجبل المودة والإنعام الواقفين على باب حضرتك وأن تخصصنا بخصائص التجليات الإلهية ودقائق الأسرار في حضرتك، القدسية وتجعلنا من الذين اصطفيتهم لنفسك وأوتيتهم إلى حضرتك، وتجعلنا من الطاهرين المطهرين وأن تتبنا منازل الصديقين والشهداء والصالحين، اللهم إنا نسألك بالف الأمان وحاء الأحاطة وميم المثال ودال التذلي فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى أن تحققنا بحقائق الإستقامة على طريقك القويم، عهدنا وأبنا بطوم العرفان والقرآن وأن تعيننا من النقائص الحسية ومن الأوهام الخيالية وأن تجلي بصائرنا حتى لا نشهد سواك.

اللهم بجاهه تقبل صلاتنا ودعائنا يا كريم وأن تجمعنا عليه في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين وأن تقضى حوائجنا فيما يرضيك يا رب العالمين، وأن تقب علينا من الزلات والهفوات يا أكرم الأكرمين وأن تهيننا لصلواتك بالأعمال وتجعلنا من الراشدين.

اللهم إنا نسألك إيماناً يقيناً ورشداً وتوفيقاً ونسألك نوراً تمشي به في الناس وحلماً وغوراً في جميع الأمور والأحوال.

اللهم إنا نسألك أن تصبرنا على من ظلمنا وعلى جميع الأعداء، حتى تلقاك وأنت راضٍ عنها يا رب العالمين، وصل اللهم وسلم على نبيك العظيم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.



بقلم :

د. سعيد أبو الأسعد

الحمد لله الذي جعل للصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد العجم والعرب من أعظم الرتب والقرب، ويوقف لها أهل العناية وجعلها تعالى معراجاً إلى الرعاية، ودليلاً على صحة الهداية وبلوغ النهاية، وسبباً لتكثير كل جنات.

ظلم يزل المحبين من أمته وأهل القرب من ملته من شدة الحب ودنو القرب تفيض على قلوبهم أنوار المحبة وتهز أرواحهم عواطف النور والقرية، فتنتقل أسنتهم بمعاني ما جعل في بوطنهم من شهود النور الحمدي، وما انكشف لأرواحهم من كمال السر الأحمدي وما رام أحد منهم بذلك بلوغ معرفة قدر الرسول الكريم ذي القدر العظيم وما يعظمه إلا الخير العظيم.

فأى وسيلة أشفع وأى عمل أنفع من الصلاة عليه، وقد صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقرية العظيمة في دنياه وآخرته. فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أعظم نور وهي التجارة التي لا تبور وهي يدين الأولياء في المساء واليكر، وهي أسرع سبيل لجلب الرضا والسرون.

وقد ألهم الله من فيوضات عطائه للأصفياء الأتقياء من عبياده المخلصين، صيفاً جميلة متعددة ومتنوعة في الصلاة على النبي اتفقت مراداتها وتنوعت كلماتها تهب نسايمها فتصفر النفوس وتستبتر القلوب، وتقوى الأرواح.

ومن هذه المراتبات الاحسانية والالهامات الربانية التي حوتها كتب الصلاة على النبي والثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهافنه الكريم الوهاب على قلب العارف بالله سيدى الشيخ أحمد بن إدريس المسماة بالصلاة العظيمة حيث يقول رضى الله عنه:

اللهم إني أسألك بنور وجه الله العظيم الذي ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم أن تصلى على مولانا محمد ذي القدر العظيم.

وعلى ألى نبي الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم في كل لحظة ونفس عدد ما في علم الله العظيم، صلاة دائمة بدام الله العظيم تعظيماً لحقك يا مولانا يا محمد إذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهراً وباطناً، يقطعه ومناماً، واجعله يا رب روحاً لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم.

ومن الصنيع المنفردة ذات الاشراقات المتعددة ما قاله القطب النبوى والشريف العلوى سيدى احمد البدوى رضى الله عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية، ولعة اللقبضة الرحمانية وأفضل الخليقة الإنسانية وأشرف الصورة الجسمانية ومعدن الأسرار الربانية، وخزانة العلوم الاصطفائية، صاحب القبضة الأصلية والبهجة السنية والرتبة العلية من اندرجت النبيون تحت لوائه فهم منه وإليه، وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه عند ما خلقت ورزقت وأمت



د. فتحي سعد محافظ الغربية يشارك في الاحتفال وعن يمينه سماحة شيخ المشايخ

مبدأ حياته حافظاً للقرآن درس العلم الشافعي بل ألف فيه وكان من الشعراء وله مؤلفات عدة لازالت محفوظة في مكتبة المسجد الأقصى إلى يومنا هذا .

وسيدى أحمد البدوي غنى عن التعريف وأحببناه حباً في رسول الله ولأننا اجتمعنا على حب الله، والرسول (ﷺ) يقول «سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» وعد من هؤلاء السبعة رجلان تصابيا في الله اجتمعنا عليه وافترقا عليه . وكان معلمنا الأول سيدنا رسول الله (ﷺ) جالسا مع بعض أصحابه فقال لهم ألا إن من عباد الله عباداً ما هم بأتبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لكأنهم لله فقالوا له يا رسول الله صفهم لنا علنا نكون منهم فقال «هم قوم اجتمعوا على حب الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها لا يضافون إذا خاف الناس ولا يمتنون إذا حزن الناس ثم تلا قول الله تعالى «الأن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون» .

(أما العبد الرابع وهو يدعى وهو عبيد إسماء رسول الله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليلا . وهذا كان احتفالاً

أيها الأخوة إنه من حسن الطالع أن يكن احتفالنا اليوم بأكثر من مناسبة حيث نمثل جيش الأعداء الذي كان يقول أنه له اليد الطولى وأنه لا يقهر ، فكان نصروا من الله سبحانه وتعالى لنا ، وذلك لأننا صنفنا مع الله وسرنا على بركة الله وكان نداؤنا في هذه الحرب لله أكبر ونصرنا الله سبحانه وتعالى .

أما المناسبة الثانية فهو العيد القومي لمحافظة الغربية ذلك أن نابليون بونابرت أرسل بعض جنوده إلى الغربية ، وكانت تسمى مديرية الغربية وذلك لجباية الضرائب من أهلها فردوا الجنود خائبين ، وأرسل غيرهم فردوا كذلك . وكان نصراً للغربية فاعتبر هذا اليوم عيداً لمحافظة الغربية . أما العيد الثالث فهو عيد الصوفية وهو احتفالنا بمولد سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه ونحن جميعاً ماجئنا إلى هذا المكان إلا لرغبة بحب منا لهذا الولي وهذا القطب العظيم . أحببناه لأنه أحب رسول الله (ﷺ) ولأنه سار على نهج رسول الله ولأنه تسمك بكتاب الله وسنة رسوله ، لقد كان هذا الولي في

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدى أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه ورأس الاحتفال سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ المشايخ وقد شرف الاحتفال د. فتحي سعد محافظ الغربية نائباً عن السيد رئيس الجمهورية كما حضره الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية الحاج عبد الحميد عبد اللطيف وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية ولقبى كبير من القيادات التنفيذية والشعبية والمحلية لمحافظة الغربية ، والآلاف من أبناء الطرق الصوفية ، التى سعدت بهم مدينة طنطا فهو موسم سنوى كبير تنتهج منه المدينة بذكرى ولى الله البدوي ، وقد ألقى سماحة شيخ المشايخ كلمة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم السيد الأستاذ الدكتور فتحي سعد محافظ الغربية نائباً عن السيد رئيس الجمهورية ، السيد الأستاذ مساعد أول وزير الداخلية بوسط الدلتا ، السيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن الغربية ، السيد المهندس سكرتير عام محافظة الغربية وصاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد الهرمان وكيل وزارة الأوقاف ، السيد الأستاذ الدكتور جوده المهدي عميد كلية القرآن الكريم بالغربية ، السادة الزملاء أعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية السادة الحضور جميعاً الذين شرفونا مع حبيبنا محافظ الغربية ، السادة أبناء الطرق الصوفية السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

أولاً وقبل كل شئ يسعدنا تشريف السيد الدكتور فتحي سعد محافظ الغربية نائباً عن السيد رئيس الجمهورية بآرك الله لنا فيه وأمد في عمره وجعله قائداً يسير مسيرة السلام لانقاذ القدس من أيادى الصهيونية ، وهذا تشريف لنا باعتناء رئيس جمهوريتنا بالتصوف عموماً .



الشيخ حسن الفتاوى يلقى كلمته في الاحتفال

أحمد البديوي رضى الله عنه وأرضاه .

ومن الواجب أن نسرود في هذا الاحتفال بقدر الطاقة البشرية طرفاً من سيرة هذا الامام ويتعرف على بعض أمجاده التي سطرها التاريخ بحروف من نور ، فسيدي أحمد البديوي (رضي الله عنه) إمام من أئمة الدعوة إلى الله عز وجل وهو فرع اللوحة النبوية لشجرة الأصل النورانية فهو امتداد لسيد الوجود (ﷺ) في هذه المحافظة المباركة

و قد أسس سيدي أحمد البديوي رضى الله عنه مدرسة بل جامعة صوفية عريقة ، بعد أن قدم ، إلى هذه المدينة وقد كانت قرية صغيرة سنة ١٢٦٥ هـ . وكان سيدي أحمد البديوي رحلات فيها فيض النور الممدد حيث ولد أولاً في مدينة فاس في بلاد المغرب سنة ١٢٩٦ هـ ، ولما بلغ السابعة من عمره أمر والده سيدي علي البديوي الشريف رضى الله عنه أن يرتحل بأسرته إلى مكة المكرمة ، وكانت رحلته نورا حيث وصل إلى أم القرى إلى المهد الأصلي والمعدن الحقيقي لسيدى أحمد البديوي رضى الله عنه وهناك في ربيع مكة المكرمة كانت النشأة النورانية المباركة لسيدى أحمد البديوي . كان قد حفظ القرآن الكريم في سنوات السبع الأولى في المغرب ، ولما وصل إلى مكة المكرمة أخذ في تعلم القرآيات السبع ، فقد كان من أئمة القراءات في عصره كما سجلت الموسوعات وكتب المذاهب فكان رضى الله عنه أساسه القرآن وملاً بالقرآن أيضا .

وهناك تعلم الفريسية وتلقه في الفقه على مذهب إمامنا الشافعي رضى الله عنه ، بعد أن تلقه على مذهب الامام مالك في بلاد المغرب حيث كان المذهب المالكي هو السائد في بلاد المغرب ، فجمع بين المذهبين وفي ذلك دلالة على فكر هذا الامام ، وأنه بدأ عالمًا ولم يبدأ تربيته الصوفية من فراغ ، وإنما أخذ في التفقه في الدين وفي علوم اللغة وفي العلوم العقلية والفطرية وتعلم الفريسية ، فكان كجده

وإذا تسبعت آثار أولياء الله ومنهم سيدي أحمد البديوي نجد أنه فعل ذلك في حرب الصليبيين فقد أرسل اتباعه ليحاربوا الصليبيين وانتصروا عليهم في المنصورة وأسروا قائده لويس التاسع ووضع في دار ابن لقمان التي لازالت موجودة . وأتى أقول أنا وجميع الصوفية فداء لوطننا الأول مصر وفداء لوطننا الثاني فلسطين وفداء لبنت القدس في الممرين أسود وفي على استعداد تام وسوف يصعد قول رسول الله (ﷺ) فيما معناه أنه سيأتي وقت على اليهودي يقتبئ خلف الحجر ، فيقول الحجر للمسلم ، يا مسلم هذا يهودي خلى أهله .

إنني وجميع أبناء الطرق الصوفية نطلب من الله سبحانه وتعالى أن يكفل جهود قائدنا المحبوب المبارك السيد محمد حسني مبارك بنصره وتأييده وأن يجعله قائدا منتصرا ، وأن يكون مع الحق ، ويكون الحق معه ، ونقول له قفا وصديقا إننا وراءك نسير على بركة الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**ثم تحدث الأستاذ الدكتور جودة المهدي عميد كلية القرآن الكريم بنططا .**

نحن في هذه الليلة المباركة القراء تحفل بولاد هذا الامام العارف بالله قطب أقطاب الأولياء على الإطلاق ، سيدي مولاي

حرمة الديار ، وما حدث الأقصى ببعيد .

لقد سفكوا الدماء لأنهم يريدون هدم المسجد الأقصى انهم يخربون بحفر نفق تحت المسجد الأقصى يدعون أن تحت المسجد هيكل سليمان وهذا كذب واقتراء ، ثم إذا أرادوا أن يبكروا فيبكروا وهو على ما هو عليه إننا حينما نصلي فقول وجهك شطر المسجد الحرام ، وهيئكما كنتم قولوا وجهكم شطره إن من أسمى إلا حجة ليتوصلوا إلى هدم بيت المقدس وكان شيئا لم يكن ، أنهم يرتكبون أبشع الجرائم يقتلون الشيوخ والأطفال والنساء بالأسلحة المرمية نوايا ، والأكثر من ذلك صبي يسيير بجوار والده لا حول له ولا قوة يقتلونه ويفعلتهم هذه إنما اشعلوا النار في قلب الولد ، وإذا تسبعتنا خططهم نجدهم كلهم يسيرون في اتجاه واحد ، ولكن بطرق مختلفة يوظفون أبناء ليسوا من فلسطين بل أتوا بهم من الخارج ، ولا يريدون أن يعود الفلسطينيين إلى ديارهم هل هذا عقل ، إنما هم بذلك يهدمون السلام ، وإننا في هذا الموقف لا أقول إنني أضرب إلى الله فقط نحن جميعا نضرب إلى الله ليفك أسر هذا البيت ، ولكني أقول لكم اني أول من يعمل رأسي على يدي نقاما عن بيت المقدس ونقاما عن وطني الثاني فلسطين ، اقتداء بصحاب رسول الله (ﷺ) الذين حملوا رءوسهم على أيديهم استشهدوا في سبيل الله وإعلاء كلمته .

به (ﷺ) لاجتماع الانبياء في بيت المقدس وصلاتهم بهم إماما ، والمسجد الأقصى له مكانة عندنا لا تدانيها مكانة ، فهو ثاني مسجد أسس لعبادة الله كما أخبرنا بذلك الرسول (ﷺ) عندما سئل فقال أول مسجد بنى لعبادة الله الكعبة المشرفة ثم بعد ذلك بيت المقدس وكان الفرق بينهما أربعين عاما ، ولكانة بيت المقدس كانت الصلاة أولا في اتجاه بيت المقدس ثم اتجهنا بعد ذلك إلى قبلة الآباء والأجداد بالنسبة لرسولنا وهي الكعبة المشرفة . وإننا لو عدنا للماضي أوجعنا اليهود هم كما كانوا ولازوا ، لقد كانوا يقدسون الحياة وكانوا يقتلون الأنبياء والرسل ، بل كانوا يقتلون رسولنا (ﷺ) ، فقد كان الاجتماع معهم ، وكان يستند إلى ظهر حائط فصعد أهدم إلى ظهر هذا الصراط ليلقي عليه حجرا ، عند ذلك جاء جبريل وأمره أن يقدم من مقامه وأخبره الخبر ، ونجى الله رسوله من غدرهم ، فهم يقتضون العهد .

وإنني لفي عجب إنهم يرتكبون أضياعا ويتمسكون بأضياع الحصار التي تعلم عنها الكثير احرق فيها كثير من أبنائهم ما بكوا عليهم ولكنهم بكوا على المال وأخذوا الأموال الكثيرة من النازيين ، وأنى اعتبر أن اليهود الصالحين ما من إلا امتدادا باليهود السابقين . نازيون ، صهيونيون ، محتدون ، يملكون للدماء وإلى سفك الدماء ، وإلى

ومركزاً للدعوة إلى الله عز وجل  
عبر عنه شيخ الإسلام الإمام  
عبدالحليم محمود رضى الله عنه  
بجامعة السلط الأحمدية من هذه  
الجامعة تخرج الآلاف والدعاة  
إلى الله عز وجل في كل أرجاء  
السيا منهم في اليمن وفي الشام  
وفي مكة المكرمة وبلاد الفرس .

بالنظرة الروحية التي لا  
يستوعبها إلا أهل النور الذين  
يعرفون حقائق التربية الصوفية ..  
والذين يكابرون في تصديق هذه  
الحقائق يصدق عليهم قوله تعالى  
«بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه  
ولم يأتهم تأويله» . الإمام البدوي  
عاش في هذا البلد منارة ربانية  
قائداً للسلوك إلى الله من أجل .

كان شيخ الإسلام في عصره  
قاضى القضاة ابن دقيق العيد  
عندما سمع به أرسل إليه من  
يختبره وهو الإمام عبدالعزيز  
الدينى ولما جاء إليه ومثل بين  
يديه كاشفه سيدى أحمد البدوى  
وقال له يا عبدالعزيز من وصل  
إلى مقام التفسير فإن برياض  
النعيم .

يا عبدالعزيز جئت تسألنى  
فجوابى عما قلت في كتاب  
الشجرة الذى تشفى في حكم  
أذهب وقل لمن أرسلك أن يصصح  
خطاين في مصصفه في سورة  
يس وسورة الرحمن . ورجع  
الإمام عبدالعزيز إلى قاضى  
القضاة ابن دقيق العيد فقال على  
بالمصصح وفتح المصحف فوجد  
الخطاين اللذين كاشفهما سيدى  
أحمد البدوى في خطه وقاضى  
القضاة فى الاسكندرية . وقال  
قاضى القضاة ماذا وجدت يا  
شيخ عبدالعزيز فقال : لقد  
أرسلتنى إلى بحر لا يدرك له  
قارر .

الإمام البدوى مفخرة  
للإسلام، وله صيته العلمى  
والدعوى حتى أن استاذ فى  
جامعة السربون جات إلى طنطا  
لتحضير رسالة الدكتوراة عن هذا  
الإمام العارف بالله الذى أنكره  
الكثيرين وعرفه الائتلاف إنه ولى  
الله الذى اصطفاه الله فى عصره  
داعياً إلى الله على بصيرة .



د . جودة المهدي ودفاع عن أولياء الله



شيخ المشايخ بتوسط مشايخ الطرق الصوفية في جمع الجوع

الدين السيوطى رضى الله عنه  
وأرضاه كتاباً سماه «تنوير الطبع  
فى إمكان رؤية النبى والمالك وما  
عهد الامام الرفاعى عنا ببعيد وقد  
مثل بين يدي جده المصطفى وهو  
يؤزده أثناء حجه فقال :

فى حالة القرب روحى كنت  
أرسلها

تقبل الأرض عنى وثائيتى

وهذه دولة الاشباح قد

حضرت

فامدد يمينك كي تحظى بها

شفتى

وإذ ذاك خرجت اليد المحمدية

من الضريح المبارك فقبلها سيدى

أحمد الرفاعى أحمد البدوى

رضى .

المعترضون على الصوفية

يزعمون أن السيد البدوى لم يكن

له رصيد من العلم وإنما يقولون

إلا كذباً ، الإمام البدوى عالم

كبير فى علوم الشريعة والطريقة

والحقيقة . لقد أثبت هاتفا فى  
طنتنا جامعة علمية وصوفية

وصار متصلاً بالمق سبحانه  
وتعالى .

والتاريخ وإن كان يذكر لنا أن

سيدى أحمد البدوى رضى الله

عنه أخذ الطريق فى مهبه الأول

على يد الشيخ عبدالجليل

النيسابورى ، ثم تلقى على يد

الشيخ برى تميمز أبى نعيم تلميذ

الإمام الرفاعى رضى الله عنهم

أجمعين ، إلا أننى أقصر من

منطلق علمى أن هذا التلقى الأول

والثانى لم يكن فى طريق التربية

الحقيقية . إنما كان تأييداً لحقيقة

التربية المحمدية . فسيدى أحمد

البدوى محمدي التربية ريته يد

المصطفى (ﷺ) وبذلك قال رضى

الله عنه فى شعره .

ليس لى شيخ ولا أبى قدوة

غير خير الخلق طه أولاً

فكان يلقى عن النبى (ﷺ)

وهمسالة التلقى عن النبى وإن

جادل فيها من لا يعرفون حقيقة

التصوف ولكنها عند المحققين من

علماء الشريعة لها أصلها فى  
الشرع وقد ألف الإمام جلال

سيندا على بن أبى طالب كرم الله  
وجهه كان يخلأ شجاعاً فإذا ما  
حاتت ساعة الجد امتشقت سيدى  
أحمد البدوى سيلين معاً فى وقت  
واحد . وكان يقاتل بهما أسوة  
بجده سيندا على .

وكان رضى الله عنه قد عرف

فى مهبه الأول بأحمد الزاهد ،

عرف برهبه فى الدنيا ، والزهد

فى الدنيا عند الصوفية ليس

تقاعساً عن الحياة كما يزعم

جبهة التمسوف ، وإنما هو الزهد

الاجبايى الزهد الذى يعنى عدم

تعلق القلب بالدنيا ، وإن كانت

الدنيا فى يده ولكنها لا تصل إلى

القلب على الإطلاق لأن القلب

معلق بالله وحده . وأختلى سيدى

أحمد البدوى خلوة النور أسوة

بجده المصطفى (ﷺ) الذى كان

يختلى فى غار ثور قبيل البعثة

المباركة ، وكانت خلوة سيدى

أحمد البدوى فى جبل أبى قبيس

، الذى يطل على الكعبة المشرفة ،

وهناك تلقفته العناية الإلهية

فارتفع الحجاب عن امرأة قلبه

# صفة الأولياء



إعداد فضيلة الشيخ  
عبد الشكور أحمد عيسى  
إمام المسجد الأحمدي بطنطا

خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن  
الناس وقرأ هذه الآية : (ألا إن  
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون).

الثانية ..

إننا أيها الأخوة إذا كنا نريد  
أن نكون أولياء الله بحق فلنخشى  
الله لأن من خاف الله أخاف الله  
منه كل شيء ومن خاف الناس  
خوف الله من كل شيء لقوله  
تعالى (وعزتي وجلالي لا أجمع  
على عبدي أمئن ولا خوفين فإن  
أمته في الدنيا أخفته يوم القيامة  
وإن أخفته في الدنيا أمته يوم  
القيامة) حديث قدسي. إلى جانب  
هذا يجب أن يكون حالنا مع ربنا  
بين الخوف والرجاء مع المحافظة  
على الالتزام بالأوامر والنواهي  
لأن عائشة أم المؤمنين رضي الله  
عنها قالت: يا رسول الله (والذين  
يؤمنون ما أتوا بقلوبهم وجلة إنهم  
إلى ربهم راجعون).

هل هي في الرجل الذي  
يسرق ويذني ويشرب الخمر وهو  
يخاف الله . فقال : (لا يا عائشة  
لا يا ابنة الصديق ولكته الرجل  
الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو  
يخاف الله عز وجل) . والخوف  
والراقبة لله عز وجل يحولان بين  
الإنسان وفعل المعاصي والسيئات  
ويوجد لديه الضمير الحى يقيظ  
الذي يحصمه من الزلل والخطأ  
فلن هذا فيعمل الصالحون وفي  
ذلك فليتأنس المتأمنون.

المبشرات . قالوا : وما المبشرات؟  
قال: الرؤيا الصالحة).

ومحبة الناس لهم وتثاؤم  
عليهم بغيرهم لهم فقد روى مسلم  
في صحيحه عن أبي ذر رضى  
الله عنه قال: يا رسول الله الرجل  
يعمل العمل ويصعد الناس عليه  
ويثبون عليه به. فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (تلك عاجل  
بشرى للمؤمن وكذا كراماتهم  
بشرى لهم ومنها إنطاق الصبي  
لجريح العباد حتى قال: أبى  
الراعى لا جريح كما قالت أمه  
البيئى. وقد روى حديثه البخارى  
ومسلم في صحيحهما عن أبى  
هريرة رضى الله عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . وجاء  
القرآن الكريم في آيات كثيرة  
بالبشرى بما أعد لهم في الآخرة  
كقوله تعالى : (ويوش الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات أن لهم جنات  
تجري من تحتها الأنهار.. الآية)  
(البقرة).

وأما بشرامهم في الأخرة  
فمنها بياض وجوههم وإعطاء  
الصصف بإيمانهم وبقى الملائكة  
إياهم مسلمين مبشرين بالفوز  
والكرامة (لا تبديل لكلمات الله)  
أى لا تفسير لأقواله التى من  
ضمنها وعوده الواردة ببشرى  
المؤمنين الأتقياء فيمكتع الأخلاف  
فيها لهم مقورة لطفا وكرماً (ذلك  
هو الفوز العظيم) أى أن ما ذكر  
من أن الأولياء البشري في  
الدارين هو الفوز الذى لا فوز  
وراءه .

أما من صفة أولياء الله في  
السنة فقد قال عنها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: (إن من  
أولياء الله أناسا ما يعلمهم الله  
شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء  
يوم القيامة لكأنهم من الله قالوا:  
يا رسول الله نخشركم من هم؟  
قال: هم قوم تحابوا بروى الله -  
أى القرآن - على غير أرحام  
بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله  
إن وجوههم لنور وإنهم لعللى  
منابر من نور ولا يخافون إذا

أحكنكم حتى يكون هواء تبعاً لما  
والدنيا خامسة لهم لما  
ورد : (إنا نينا من خمنا فاختميه  
ومن خدمنا فاستخدميه) والنفس  
مركاة بولاية الله وفلاحهم لقوله  
تعالى (قد أطلع من زكاهما).  
ونفى المزن عنهم فى الدنيا  
وفى الآخرة لأنهم لا يحزنون على  
فوات أمر دنوى وهم آمنون من  
الفرع الأكبر يوم القيامة لقوله  
تعالى : (إن الذين سبقنا لهم منا  
الصسنى أولئك عنها معبدون لا  
يسمعون حسيسها وهم فى ما  
اشتبهت أنفسهم خالون لا يحزنهم  
الفرع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا  
يومكم الذى كنتم توعدون) ثم بين  
الله صفة هؤلاء الأولياء بأنهم  
جمعوا بين العقيدة والعمل فامتوا  
بالله رداً بالإسلام ديناً ويسيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم نبياً  
ورسلاً ثم راقبوا الله فى أعمالهم  
وجمعوا بين الإسلام والإيمان  
والإحسان وهم على ثلاثة مراتب :  
الأولى - التى من العذاب الدائم  
بالتبجر عن الكفر وهى لخاصة  
المؤمنين . الثانية - التى تجنب عن كل  
مسا يقثم من فعل أو ترك وهى  
لصالحى المؤمنين .  
الثالثة - التى تنزه عن كل ما  
يشغل عن الحق جل وعلا والتبذل  
أى بالكلية حتى قال واحد من  
أصحاب هذه الطائفة والمداومة  
ولو خـطرت لى فى مساواك  
إرادة  
على خاطري يوماً حكمت  
بردى  
ثم كان ختام الآية بجزاء ثالث  
وقع بين الجزاءين الثابن والعمل  
المطلوب ليكون ذلك أدنى  
للمحافظة على الطاعة والمداومة  
على العباداة. وتجهى بشرى  
الأولياء فى الحياة الدنيا بتسليم  
مستوعبة قد يمشرون بالرؤيا  
الصالحة. ويونها أو ترى لهم وقد  
روى البخارى فى صحيحه عن  
أبى هريرة رضى الله عنه قال :  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول: (لم يبق من النبوة إلا

## من فوق الخبر

لك الصمد يارب الأرض  
والسماء ولك الشكر يا من  
تفضلت على العباد فأسبغت  
عليهم نعمة ظاهرة وباطنة  
أما بعد ..

ففى هذا اليوم الأغر من شهر  
رجب الفرد تحتفل صحافة  
الغربية باليوم الختامى لمواد  
سيدى أحمد البدوى رضى الله  
عنه. وهوولى من أولياء الله تعالى  
وأولياء الله عز وجل ذكرتم  
أوصافهم فى القرآن والسنة. ففى  
القرآن يقول الله تعالى: (ألا إن  
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون  
لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى  
الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك  
هو الفوز العظيم). فى هذا النص  
ملخص بلاغى جميل وهو أن الله  
تبارك وتعالى قدم الجزاء على  
الإصاف المترتبة على العمل.  
وتقديم الجزاء أولاً قبل الفعل  
المطلوب يحفز الهمم ويوصل  
صاحبه يقبل عليه بجد ونشاط  
ويسعى وإخلاص وهذه الطريقة  
يستخدمها الناس فى حياتهم دون  
ما شمعور ، فما من تاجر أو  
صانع أو شركة أو مصنع إلا وهو  
يعرض الهائزة أولاً قبل أن يحدد  
صفة العمل المطلوب.

والجزاء الذى عرضه الحق  
على عباده وأوليائه نلى الخوف  
والحزن عنهم لأن أولياء الله معهم  
أسلحة التصبر على كل أعدائهم  
الذين جمعهم الشاعر فى قوله :  
إنى بليت يترجم ما سلطوا  
إلا لجلب متاعى وعنائى  
إليس والدنيا ونفسي والهوى  
كيف النجاة وكلهم أعدائى  
فإليس مهزوم لقوله تعالى :  
(فبعرزك لاغوينهم أجمعين إلا  
عبادك منهم المخلصين). والهوى  
مهزوم لأنه تابع لرسول الله لقوله  
صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن

## في الاحتفال بذكرى مولد السيدة زينب رضي الله عنها:



## شيخ المشايخ لهاجمي التصوف والأولياء :

# التصوف صفاً، وارتباط بالله تعالى وارتقاء بالنفس للوصول إلى درجة الاحسان

فقال:

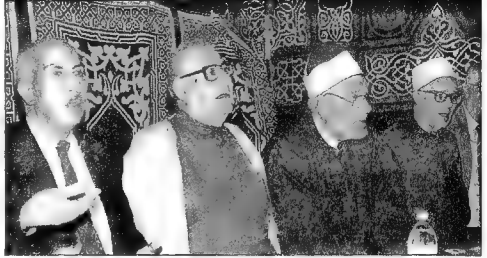
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي أنزل على عبده  
الكتاب ولم يجعل له عوجاً  
والصلاة والسلام على سيدنا  
رسول الله الذي هدانا لهذا  
الدين الإسلام وما كنا لنهتدي  
لولا أن هدانا الله والذي كان في  
رسالاته رحمة للمؤمنين بل عامة  
للناس جميعاً وبعد أيها الأخوة  
أحباب رسول الله (ﷺ) فقد  
جئنا إلى هذا المكان للاحتفال  
بذكرى السيدة الطاهرة السيدة  
زينب رضي الله تعالى عنها وهي  
غنية عن التعريف فمن جديماً؟  
المصطفى (ﷺ) ومن والدها  
سيدنا علي بن أبي طالب رضي  
الله تعالى عنه أول من أسلم من  
الشباب وأول فدائي في الإسلام  
وأول من صارب في الجيش  
الإسلامي وكان متمصراً دائماً .  
ومن والتهما؟ هي السيدة فاطمة  
الزهراء رضي الله تعالى عنها  
وأرضاهما التي كانت محبوبة عند  
رسول الله (ﷺ) السيدة زينب  
أول من نخل جوفها إنما كان  
من قم المصطفى (ﷺ) فقد أخذ  
تمرة ومضغها كبد ثم وضعها  
في فيها فكانت أول شيء يدخل  
جوفها من قم رسول الله  
(ﷺ) وكانت بذلك يلقبها العلم  
ولذلك سميت بصاحبة الشورى  
لأنها لما جات إلى مصر كانوا  
يستشيرونها في أمور مهمة. هذه

السيدة حصلت الكثير والكثير  
نفسياً مالا يتحصله بشر وفي  
موقعه كربلاء في العراق حيث  
كان يستشهد أمامها أحباب  
سيدنا الحسين وصحابة رسول  
الله (ﷺ) فرداً فرداً وبعدم كان  
الأمر سيكون قتل سيدنا علي زين  
المعادين رضي الله تعالى عنه  
وأرضاه إلا أن مرضه في هذا  
الوقت كان شديداً له في عدم قتله  
ثم كانت الطامة الكبرى في سيد  
الشهداء عليه رضوان الله وسيد  
شباب أهل الجنة سيدنا الحسين  
رضي الله تعالى عنه باستشهاده  
بل مثلاً بجثته وذلك أمام هيئتي  
السيدة زينب رضي الله تعالى عنه  
قما وهنت عزيمتها بل تكلمت في  
بلاغة أذهلت الجميع وهي في هذا  
الموقف ثم عانت ومن معها من  
السيدات إلى مكة ومنها انتقلت  
إلى المدينة فالتفت حولها أصحاب  
رسول الله (ﷺ) ومن كان من  
نساء المدينة وما رأى الوالي إقبال  
الناس عليها أخبر الوالي بذلك  
فقال له خيراً بأن تذهب إلى  
جهة غير مكة والمدينة فاختارت  
مصر لماذا لأنها بلد مضيفة هذا  
مصر لما جات إلى مصر ومن  
من ناحية. وجاءت إلى مصر وما  
علم الوالي في وقتها بمجيئها أخذ  
العلماء والفقهاء والتجار ونهبوا  
فاستقبلوها خارج البلاد في بلد  
تسمى العباسية بالشرقية  
فاستقبلوها استقبالا حافلاً لدرجة  
أنها بكث من شدة استقبالهم ثم

كعادتها السنوية احتفلت  
المشيخة العامة للطرق  
الصوفية بذكرى مولد  
السيدة زينب رضي الله  
تعالى عنها، وقد رأس  
الاحتفال سماحة الشيخ  
حسن الشناوي شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية ورئيس  
المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية، والأستاذ  
عبد الجليل التهامي مستشار  
وزارة الأوقاف، والأمسين  
العام الأستاذ عبد الحميد  
عبد اللطيف وأعضاء  
المجلس الصوفي الأعلى  
ومشايخ الطرق الصوفية  
وجمع غفير من أبناء  
الطرق الصوفية.

وافتتح الاحتفال ب تلاوة  
مباركة من آيات الذكر  
الحكيم تلاها الشيخ عبد  
الغاضي ناصف، ثم تحدث  
الشيخ الحسين أبو الحسن  
الجوهري فأشار إلى منزلة  
صاحبة الذكرى الشريفة  
فهي حبيبة رسول الله  
(ﷺ) وأشار إلى كثرة من  
مناقبها ثم تحدث الشيخ  
حسن الشناوي وقد طلب  
من الحضور قراءة الفاتحة  
على أرواح شهسود  
الانتفاضة الفلسطينية داعياً  
الله أن يذك كرمهم وينالوا  
حريتهم وتحرير أرضهم  
٣٨ - التصوف الأسبق

# كانت السيدة زينب رضى الله عنها تقب الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل لذلك لقت بأمر العواجز وأمر هاشم .



من اليمين الشيخ عبد الجليل التهامي والشيخ حسن الشاوي والشيخ عبد الحميد عبداللطيف والشيخ يوسف طنطاوي يقرءون الفاتحة على أرواح الشهداء الفلسطينيين في بداية الاحتفال

الجزء فأنشأ إذا ردت مقام السيدة زينب أو السيدة نفيسة أو آل البيت أو الأولياء نرجع إلى حديث رسولنا (ﷺ) حيث يقول «القبير إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» وهل قبور آل البيت إلا روضة من رياض الجنة فإذا لأن المولى سببنا وتعالى يقول «إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً» لم يقل يذهب عنهم الرجس في حياتهم بل أطلق ومسا دام هناك أطلق وإن الإطلاق يطلق على الحياة وما بعد الحياة فزيارة هذه الأماكن إنما هي زيارة لمكان قريب أو مجاور بيروضة من رياض الجنة.

هذا ما يدعون وينفقون عليه المال الكثير وتأتي إلينا الكتب بها ادعاءات وهذه الادعاءات التي يكتبها لا يقيم لها دليلاً بل يتركه ويشكك إنهم لهم قصص بلغي في ضرب التصوف وفي ضرب رموز العلماء نرجو من الله سبحانه وتعالى أن تنتبه له ذلك وأن يلهيهم الله اللهم الصحيح إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكل عام وأنتم بخير ثم تحدث الشيخ عبد الجليل التهامي فقال:

يطلب لي السيد في هذا الجمع الطبي الذي يعتبر بحق ريعانه هذا الزمان والمئارة العالية للناشئين في ضرب المعاصي

بمائة ألف ركعة وفي مسجد سيدنا رسول الله الركعة بألف ركعة وفي المسجد الأقصى الركعة بثمانمائة إذن لايجاد الثواب في هذه الأماكن فشدوا الرحال إليها أما إذا صليت الجماعة في السيدة زينب أو السيدة نفيسة أو في مسجد ولي من الأولياء مسجد به ضريح فإنما الجماعة بـ ٢٧ في أي مسجد خلاف هذه المساجد إذن المراد بشد الرحال من أجل العبادة وزيادة الأجر في الصلاة أقول لهم إذا نحب أولياء الله هل من أنفسنا كلاً إنما أمرنا بذلك على لسان رسولنا (ﷺ) حيث يقول «أحبوا الله ما يغضوكم به من النعم وأحبوني لحب الله وأحبوا آل بيتي لحبي لهم» وعندما نقرأ القرآن وتتلوه وهو الكتاب المحمدي الباقي من لدن رسول الله (ﷺ) ولأن أن تقوم الساعة يقول المولى عز وجل «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» إذن فزيارة أهل البيت وزيارة الأضرحة إنما فيها مودة كما قال الله في كتابه إنما هي أمر من رسول الله (ﷺ) وأحبوا آل بيتي لحبي لهم هذا من ناحية من ناحية أخرى زيارة الأماكن التي فيها أولياءه والتي فيها آل البيت له تقديس في شيء نعم كل من يرغب أن ينجح إلى بيت الله وإلى صليبه إلى الرضفة الشريفة ولكن ضيق ذات اليد يمنعني من ذلك فائق من ذلك إن لم أصل إلى الكل أحمل إلى

المكان فستعذ له ونستعد اليوم الذي نلاقى فيه الله ونستعد لكل شيء نجازي فيه يوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. إذن زيارتنا لهم إجلالاً واحتراماً لا عبادة . وأنى لو وقتت على ضريح ولي من الأولياء أو أحد آل البيت فإنما أقف مؤبداً وإذا أردت الصلاة فإنني أقول إنما نويت أصلي كذا لله . أما إذا قلت نويت أصلي لهذا الولي فقد خرجت عن دين الإسلام وأعلم أن أحداً يفعل ذلك. فقالوا علينا أننا نذهب للمواد ونشد الرجال إليها ورسولنا (ﷺ) يقول لا تشدد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد هذا المسجد الأقصى، لم يمسوا متخصصين في التواحي الدينية فكل إنسان يجب عليه أن يتكلم فيما يخصهم فيه فإذا كنت تكتبها لا أكلم إلا في العلم الطبي وإذا كنت محدثاً ففقهياً فانكلم في الفقه وهكذا إذن كل علم له رجاله وآله سبحانه وتعالى يقول «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» المقصود من الحديث لا تشدد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد للعبادة لماذا؟ لأنني إذا جئت إلى مولى ولي معين إنما جئت حياً في هذا الولي أما إذا نعتبت إلى أحد المساجد الثلاثة فإنما أنهب للمسيدة. وبإيلي على ذلك أن الصلاة في المسجد الحرام الركعة

هذا من ناحية إذن فهم يهدمون رموز التصوف ثم انتقلوا إلى رموز العلماء كلنا يعلم من هو الدكتور عبد الحليم محمود في تصوفه وفي كتاباته، وكلنا يعرف من هو فضيلة الشيخ الشعراوي من ملا الأفاق علماً وتفسيراً وفناً وغير ذلك أخذاً يصنفونهم بأنهم بلهاء طيبين إلى آخر ذلك مما يعلف اللسان عن ذكره . هذا في الداخل أما في الخارج وفي بعض الأماكن بالداخل فيرمون التصوف بأسور هو برء منها فالتصوف يا أيها الأخوة ما هو إلا صفاء وأرباط بالله سبحانه وتعالى وارتقاء بالنفس إلى أن تصل إلى درجة الاحسان التي عبر عنها رسولنا (ﷺ) بقوله «الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» وهذا هو الصولي الحقيقي ادعوا كذلك اقتراء على التصوف أن المتصوفة ما هم إلا قهريون ماذا يعني هذا ؟ أي أننا ندور الأولياء ونعبدهم حاشاً لله إننا إذا زدنا الأولياء فإنما زيارتنا لهم إجلالاً وشعوراً منا لا قدموه لكننا لا نعبد إلا المولى سبحانه وتعالى الذي خلقنا ورزقنا وهو الذي يحيي والذي يميت وهو الذي يبده الأمر وهو على كل شيء قدير . وإن زدنا المشايخ في قلوبهم فإنما انتساب لقول الرسول (ﷺ) «كنت نهيتهم عن زيارة القبور إلا فزروها» إذن فتح المجال للزيارة لماذا؟ لنعلم أننا سنكون في هذا





## آداب الذاكرين : يقظة القلب من غفلته

وأكملها، وهو ما يفتح على العبد من تجلي الذات الالهية، والاستغراق في عين الجمع بفناء الرسوم الخلقية كلها، وهو إشار إلى بقوله ( إذا جاء نصر الله والفتح،

وقال بعض المحققين، الفتح ثلاثة أقسام: فتح في العبارة في الظاهر، ويكون صاحبه صادقاً خاشعاً وله حالة،

وفتح في الباطن، وسببه جذب الحق تعالى إلى عباده، فيمنحه علماً لم يكن عنده، وفتح للكاشفة الذي هو سبب معرفة الحق،

وفتح إبتلاء، وفتح عذاب،

وإذا فتح لك في العبارة فقد حبرك، وإذا فتح لك في الإشارة

فقد خسر، وإذا فتح لك في المعرفة فقد أكرمك، وإذا فتح عليك

في العبادة فقد أسلحك، وإذا فتح لك في العلم فقد أهلك وإذا فتح

عليك فيه فقد أوجده، وإذا فتح عليك في الذكر فقد أصفنك

نفسه وإذا فتح عليك في الكون فقد جافاك وليس جاف، وإذا فتح

عليك في التكوين فقد عاداك، وإذا فتح عليك في الكل فقد

والاك، وإذا فسحت عليك في الاعتراض فذلك عين الإعراض

وإذا فتح لك في المرض فذلك عين المرض، وإذا فتح لك في

الذوات فذلك عين الضيقات، وإذا فتح لك في الأين فذلك في العين،

وإذا فتح لك في الزمان أظلمك في الآن، وإذا فتح لك في الكم أظلمك

في الحيرة والمهم وإذا فتح لك في الكيف، فقد عرفك، وإذا فتح لك

في الإضافات والنسب كنت ذا صيب وعصمتك من الآفات، وإذا

فتح لك في الفعل كنت البطل وفي الانفصالات فثأت الأهل، وفي

الشرع كنت في الوضع، وفي الحال فقد كشكك، أو في الوجود

فقد اكتشك وشرك، والبقية في العدد القادم بمشقة الله.

العشاء، ولم يكن كذلك فواظب عليه مدة أربعين سنة حتى لا يخالف ظاهره باطنه،

فهذا وجب على المريد أن يكون سره وطقه سواء حتى في

الحبة وغيرها فراراً من تخالف الأحوال، ويصعد عن التلبس

بأحوال الجهال، جعلنا الله ممن استوى عنده السر والإعلان ومن

لم يملكه هواه والشيطان، قال سيدى إبراهيم النسوي رضى

الله عنه: فيض الربوبية إذا أفاض أغنى عن الاجتهاد فإن صاحب

الجهد قاصر ما لم يقرأ من لوح المعاني سر عطا القادر، فقد

يعمل المولى من يكون ما لم يعمله أصحاب الحابر، وليس مطلب

القوم إلا مولاهم، فإذا حصلوا على معرفته،

عرفوا بتعريفه كل شيء من غير تعب ولا نصب، ثم إذا صحت

المعرفة فلا حجاب بعد ذلك، إلا أن حصل الخزلان، نسأل الله

السلامة، وآداب الذاكرين وإيقاظ

القلوب من الغفلة لكي تتقبه القلوب لعلام الغيوب في فتح هذه

القلوب، ويتجلى عليه بالفتح، قال القاشاني، الفتوح كل ما

يفتح على العبد من الله تعالى بعد ما كان مغلقاً عليه من النعم

الظاهرة والباطنة، كالأزواق والعبادة والكرم والعلوم والمعارف

والكاشفات وغير ذلك، والفتح القريب هو ما يفتح على العبد من

مقام القلب ويظهر صفاته وكمالاته، عند قطع منازل النفس

وهو المبشار إليه بقوله تعالى (نصر من الله وفتح قريب) والفتح

المبين هو الفتح للعبد في مقام الولاية وتجليات أنوار الأسماء

الإلهية الحقيقية لصفات القلب وكمالاته إليها بقوله تعالى ( إنا

فتحنا لك فتحاً مبيناً ليفرق لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) يعنى من الصفات النفسية والقلبية

والفتح المطلق هو أعلى الفتوحات

قال المؤمن العارف : لا تكن ظنك إلا حسناً

إن حسن الظن من حسن الفطن لأن حسن الظن بالمسلمين من علامات صفاء السيرة وعدم

الحقد والغل وحسن السيرة، وحسن الاعتقاد بالإخوان من

علامات كمال الإيمان لأنه كما تحرم الغيبة باللسان فكذلك يحرم

الظن بالفكر والجنان، ويحرم حديث النفس بها،

وهي حقد القلب المنهى عنه بحيث تركن إلى النفس ويميل إلى

القلب، قال الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من

الظن إن بعض الظن إثم ) فليجتهد المريد السالك في طريق

التوحيد أن يكون حسن الظن بالمسلمين غير خاضع في

أعراض النفس ومذامها ولا يلتفت إلا إلى محاسنها ويث فضائلها،

ومن جملة آداب المريد مع إخوانه الذاكرين خلوص الود مع

كمال المحبة يعنى أن يخلص لهم وده مسراً وعلناً، لا أنه يطن

خلاف ما يظهر أو بالعكس، حيث يكون ذلك حيلة للتناق والعياذ

بالله تعالى ويقظة القلب تصمى المريد من ذلك وتصميه أيضاً من

فعل البهاجة المناققين البريئين من الله ورسوله حيث يحمنون

ظواهرهم بحسن الدثار والشعار وروايتهم قد امتلأت خبثاً ورياء

يتظاهرون بشمس السادة الصوفية، ويتكلمون ببعض

كلماتهم الاصطلاحية، ويقظة القلب تصمى المريد

السالك بمصدق وإخلاص إذا صدرت منه كلمة تؤذن بإثبات

مرزیه له على غيره، أو نقص في حق غيره كان حقاً عليه التوبة

والاستغفار والندم عليها وعدم الإصرار،

وقيل أن الإمام أباً حنيفة التعمان رضى الله عنه كان ماراً في الطريق فسمع امرأة تقول

هذا الذى يصلى الصبح يوضوء

## حق الصوفية

## المتين فى الرد على الزنادقة الملمدين



بقلم : المهندس محمد عبد الخالق الشبراوى

شيخ الطريقة الشيرازية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

# مستقبل الإنسانية في القرن الجديد

من الاقتراب من الشبهات! ويذهب هؤلاء إلى أن الكون أصبح قرية واحدة، فعليه أن يستغل بحضارة واحدة، ولن يلحق العالم الشال بالوح الحضارة إلا إذا كانت الثقافة الوافدة بأبه الوحد، ونحن لا نخاصم الثقافة الوافدة بالباطل والتعصب ولكننا نتعامل مع القرية الصغيرة التي تكون هي العالم بأجمعه أسلوبياً ومنهجياً! تتعامل هل التقاليد التي تبني الضلوع الجنسي وتروج له، بل وتجعل من المتعصبين إليه وزراء يحكمون ويشرعون هي التي يجب أن تتسود العالم؟ هل المسلسلات الأمريكية التي تبني الضلوع وتجعلها أمر مشروعا في الأسرة الواحدة بحيث لا يرى الأب سامعا ما من الزنا بزوجته وإذها مادام الطرفان راضيين دون قهر؟ أهذه المسلسلات يجب أن تعم القرية الصغيرة لتكون شرعا جديداً يتبعه الناس! لقد أعلن الدكتور "رين بول" مدير مركز العلوم الجنسية بليس أنجلوس أن ازدياد الطلاق ينسب هائلة في أمريكا يرجع إلى الأفلام الجنسية الصارخة التي تمثل الاتصال الجنسي في صورة متكلفة شديدة الحرارة فيقتنع كثير من المشاهدين، بأن ما يشاهدونه هو الوضع الطبيعي، وأنهم لا يجهلون مثل ذلك عند الزوجات، وكذلك لاتجد الزوجات مثل ذلك، فيحدث نفور دائم ينتهي بالطلاق! أفيجد هذا الواقع المضحى كما يشره الاخصائيون ثم نسعى إلى انتشاره؟ يدل من أن نعمل على تلافيه وماذا عن أفلام الانتحار التي تصور الواقع الأليم في أمريكا! فقد أثبت الاخصائيون أن الولايات المتحدة أكبر الدول التي ينتشر بها الانتحار لا لضيق العيش بل لسأم اللذة، اتكون هذه الأفلام أيضا هي بعض معجزات الثقافة الوافدة ثقافة الدولة الواحدة التي يجب أن تجعل جميع الدول بمثابة قرية

القضية إلى نهاية الموقف بل رأت أن تهان إيطاليا حين تقعت بريطانيا بمشروع ضمن التوازن بين الاستعمار الإيطالي والاستعمار البريطاني، وقد تار ثائر العالم كله على هذا الكيد ويدت عصبية الأمم أمام العالم ستارا للخديعة لا هيئة عدالة وانصاف.

وإن نتحدث عن هيئة الأمم المتحدة الآن، فأمرها أوضح من أن يدل عليه، ومساءة فلسطين أكبر شهاد على تميزها الصارخ، حيث واصلت إسرائيل تصدى قرارات الأمم المتحدة عشيرات المرات، دون أن يصدر قرار واحد يردع المعتدي! ومعنى ذلك كله أن هيئة الأمم المتحدة اليوم هي الصورة المائلة لعصبية الأمم بالأمس، وإن دعوى الحرية والمساواة ينادي بتدوين الرضا ونحن في هذه الأيام نتحدث عن العولة وكلنا هل لحروري، وأمر مستحتم يجب أن يذعن له الكون بأجمعه، وللعولة أنصارتها الذين أخذوا يعنونها معجزة الانتقاذ في القريب العاجل، ومضمونها الصريح هو طغيان ثقافة وافدة أجنبية، على ثقافة ذات عرض أصيل يضرب بجزوره في أرض الأفاسلاق المورثة والتقاليد الراسخة، تلك التي تنبع من الدين وتتسلط بالتقوى، وترعى اجتناب المحارم، وتحذر

طبيعي أن تختلف الآراء في تصور هذا المستقبل المجهول. ولكن قياس الدف المقبل على الأمس الماضي يلقي ضوءاً يكشف عن ما ينتظر من مستقبل الانسان في غده الآتي، فماذا كان حاضر الانسانية اليوم وماضيها بالأمس؟

يعجب المتفائلون بالحضارة الأوروبية لتقدمها الصناعي ويرون في ازدهارها للكشوف العلمية في شتى نواحي الحياة بالغرب ما يجعل أوروبا وأمريكا جديرين بالسيطرة الفائقة في القرن القادم، بل يرون أن ذلك أمر محتوم ولا سبيل إلى تجاوزه!

كانت أداة في أيدي الدول القوية لتحقيق رغباتها الاستعمارية على حساب الأمم الشرقية، ولم تقف موقفاً واحداً يؤيد الصركات الاستقلالية لهذه الأمم بل جعلت مرضى الاستعمار، بما يبيده من مملكت، والمرة الوحيدة التي حاولت أن تقف فيها مع الدولة المعتدى عليها، هي معارضة إيطاليا في غزو الحبشة، ولم يكن ذلك من أجل الحبشة، ولكن بريطانيا وفرنسا خافتا من الاستعمار حين لا يكتفي بالحبشة بل يمتد إلى المستعمرات الغربية في أفريقيا، وفي ذلك تهديد لاستعمارهما الأفريقي، وقد يمتد إلى آسيا، لذلك أظهرت عصبية الأمم غضبها على الاعتداء الإيطالي، ولبتها استمرت في هذه

وقد ساعد على ذلك ما ارتقت به أوروبا في مضممار الكشوف العلمية، حيث أصبحت بلاد العالم الثالث عاجزة عن اللحاق بها، وكل ما تستطعيه أن تلقى هذه الكشوف تسير على نهجها، وأن تبدل ثرواتها المادية لتتبع بشار هذه الكشوف، وبمسبها ذلك.

ولكن هذه الكشوف العلمية بالذات كانت أداة التدمير للغرب نفسه، حين اشتعلت به حروبان علبتان تمرتا بالن، وحصدتا الأرواح، ولم يقد هذا التقدم العلمي في ترو هذه النكبات المهولة التي فتكت بالملايين بعد الملايين، وقد حاول السياسيون أن يتشكروا عصبية الأمم بعد الحرب العالمية الأولى، وهيئة الأمم المتحدة بعد الحرب الثانية لتكون أداتين لتحقيق العدالة بين الشعوب، ولكن الواقع الأليم، قد أثبت فشل هاتين المؤسستين، لأن الدول الكبرى كانت جميعها تبني الشر لدول المستضعفة، وتؤكد حقها بطريق المرافعة في قهر الشعوب الأمة، واستنزاف ثرواتها، وبذلك صار التقدم العلمي في الغرب لا يواكبه تقدم أخلقى يدين عن يقين بالحربة والعدالة والأضواء والمساواة، بل يتخذ هذه المعاني للخديعة والكيد، ولست أبالغ فيما أذكر ولكني أرجعه إلى الواقع الأليم.

فمعصية الأمم لم تستطع في مدى عمرها الطويل أن تجعل إنساناً محايداً على الثقة بها، إذ





**الدكتور  
محمد رجب الحوي  
عضو مجمع البحوث  
الإسلامية**

صغيرة تنتهج أسلوايا لا محيد  
عنه؟

إن مستقبل الإنسانية أن يكون في ظلال العولة التي تنكز بمبادئ الشرف والطهارة والعفة، ولكنها تكون بانتشار الوعي البشري الصحيح، والأديان السماوية جميعها تقر المبادئ الإنسانية، وتؤكد معاني الصون والحياف والطهارة، ومستقبل الإنسانية لا يزدهر إلا في ظلال هذه المبادئ، لأنها لا تلقى عند السلوك الشخصي قطب بل تمتد إلى أبعاد العالم جميعه وتؤكد الروابط بين الأسرة والمجتمع، وبين الدولة والدول من المساواة والأخاء.

إن كل مخلص من المفكرين، يطعم بمستقبل زاهر للإنسانية ويرى أن الشرور الماضية جديرة بالاستئصال، وإن يكن ذلك إلا بالإخلاص في تنفيذ ما اتفق عليه المشرعون من موكدات المساواة والحرية، ويمكننا أن نجعل من هيئة الأمم المتحدة أداة صالحة، إذا كانت جميع الدول المتحضرة إليها على قدم المساواة، وقد حال دون ذلك ما يعرف «بالفيتو» حيث يجيز إحدى الدول العظمى أن تمتنع عن التصويت، أو أن تصارخ القرار، فلا يصدر المجلس قراره، وقد أصبح الفيتو بذلك سلاحاً مسلطاً على كل دولة صغيرة تخطي مقها المشروع إذا عارضته الدولة الكبرى دون حجة مقبولة، هذا الوضع الجائر أبطل مفعول الهيئة جعلها لعبة في يد دولة كبرى ترى من حقها أن تحقق ما تريد وإن خالف العدل والقانون، وهكذا تجد ميثاق الأمم الأمم منمرها من سوء الأساليب وكان من المنتظر في هذا المدى الطويل أن يعود الأمر إلى نضابها، فيصمخ الضلأ ولكن

شائين عاماً في ربوع لم تستطع الدولة الرومانية من قبل أن تسيطر على مساحتها في أقل من ثمانية قرون، وكان انتصار الإسلام انتصاراً لبائنه العادلة لأن الشعوب التي ارتضته دينا قد أحست في ظلاله بملثمة لم تجدها من قبل، وقد ظهر في التاريخ العالمي ملوك وأباطرة كثيرون النصر العارم في ميادين القتال، ولكنهم لم يكانوا يفادرون الحياة حتى تغرق ما فتحوه من الدول، فعادت كما كانت، لأن حروب هؤلاء لم تكن إنشاداً للضعيف من القوى بل كانت أداة لسيطرة الأقوياء على الضعفاء، فانطقت القوى المصطنعة بقد أحكم رباطها، على حين ظلت بمبادئ الإسلام مهوى النفوس في بلاد لم تعرف لغتها، ولكنها عشقت مبادئها، وما انتكس المسلمون في أقطارهم المغلوبة على أسرها إلا حين تطاول من هذه المبادئ فنبذت ظهوراً بعد أن كانت تاحاة السيطرة على اقتصاد مكين، فبدأ الإسلام اصطالح الفاربع تسجل ذلك وتعيه فإن العادل على أحياء المبادئ الإنسانية التي رفرت رايته في عصر الأزداهار وأ سبيل التفاعل المنطوق، وأنا أعرف نفوساً تضيق بكل اتجاه يرجع بالمسلمين إلى عهد النبوة الزاهر، وهي نفوس لم تعرف هذا العهد على حقيقته، وأخذت تزد في سطحية وأهية أن الزمن قد تقدم، وأن ما كان يكد بكفيه الآن، وهذا فرار من الواقع للمسلمين، لأن ازدهار الحضارة المادية شيء والوقوع بالمادية الإنسانية شيء لكر، فسقد ازدهرت الحضارة المادية حقا في هذا العصر، ولكن المبادئ الإنسانية قد هوت إلى الضيف، فقامت الحروب وتكالب الاستعمار، وأحكمت أدوات السيطرة على العالم الثالث، حتى وجد نفسه في أشبه بسم الخياط من الضيق، وخير للإنسانية أن تعيش في عالم السلام مع سيادة أحياء المادية من أن تعيش في عهد الصاروخ ومركبات الفضاء مع تكاثر النفوس، وتعدد الشكلا، وقد أثبت الواقع المرير أن

الحضارة الشرية بأموالها وقدراتها الخارقة على الكشف الملهة، وتهيتها أدوات الرفاهية، لم تستطع أن تخلص الإنسان الأوربي والإنسان الأمريكي من أزمنة القاتلة ولا فكيف نفس ما يبعث على الانتصار التفكير لدى أناس لا يمدون الثراء، ولا يفقدون أدوات الترف والالتماع؟ لقد بلغت مأسى الانتصار في أمريكا بالذات حداً حار فيه الاخصائيون من علماء النفس، إذ وجدوا أدوات التعميم الشرف قد أصبحت باعثة التآزم والضيق، وداعية الظلم من الحياة على وجه سريع، وبينما أن هؤلاء التآزميين لا يستطيعون بمبادئ الدين مسيحياً كان أو غير مسيحياً، إذ لو أخلص كل فرد إلى مبادئ دينه لتحول الحال غير الحال.

كند كان المظنون أن يكشر الانتصار في قارة أفريقية حيث يعاني أكثر بلادها من هرق انقلاء، ومنعت الحرمان، وأ يقبل الناس على الحياة في قارة أمريكا لا تدع سبيل الرفاهية إلا ذلك، إن الليل سيستول، وبعد تشرق الشمس إلا إذا اعترف الناس جميعاً بمبادئ العدالة والحرية والمساواة سياسياً، ومبادئ الفضيلة والشرف والوفاء اجتماعياً.

كند اتصحت مع بعض الفضلاء من هذه الضواطر معتقداً أنها ستجد صدق في نفسه ولكنه صمخ بقوله: إن الوعد المنبرى لا يبعد شيئاً، وأنا أنشأه: هل الدعوة إلى الإنسانية العادلة الرحيمة تكون عطا منبوا لا جدوى منه؟ أما منافذ الاعمال الدائبة على إثارة الفرائز، وأرضاء الطامع والاستعلاء المتفطرس، والتبدل الشائن بانتشارها الممتد هو الشيء الطبيعي الذي يحظى بالارتياح، أي منطلق هذا؟ وأى اقتناع.

لقد أنشئ عهد الرسالات السماوية ولكن كتاب الرسالة الخاتمة مشتهر يترد كل صباح ومساءً وفيما قرره هداية الكون، ولو أسلم إلى أي أرواح الافتداء.

# المجتمع الصوفي



السيد

عبد الحميد عبد اللطيف

## أخبار وقرارات صوفية

٢٣ أكتوبر ٢٠٠٠ .

رايها : تحتفل المشيخة العامة ومشايخ الطرق البرهامية بمولد العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم السوقي في المدة من ٤ نوفمبر ١٤٢١ هـ حتى الليلة الختامية مساء الخميس ٩ نوفمبر ١٤٢١ هـ بهذه المناسبة سيقام مؤتمر صوفي عام بعد صلاة العشاء بالمسجد الإبراهيمي مساء يوم الأربعاء الموافق ٨ نوفمبر ١٤٢١ هـ .

وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وذلك بتأييد الأبناء فلسطين في دفاعهم المشروع ضد الممارسات الإرهابية والمجازر التي ترتكب ضدهم ووقائع هذا المؤتمر منشورة في غير هذا المكان .

**ثالثا :** احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر صوفي عام مساء يوم الاثنين ٢٥ رجب ١٤٢١ هـ الموافق

عميد كلية القرآن الكريم بجامعة طنطا وكان مهرجانا دينيا كبيرا ومشهور وقامه في غير هذا المكان .

**ثانيا :** في جلسة طارئة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية مساء يوم السبت ١٦ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ١٤ أكتوبر ٢٠٠٠ تقرّر إقامة مؤتمر صوفي عام بقاعة الاجتماعات الكبرى بالشعبان المسلمين حضره فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وكبار رجال الدولة

**أولا :** احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدي أحمد البدوي بساحة المولد بأرض سيجر بمدينة طنطا ، وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر صوفي عام تحت رئاسة السيد محافظ الغربية نائباً عن السيد رئيس الجمهورية وحضره رجال الهيئات التنفيذية والشعبية والمحلية . وتحدث بكلمات مناسبة سماحة السيد شيخ المشايخ والأستاذ الدكتور جودة محمد أبو اليزيد المهدي

وذلك بقرية القبيسات بمحافظة سوهاج «مركز طوها» ، ويشرفه بالحضور سماحة السيد شيخ مشايخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية وكبار القيادات الشعبية والتنفيذية ، ويتضمن الاحتفال لقاء المحاضرات الدينية من كبار العلماء والتواشيح الدينية من الشيخ أحمد عطية والشيخ أحمد الترنوي والشيخ مرتضى الزيتوني والشيخ هبزي أبو سديرة ، كما تنقل إذاعة القرآن الكريم أسمية دينية بهذه المناسبة ويحياها القاريء الإذاعي الشيخ محمود الفشت ويقدمها الإعلامي الكبير شحاته العرابي، وذلك تحت رعاية السيد عوني أبو عمران القبيسي شيخ عموم الطريقة بجمهورية مصر العربية والدعوة عامة للجميع .

## أنشطة صوفية

### الطريقة القبيسية الخلوئية

- يحتفل أبناء الطريقة القبيسية الخلوئية بجمهورية مصر العربية وجامعات محافظة سوهاج بمولد العارف بالله تعالى سيدي أبو عمران القبيسي والذي بدأ في ٥ شعبان ويستمر حتى الليلة الختامية في ١٢ شعبان

### شكر وتقدير

- نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ عبد النبي رئيس الوحدة المحلية والأستاذ محمد مصروس عبد الجليل سكرتير قسرية المسيح أباب والعمالين بالقروية وأعضائها على ماقاموا به نوعنا والحاج عمر بكر هدأ على مساهمة الجليلة داعيا المولى عن وجل لهم التوفيق .

خادم فروع العارف بالله سيدي السيد درويش

## الطريقة السمانية

### الطريقة السمانية

- قرر السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية تعيين الشيخ محروس محمد عبد الرحمن نائباً للطريقة السمانية عن محافظة الجيزة.



“التفخ محروس عبد الرحمن

## تعيينات

### الطريقة الأحمدية الشعبية

● تعيين الشيخ فاروق مصمود السيد الرفاعي أبو نشوق نائب الطريقة عن كفر القباب ببلقة الوسطاني - دمياط .

وتعيين الشيخ حسين السيد إمام الديب خليفة خلفاء قها - طوخ - قليبوية .

شيخ الطريقة - محمد محمد الشعيبي

**الطريقة الميرغنية الختامية**

● تقرّر اعتماد الأستاذ حسن البنا عبد الحمدي عبد الرحمن نائباً عن مركز مولى محافظة المنيا خلفا لوالده .

ورضا مصطفى مصطفى عبد الغني نائباً عن بنر ومركز زفتي الغربية بعد تنازل والده له .

والسيد عوض السيد البري نائباً عن كفر عنان زفتي .

## بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المصدر والمذفر  
١٢٢ مليون دولار أمريكي



رأس المال المرخص به  
٥٠٠ مليون دولار أمريكي

## المركز الرئيسي

### شركة مساهمة مصرية

يتمتع التمويل اللازم لكافة المشروعات بالأساليب  
الشرعية ويقدم كافة الخدمات المصرفية لعملائه التي  
من أهمها:

- أوعية ادخارية متعددة المزايا ومتنوعة الأجل  
والخصائص.. بالجنيه المصري والعملة الأجنبية..  
تتفق جميعها وأحكام الشريعة الإسلامية وحقت خلال  
عام ١٤٢٠هـ عوائد تنافسية في السوق المصرية.
- تمويل المشروعات في شتى الأنشطة الاقتصادية  
من خلال أدوات التمويل الإسلامية كالمراجعات  
والمشاركات والمضاربات وغيرها.
- بيع وشراء النقد الأجنبي وتحصيل الشيكات  
والكمبيالات وأداء خدمات التمويل الخارجية من  
خلال إدارات متخصصة وشبكة واسعة من المراسلين  
وكذا أداء خدمة التحويلات المحلية بالجنيه المصري  
باستخدام نظام السوفلت.
- خدمة الصراف الآلي التي تتيح التعامل مع  
البنك لمدة ٢٤ ساعة يوميا و٧ أيام أسبوعيا فضلا عن  
خدمة البنك الصوتي.

## خدمات أمناء الاستثمار

- القيام بأعمال الوكالة بكافة صورها نيابة عن العملاء
- تأسيس الشركات وتلقي الاكتتابات
- إنشاء تصادات الملاك لمشروعات الإسكان
- متابعة التنفيذ والإشراف المالي على المشروعات
- تسويق الأراضي والعقارات
- إقامة المعارض المحلية والخارجية لخدمة التسويق
- إدارة أملاك العملاء

المركز الرئيسي وفرع القاهرة: ١١١٣ شارع  
كورنيش النيل - القاهرة  
تلفون: ٥٧٥٣١٩٠ / ٥٧٥٣١٢٥ / ٥٧٥٣١٢٥ / ٥٧٥٣١٢٥  
الفرع: القاهرة - غمرة - الأزهر - مصر  
الجديدة - الدقي - أسبوط - سوهاج - الإسكندرية  
- دمهور - المحلة الكبرى - المنصورة - طنطا -  
بنها - السويس

الإدارة العامة لأمناء الاستثمار لخدمكم في  
المجالات القارية والاستثمارية ومقرها  
١٧ شارع المألوجا - العجوزة - ٣٠٣٦٤٠٨

## مشيخة السادة اليومية



الشيخ عبد الرحيم الشعراوي

- يسر مشيخة عموم  
طريقة السادة اليومية  
بأسنادها الحاج الشيخ عبد  
الرحيم محمد متولى الشعراوي  
نائباً للسادة اليومية الأحمدية  
عن محافظة القفيلية - وخادماً  
لقام والده العارف بالله تعالى  
إمام الدعاة إلى الله وقوة  
العماء الأجله وفخر أمثاله  
الكرام الإمام الجليل سماحة  
الشيخ محمد متولى الشعراوي  
رحمة الله ورضوانه عليه .  
وبهذه المناسبة يتقدم السيد  
الشيخ أحمد حامد فضل  
اليومى الأحمدي شيخ عموم  
السادة اليومية وجميع أبناء  
الطريقة بجمهورية مصر  
العربية للأخ الفاضل الشيخ  
عبد الرحيم الشعراوي بأصدق  
التعاني متمنياً لسيادته التوفيق  
في خدمة الإسلام والدعوة إلى  
الله.

## مولد الميرغنى

- يحتفل السيد محمد  
عثمان تاج السر الميرغنى شيخ  
عموم الطريقة الميرغنية الختمية  
بمولد عمه السيد محمد أبو  
بكر الميرغنى ووالده السيد  
اسماعيل الميرغنى لمدة ثلاثة  
أيام حيث تكون الليلة الختامية  
مساء الخميس ١٦ نوفمبر  
٢٠٠٠ وذلك بتكليف الميرغنى  
بباب الوزير بالقاهرة والدعوة  
عامة لجميع المحبين.

## مولد سيدى على الحلقي



الشيخ فرج المهدى

- يحتفل الشيخ/ فرج  
مهدى مسعود مع أهالي  
الوايلي الكبير بمولد العارف  
بالله سيدى على الحلقي يوم  
الأربعاء والخميس ٢٦ / ٢٧  
شعبان الموافق ٢٢  
نوفمبر .  
وكل عام وانتم بخير

## البقاء لله

- بنى الأستاذ إبراهيم  
أحمد إبراهيم التسقياني شيخ  
الطريقة الأحمدية التسقيانية  
وضمير المجلس الصلوى الأعلى  
بجمهورية مصر العربية وأبناء  
طريقته في أنحاء الجمهورية  
وفاة العمدة يوسف عبد الرحيم  
عمدة خزام مركز قوس  
محافظة قنا فله الرحمة  
والغفرة وللأسرة خاصة أسرة  
السادة السعيدة لشيخها السيد  
على الفضلى شيخ الطريقة  
بجمهورية مصر العربية الصبر  
والسلوان.

- السيد محمد عثمان تاج  
السيد الميرغنى شيخ عموم  
الطريقة الميرغنية الختمية  
بشاطر عاتقة العمدة توفيق  
رشدوان ومعلم أبناء الطريقة  
ببلدة بلانة بالنوبة الأحران في  
وفاة الراحل محمد حسنى .  
كما يشاطر الأحران  
خلفاءه وأبناء الطريقة ببلدة  
قرشة بالنوبة في وفاة الخليفة  
محمد إسماعيل بنس اللقيدين  
من الله الرحمة ولأسرتهم  
خالص العزاء .

- يشاطر الأستاذ أحمد  
حسن أحمد وكيل المشيخة  
العامة بمركز أسبوط الشيخ  
مختار جوية الرفاى بموشى  
لوفاء زوجته وأبنة أخت الشيخ  
على عبده الرفاى بموشى  
ويشارك في العزاء الشيخ  
محمود الشيخ الرفاى  
بجوشا .

# دواء القلب الجريح في الذكر والتسبيح



بقلم : د. عبدالرحيم محمود زلف  
عميد آداب طنطا الأسبق

الدنيا ولا تلعب من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فراط الكف ٢٨.

وإذا كان مجلس الذكر هو الذي تروح إليه النفوس وتشقى به القلوب فإن البعد عن تلك المجالس مجلب للنفس مضيق للشرب مهلك للنفوس مفسد للوجدان، وهذا من معنى قوله تعالى: «ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا» وعشرته يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك أيتنا فأنسيتها وكذلك اليوم تنسى طه ١٢٤.

فآيات الله ونعمه ظاهرة تستحق الذكر وتدم به، والذي يتعاطى عنها ويتكبر عن استخدام لسانه في شكر ربه هالك لا محالة، مضيق لنفسه لا شك في ذلك حيث يطر من رحمة الله ويدخل في معية الشيطان وبس القرين، وهذا مما قاله رب العزة تبارك وتعالى فيمن يأت بنفسه من مصدر الضيق في ذكر الله وشكر نعمه ومن يمش عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا فهو له قرين «الزخرف ٣٦». أي مذلة تلك، وأي داء عضال! وأي بؤس يسعى إليه الإنسان بظلمة قلبه وتكبره عن ذكر ربه حتى يصيب قرين الشيطان ذليل الوجدان يحار في دنياه ويشقى في أخراه، وما أحسن ما أمرنا به رسول الله

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه. في هذه الكلمات المعنوية تكون الفحركات الربانية متى كان العبد مخلصا فيها مؤمنا بقدرها، موقنا بعزها شافيا نفسه بدوائها، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك: ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضى إلى العرش ما أجتبت الكبائر. رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه، فيألهما من كلمات قل عبدها وزاد فضله ورفع قدرها حتى وصلت إلى عرش الرحمن فاطمان بها القلب الجريح.

لقد أمر ربنا تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوصي المؤمنين بأن يلجأوا إلى مجالس الذكر التي يؤمها الاتقياء الانقياء من عبياد الله حتى يحرسوا عليها ليلا ونهارا مؤمنين بقدرها مؤمنين بفضلهما فهي خير مجالس الأرض وفيها الضراعة والذكر وطب القلوب وطهارة النفوس، لأنها تقوم على محبة دائمة لا منفعة زائلة واجتماع قديم وفضل دائم من صفوة خلق الله وعباده الذين لا هم لهم إلا صديق العباد والضراعة الرجاء وقبول الذكر بالدهاء فخصهم الله تعالى بقوله وأوصبر نفسك مع الذين يقولوا وأصبر بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة

ما أجمل أن يعيش المؤمن في معية خالقه سبحانه وتعالى، وما أحب إلى نفسه أن يكون شاكر النعمة تبارك وتعالى حتى يزداد منها وأن كانت واحدها لا تعد ولا تحصى. وإن تدوا نعمة الله لا تحصى، والسبيل في أن يكون العبد مع ربه سهل يسير، ومفتاح ذلك هو ذكر المؤمن خالقه، فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون». ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. مؤكدا معية العبد لربه بالذكر - «إن الله تعالى يقول أنا مع عبيدي ما ذكرني وتحركت بي شفاته، رواه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم وكيف يمرض قلب أو يقترب منه الأذى وهو في معية خالقه، وفي مجلس الشرف والرفعة والكرم الإلهي والغبطة من جميع المخلوقين، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجالس الذكر: (لا يبعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده). رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة. فالسكينة والرحمة شفاء لقلب المؤمن وهدم لنفسه وهما أنبئة خاطره «لا يذكرك الله تطمئن القلوب».

يذكر الله دواء القلب حتى أصابه العطب أو لعبت به الأهواء أو اقتربت منه وساوس الشيطان، فمسال المؤمن الذكر نعيم لا يوصف ورفعة مكانة وحماية إلهية وسعادة أبدية، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الأمر: يقول الله تعالى أنا عند ظن عبيدي بي، وأنا منه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرت في ملأ خير منه، وإن تقرب إلى بشير تقربت إليه نراهما، وإن تقربت إلى ناراها، تقرب إليه بأنا وإن أتاني يمشي أنيته هروا، رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

وقد أوضح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لنا كيف يكون ذكر الله وما كلماته وفضلها على كل ما يتكلم به الإنسان، حيث قال: أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله.

وذكر الله تعالى من عبادته المؤمنين مدعاة لصلاته تعالى وملاذكه على المؤمن الذكر حتى يشفى قلبه بالإيمان وتستقر العقيدة في فؤاده ويخرج بها هتف به لسانه وتحرك به جناحه من ظلمات الدنيا إلى نور اليقين، وهذا مما يورثه حصيدا هائلا من الصناعات والجزاء الأولى حتى يكون مصيره إلى جنات عدن حيث ينعم بها أعد الله له وهي الإقامة الدائمة والسلام والأمر الكريم، وهذا فضل من الله تبارك وتعالى في قوله يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي يصلح عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما، تحيتهم يوم يلقيهمه سلام وأمد لهم أجرا كريما «الأحزاب ٤٤». فأي ثواب هذا وأي أجر عظيم ذلك الذي يجنيه العبد المؤمن يترطب لسانه



●● أثارَت قضية الأم رشا محمود عبد الخالق التي باعَت طفلَها إلى إحدى مربيّات الأطفال بدور الأيتام ردوةً فعل واسعة في وسائل الإعلام المختلفة التي تناولت القضية من منظور أمني تمثل في قيام قيادات مباحث قسم امبابية باكتشاف هذه القضية ومعرفة خطوط أطرافها والقبض على كل من شارك في شراء أو بيع هؤلاء الأطفال. وإذا كانت قضية الفتاة رشا ليست الأولى والأخيرة لأننا مازلنا في القضايا الاجتماعية نضع نصب أعيننا على الدواء ونعجز عن الوصول إلى الداء أو الأسباب التي أدت ودفعَت هذه الفتاة لارتكاب مثل هذه الجريمة التي تعيدنا إلى العصر الجاهلي وتجارة الرقيق في سوق النخاسة. ●●

## أبناء البيع

### تحقيق : صلاح طه

الخامسة والعشرين عنها زائفة تخاف من العقاب الذي ينتظرها قسّماً وجهها العزين تجسد مأساتها، ثيابها المزغرش لم يستلعب أخفاء جرميتها التي بدت وكأنها طوق من حديد يلتف حول رقبتها... قالت أسمى رشا محمود عبد الخالق عمرى ٢٤ عاماً ولدت بمنطقة المطرية وعندما تقصحت عيني لم أجد أمامي سوى جدي التي تعمل فوق رأسها جبلا من الهموم سيده عجز منكسرة لا حول لها ولا قوة، قسوة الحياة حنت ظهرها حاولت أن تحيطلي بخنائها ولكن لغائتها على أُمي لحقتني فبعد أن لفظتني أُمي في حجرها سافرت وتزوجت برجل أضر إلى الأردن وكنت مازلت في بطنها وهي حامل بى فى الشهر السابع وعندما خرجت إلى الحياة وجدت أبى قد تزوج إلى أخرى وله أربعة أبناء أرادوا أن يجعلوني خادمة لهم، فلم أجد منهم سوى عذاب زوجة الأب وظلم الأخوات الذي معننى من الذهاب إلى المدرسة بعد السنة الثالثة الابتدائي

الماضية وقضايا الاغذية الفاسدة والمخدرات وقضايا الرشوة التي انتشرت في المجتمع هذه المرأة لم تجد الأسرة أو الأب أو الأم التي تعد لها يد الحنان والرعاية، ولم تجد من يستمع إليها ويريت على ظهرها ويد يد المعاونة لها ولكنها وجدت نفسها وسط قسوة الحياة بعد أن لفظتها أمها وهاجرت خارج البلاد مع رجل آخر، كما أكدت أن أسرتها وراء كل ما عانت منه ولكن هذا لا ينفي الوجه الآخر من تآزله وتضحيته بابنائها وأبنائتها لكي تعيش لنفسها وتبحث عن شهواتها وملذاتها دون وأزع من ضمير التقينا بالفتاة رشا بمكتب السيد البغدادي رئيس مباحث قسم امبابية لكي نبث عن الاسرار التي تتوارى خلف شخصية هذه المرأة التي اهدرت رسالة مقدسة كرمها الله وجسّعت اللجنة تحت اقدامها وهي رسالة الامومة.. انتظرت لحظات حتى أتت من محبسها فتاة في

ومن القضايا التي ظهرت في هذه البؤرة العشوائية سائق يلقي بماء مغلى على زوجته لطالبتها بمصروفات ابنائه في مرحلة الابتدائية والاعدادية. في سبتمبر الماضى أقدم عامل بشبرا الخيمة على شق نفسه في سقف حجرة النوم لروده بضائقة مالية وتراكم الديون على أسرته فمُثل هذه الجرائم تكشف الوجه القبيح لشريحة من المجتمع وتكرر هذه النماذج في العديد من بلدان العالم ومنها ما نشرته الصحف أخيراً عندما حاول ثلاثون عاملا الاختفاء داخل ثلاثة قامة من الصين إلى لندن للعمل هناك وماتوا جميعا من الاختناق.

وقضية الفتاة رشا وجرميتها ربما ينظر إليها كثير من الناس أنها أكثر بشاعة من قضايا التهريب الضريبي من أصحاب الشركات ورجال الأعمال الذين يتهربون من سداد الضرائب التي تصل إلى الملايين مما تنشره الصحف يوميا وكذلك قضايا نهب القروض ونواب القروض التي تعدت المليارات في الشهور

لم ينظر أحد إلى نشأة هذه الفتاة التي ولدت في المراء في بيئة لم تعرف طريق الرحمة والحنان والحب فلماذا لم نتساءل عن الأسباب التي جعلت هذه الأم تتلعق شوب الامومة وتتنازل عن فلذات أكبادها يبيعهم مثل أى سلعة تباع وتشتري رغم أنها نفت جريمة البيع في التحقيقات التي أجرتها معها نيابة امبابية، وأكدت أنها اودعت الطفلتين لدى المربية لتربيتهم لدى اسرة طيبة تستطيع رعاية هؤلاء الاطفال وتضمن لهم الحماية والرعاية بدلا من أن تلقىهم في الشارع فيتحولون إلى حشائش فاسدة تنخر في جسد المجتمع نتيجة الفقر والجوع وتخلي الأسرة والمجتمع عن هذه المرأة فقضية المرأة التي انتحرت بحرق نفسها منذ أسابيع لعجزها وعدم استطاعتها توفير مصاريف المدرسة لابنائها دليل آخر على تخلي المجتمع عن هذه الفئة من البشر التي تعد تحت خط الفقر، والتي تعيش وسط العشوائيات التي امتدت إلى كل روافد الخريطة السكانية،

## الدين الإسلامي حرم بيع أي جزء من الإنسان .

### هذا المتصرف اعتداء، سافر على حرية الإنسان وينال من كرامته

سدت جميع الابواب امامي  
لوضع مولودي الجديد بعد أن  
هرب زوجي ورفض الاعتراف  
بالطفل. وقد وعدتني ام  
حريشه بتسليم هذا الطفل  
لاسرة كريمة ولكنها محرومة  
من الانجاب وسوف يوفرون  
للطفل كل ما يلزمه من رعاية  
وغذاء اعجز أنا عن توفيرهم  
له ويدل من أن ألقيه امام احد  
المساجد كما يفعل ذلك نساء  
كثيرات. وكان الزبون جاهزا  
ويعد ساعة من ولادة الطفل  
ألقيت عليه نظرة الدواع  
واخذته ام حريشه وعندما  
سألتها لماذا لم ترجعه عملية  
البيع بعد أن يأخذ الطفل حقه  
في الرضاعة والقطام الذي هو  
حق ذكره الله في القرآن  
الكريم قالت لم أكن املك من  
المال الذي أستطيع ان أنفق  
منه على الطفل وتستكمل رشا  
حديثها : عدت الى منزل  
الزوجية لأجد حمايتي تقول لي  
شرطه أنك استسقطت أن  
تتخلصي من الطفل انتي  
راميته في خرابة ولا بعته فلم  
أرد عليها بعد شهر كان  
زوجي يعمل في إحدى  
المحافظات وعندما سألني عن  
الطفل قلت أنه توفي ولم يعين  
بي ثم زادت الضائقة بيننا  
الى أن طلق بعد ثلاثة شهور  
من انجسابي للطفل الذي  
اشترته إحدى العائلات  
وأطلقت عليه اسم (حاتم).  
وقد اكتشفت بعد طلاقى اننى  
حامل منه والان أنا فى الشهر  
السادس ولا أعلم ماذا  
سينكون مصير هذا الطفل  
الثالث .

سألتها هل أنت نادمة على  
هذه الأفعال وهذا الجرم الذى  
اقتربتيه في حق ابنائك؟ قالت  
مش أحسن ما أكون ممسكة

امسابة الى ان لفت نظرى  
شاب يعمل مدرب كمال  
اجسام. سألتها في أى ناد  
يعمل؟ قالت لم يخبرنى باسم  
النادى ولكنه كان بيكسب  
كويس لم يجعلنى احتاج  
لشيء إلا وحققه لى تزوجته  
عرفيا لمدة ثلاثة شهور ثم  
سجلنا العقد بعد ذلك وتضيف  
رشا كنت مرتاحة معاه . فى  
البداية كانت اجمل أيام  
حياتى التى قضيتها مع  
ايهاب الزوج الثالث ولكن  
دائما الريح تاتي بما لا  
تشتهى السفن بدأت حمايتي  
تتدخل فى حياتنا. وشككت  
زوجي فى ان العمل الذى  
احصله ليس منه وقالت له  
يا ابني السم الذى تتجوز  
راجل زواج عرفى ممكن تكون  
أخطأت ومصدقت تلاقى  
راجل يلهمنا من الشوارع  
ويمكن يكون هذا الطفل  
القادم من رجل آخر هذه  
السموم استقرت فى مخ  
ايهاب منها لله دمرت حياتي  
وجدت اختلافاً فى معاملة  
زوجي، وبدأ الشك يدخل قلبه  
وعندما جاء موعد الولادة قال  
لى اعلمي صبايك هذا المولد  
ان اعترف به رغم أننا تزوجنا  
عن حب وتبكي بشدة حاولت  
اقناعه ولكن فشلت وعندما  
حان وقت الولادة لم أجد  
سوى رضا جارتي التى  
اطمأنت منها على ابنتى التى  
لأنها قالت لى أنها بتاكل  
كويس وتكس كويس وعائشه  
أحسن عيشه. عند الناس الى  
بيروها لم أعلم بأنها باعته  
لهذه الاسرة بمبلغ ألف  
وخمسمائة جنيه إلا بعد أن تم  
القبض عليها مع ام حريشه  
تاجرة الاطفال. ونهيت الى  
مستشفى الجلاء بعد أن



الأم التى قامت ببيع طفلها

تتهكم ام حريشه مربية  
الاطفال التى ثبت من  
التحقيقات أنها باعت عدة  
اطفال قبل ذلك وهى التى  
استلمت منك أية عمرها سنة  
ونصف؟

قالت بعد أن انجبت أية  
من محمد كركر النقاش  
توقف عن الاتفاق على لأنه  
كان يعمل يومين ويطلب شهرا  
كاملا حتى كانت تمر علينا  
الايام ولا نجد طعاما وصلت  
الى حالة من اليأس  
اضطرتنى أن اضع أية عنه  
أم حريشه لتربيتها كما  
نصحتنى رضا جارتي على  
أن أقوم باعها ام حريشه  
عشرين جنيها كل شهر  
خاصة وأننى التحقت للعمل  
بالمدايع وكنت احصل على  
خمس جنيها فى الأسبوع  
الواحد فى أول شهر اعطيت  
العشرين جنيها لأم حريش  
ولم استطع سداد هذا المبلغ  
بعد ذلك لأننى لم استمر فى  
العمل فى المديفة لشقة العمل  
ومحاولة النيل منى هربت من  
مصنع للمدايع عائدة الى  
جديتى مرة ثانية بمنطقة

يادوب بفك الخط. عندما بلغت  
١٥ عاما كانت جديتى تبحث  
لى عن أى ظل حائط أو رجل  
كما يقولون يحمل عنها العيب  
التي هى فى غنى عنه فوجدت  
(عتال) اسمه عربى مقيم فى  
امسابة لا يحمل أى صفة من  
صفات المروءة التى نعرفها  
عن العرب كان يضربنى بل  
كاد يدفعنى الى طريق  
الشيطان كل ما يريد وهو  
المال لكى ينفقه على ععدات  
القهواى والسهر مع اصدقاء  
السوء لم يدم زواجنا سبعة  
أشهر ولم أحمل منه فطلقتى  
اصبحت امرأة سهلة المئال  
فى نظر أفواه الذئاب المفتوحة  
الاخوان التى تريد أن تلتهمنى  
حاولت جاهده ان ادافع عن  
نفسى الى أن تعرفت على  
شاب يدعى محمد كركر يعمل  
نقاشا تزوجته وانجبت منه أية  
التي انتهت ببيعها وقيل اننى  
قبضت ثمنها ٥٠٠ جنيه.  
وتقسم بالله العظيم بعد أن  
زفقت من عينيها الدموع  
ظلموني لم ابع ابنتى ولم  
احصل على أى فلوس مدأت  
من رومها وقلت لهنأ ولانأ



«ولك الأيام نداولها بين الناس» (آل عمران/١٤).

وقد زوج الرسول صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة عبداً اعتقه الرسول الكريم، بزينة بنت جبهش وهي الصبيبة النسبية القرشية، ولما طلقها زيد لحكمة إلهية تتعلق بإبطال التبني تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم ومنحها وسام أم المؤمنين.

ونحن لا ننكر أثر المال أو الجمال أو الحب في استقرار الحياة الزوجية فإن العوامل النفسية ذات أثر كبير في مسيرة الحياة كلها، فقد يكون هناك نفور من رجل نذى جاء عندما يتزوج امرأة لا جاء لها أو العكس، ونحن لا نجعل مثل هذه الأمور شرطاً لصحة الزواج ولكن تركها للوفيق النفسي، فممتى كان هناك انشراح صدر فلا حرج شرعاً في الارتباط بين الأغنياء والفقراء، والمسألة متروكة للعرف وللعوامل النفسية لكن علينا أن نربى أولادنا على الاعتزاز بالدين والقيم.

ومتى رفضت هذه الطليبة بالزواج من هذا المدرس وأنشراح صدرها لدته وأخلاقه ففسد إلى أن يبارك ويجمع بينهما على الخير.

## لا يجوز الزواج من غير العفيفات

● أريد الزواج من فتاة أوروبية غير مسلمة، فهل يكفي الشهود الأجانب علي عقد الزواج؟ وما حكم الميراث بيننا عند الوفاة؟ وهل يجوز الدفن سوياً في مقبرة واحدة رغم اختلاف الدين؟

— الزواج من فتاة أوروبية ثنتين

بكتاب سماوي جائز شرعاً ما دامت الفتاة عفيفة ملتزمة بقيم الأخلاق، قال الله تعالى «اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتفقتم أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي

أحدهما رقيقاً والآخر عتيداً.

وهذا الكتاب الخاص بكل إنسان يقوم يوم القيامة شاهد صدق على الأعمال والأقوال يرى فيه الإنسان العدل الإلهي المطلق، قال تعالى «وكل إنسان إنشأه طائره في علقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك، كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً».

فهناك كتابان: كتاب العلم الإلهي وهو من اختصاص الله تعالى وحده وكتاب العمل البشري وهو ما تسجله الملائكة ويقدّم للإنسان كوشيقة لا يستطيع إنكارها يوم القيامة، حين يقول له: «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون».

## التوبة الصادقة تقبل

● ارتكبت كثيراً من الذنوب، وكلما فعلت ذنباً استغفرت الله تعالى وتوبت على ما فعلت ثم أعود بعد ذلك إلى الذنوب فهل يقبل الله توبتي من هذه الذنوب الكثيرة؟ وكيف أشعر بأن الله قبل توبتي؟

— الصمد له والصلاة والسلام على رسول الله بعد غلابد أن نعلم جميعاً أن معصية الله تعالى وانتهاك حدوده وحرماته ظلم عظيم يعود على صاحبه بالعقاب الأليم، ولا يليق بالمومن أن يقع في المعاصي لأنه حين الوقوع فيها لا يكون مؤمناً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يضرب القمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ومع هذا يجب أن نعلم أيضاً أننا آدميون ولبنا حلاكة وفي الحديث أن كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» وباستحالة المشكلة في ارتكاب الخطأ فقط ولكنها أيضاً في تكراره والإصرار عليه وعدم الإرادة أن تترك من شأنه علينا جميعاً أن نتجاهد أنفسنا وشياطين الانس والجن في اقتراء المعاصي، كما أن علينا أن نتحصن دائماً بنكر الله تعالى وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم وفعل الخاتمة حتى لا ندع فرصة للسيئات. ثم علينا بعد إذا خطئنا أن نسارع بالعودة إلى الله تعالى بالاستغفار والتوب على ذلك الخطأ ثم لا بد أن يصاحب ذلك مزم قوي وإرادة كاملة في عدم العودة إلى ذلك الذنب مرة أخرى مهما كانت الظروف والأحوال وعلى الخطيئ أن يضاعف بين نفسه وبين كل الظروف والأوقات والأماكن التي تسببت في ارتكاب الخطأ، قال تعالى «والذين إذا فعلوا فاحشاً صاحتهم توبتهم أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يفر الذنوب إلا الله ولم يسروا على ما فعلوا وهم يعلمون» «آل عمران/١٧٥» أما الصفح أمام الذنوب وتكرار ارتكابه فدايل على ضعف الإرادة وعدم العزم والصدق في التوبة وفي توبة الكاذبين وفي كل الأحوال يجعلها كثرة الذنوب فإن التوبة الصادقة والاستغفار الطويل يجعلها مقبولة وقد قال تعالى لصاحبها ويشرح صدره لطاعات ويحول بينه وبين السيئات وهذا دليل القبول قال تعالى «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله بغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم» وأنبياء إلى ربكم وأسألوهم من قبل أن يتحكم العذاب ثم لا تنصرون» الزمر ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠.

## مسألة في الميراث

● تقول: لحن ثلاث بنات توفى والدنا وترك مالا ولنا أولاد وأخ شقيق وأولاد أخ لأب ذكورا وإنا كيف نقسم التركة؟

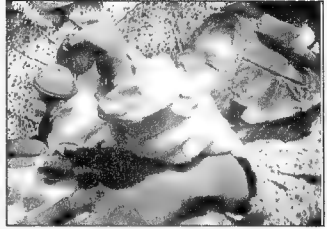
— تولى الله تعالى تقسيم التركة بنفسه ولم يدع ذلك لنبي مرسل ولا ملك منزل ولذلك قال عليه الصلاة والسلام «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه» وقال «النفوس الفرائض بأهلها وما يقبى فإلأل رجل ذكر» وبالنظر في هذه المسألة نجد أصحاب الفرائض البنات الثلاث وأولاد الذكورا الأب والأخ الشقيق وليس لإبناء الأخ لأب شيء كما أنه ليس لبنات الأخ الشقيق شيء وعلى هذا يكون التقسيم كما يلي: البنات الثلاث يقسم بينهما بالتساوي وإبناء الأخ الشقيق الذكور الثلث الباقي يقسم بينهم بالتساوي فتكون المسألة من ثلاثة وتصح من ستة أي نفترض أن التركة تسعة أسهم فيكون للبنات الثلاث ستة أسهم لكل بنت سهمان ويكون الباقي ثلاثة أسهم للأخ بالتعصيب. ويقسم بينهم بالتساوي، والله أعلم.

والشهود على عقد الزواج للمسلم لا بد أن يكونوا مسلمين، فلا تقبل شهادة غير المسلم على عقد الزواج، هذا عند الجمهور القائلين باشتراط العدالة في الشهود، ويرى بعض الفقهاء انعقاد النكاح بشهادة الفاسقين لأن المقصود عنده بالشفادة هو الإعلان فقط، ونقل الإمام ابن رشد في بداية المجتهد أن أباؤهم وصحابة قالوا ليس الشهود من شرط النكاح، لا من شرط الصحة ولا من شرط التمام وأن الحداد على الإعلان بالنكاح مطلقاً بآية وسيلة كانت.

أما مسألة الميراث بين هذين الزوجين فإن جمهور الفقهاء على أن من موانع الميراث اختلاف الدين لقوله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث أهل ملتين شتى، لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم، وهناك رأي لمعاوية بن أبي سفيان بجواز ميراث المسلم من الكافر دون العكس.

أما السنن فالأصل أن يكون لكل شخص مقبرة تخصه بما يعرف شرعاً بالحدس أو الشق ولا يدفن اثنان في قبر واحد إلا لاجبة خضيق الأرض وكثرة الموتى، وحديث ينفذ الرجال وحدهم ودفن النساء وحدهن، ولا يدفن مسلم مع غير مسلم.

●● أثارت قضية الأم رشا محمود عبد الخالق التي باعت طفلها إلى إحدى مربيات الأطفال بدور الأيتام ردود فعل واسعة في وسائل الإعلام المختلفة التي تناوكت القضية من منظور أمني تمثل في قيام قيادات مباحث قسم امبابية باكتشاف هذه القضية ومعرفة خطوط أطرافها والقبض على كل من شارك في شراء أو بيع هؤلاء الأطفال. وإذا كانت قضية الفتاة رشا ليست الأولى والأخيرة لأننا مازلنا في القضايا الاجتماعية نضع نصب أعيننا على الدواء ونعجز عن الوصول إلى الداء أو الأسباب التي أدت وبغضت هذه الفتاة لارتكاب مثل هذه الجريمة التي تعيدنا إلى العصر الجاهلي، وتجارة الرقيق في سوق النخاسة. ●●



## أبناء البيع

### تحقيق : صلاح طه

الخامسة والعشرين بينها زائفة تخاف من العقاب الذي ينتظرها قسماً وجهها العزيم تجسد مساتها، ثيابها المزخرف لم يستطع اخفاء جريمتها التي بدت وكأنها طوق من حديد يلتف حول رقبتها ... قالت اسمى رشا محمود عبد الخالق عمرى ٢٤ عاماً ولدت بمنطقة المطرية وعندما تقمحت عيناى لم أجد أمامى سوى جدتي التي تحمل فوق رأسها جبلاً من الهموم سيده عجزت منكسرة لا حول لها ولا قوة، قسوة الحياة حنت ظهرها حاولت أن تحيطني بخنانها ولكن لعنائها على أسمى لحقتني فبعد أن لفظتني أُمى فى حجرها سافرت وتزوجت برجل آخر إلى الأردن وكنت مازلت فى بطنها وهى حامل بى فى الشهر السابع وعندما خرجت إلى الحياة وجدت أبى قد تزوج من أخرى وله أربعة أبناء أرادوا أن يجعلوني خادمة لهم، فلم أجد منهم سوى عذاب زوجة الأب وظلم الأخوات الذي منعنى من الذهاب إلى المدرسة بعد السنة الثالثة الابتدائية

الماضية وقضايا الاغذية الفاسدة والمخدرات وقضايا الرüşة التي انتشرت فى المجتمع فهذه المرأة لم تجد إلا الأسرة أو الأخ أو الأب أو الأم التي تمد إليها يد العنان والرعاية، ولم تجد من يستمع إليها ويريت على ظهرها ويمد يد المعاونة لها ولكنها وجدت نفسها وسط قسوة الحياة بعد أن لفظتها أمها وهاجرت خارج البلاد مع رجل آخر، كما أكدت أن أسرتها وراء كل ما عانت منه ولكن هذا لا ينفي الوجه الآخر من تنازلها وتضحياتها بآبائها وأنانيتها لكي تعيش لنفسها وتبحث عن شهواتها وملذاتها بون وأزع من ضمير التقينا بالفتاة رشا بمكتب السيد البغدادي رئيس مباحث قسم امبابية لكي نبحث عن الاسرار التي تتوارى خلف شخصية هذه المرأة التي اهدرت رسالة مقدسة كرمها الله وجعل الجنة تحت اقدامها وهي رسالة الأمومة.. انتظرت لحظات حتى أتت من محبسها فتاة فى

ومن القضايا التي ظهرت فى هذه البؤرة العشوائية سائق يلقى بماء مغلى على زوجته لمطابقتها بمصروفات ابنائه فى مرحلة الابتدائية والاعدادية، فى سبتمبر الماضى اقدم عامل بشبرا الخيمة على شنق نفسه فى سقف حجرة النوم لورده بضائقة مالية وتراكم الديون على أسرته فممثل هذه الجرائم تكشف الوجه القبيح لشريحة من المجتمع وتكرر هذه النماذج فى العديد من بلدان العالم ومنها ما نشرته الصحف أخيراً عندما حاول ثلاثون عاملاً الاختباء داخل ثلاجة قادمة من الصين إلى لندن للعمل هناك وماتوا جميعاً من الاختناق.

وقضية الفتاة رشا وجريمتها ربما ينظر إليها كثير من الناس أنها أكثر بشاعة من قضايا التهريب الضريبى من أصحاب الشركات ورجال الأعمال الذين يتهربون من سداد الضرائب التي تصل إلى الملايين مما تنشره الصحف يومياً وكذلك قضايا نهب القروض ونواب القروض التي تعدت المليارات فى الشهور

لم ينظر أحد إلى نشأة هذه الفتاة التي ولدت فى العراق فى بيئة لم تعرف طريق الرحمة والحنان والحب فلماذا لم تتسائل عن الأسباب التي جعلت هذه الأم تخلع ثوب الأمومة وتتنازل عن فلذات أكبادها ببيعهم مثل أى سلعة تباع وتشترى رغم أنها نفت جريمة البيع فى التحقيقات التي أجرتها معها نيابة امبابية، وأكدت أنها أودعت الطفلتين لدى المريية لتربيتهم لدى أسرة طيبة تستطيع رعاية هؤلاء الأطفال وتضمن لهم المماية والرعاية بدلا من أن تقيهم فى الشارع فيتحولون إلى حشائش فاسدة تنخر فى جسد المجتمع نتيجة الفقر والجور وتخلي الأسرة والمجتمع عن هذه المرأة فقضية المرأة التي انتحرت بحرق نفسها منذ أسابيع لعجزها وعدم استطاعتها توفير مصاريف المدرسة لابنائها دليل آخر على تخلى المجتمع عن هذه الفئة من البشر التي تعد تحت خط الفقر، والتي تعيش وسط العشوائيات التي امتدت إلى كل روافد الخريطة السكانية،

## الدين الإسلامي حرم بيع أي جزء من الإنسان

### هذا التصرف اعتداء سافر على حرية الإنسان وينال من كرامته

سدت جميع الأبواب أمامي لوضع مولودي الجديد بعد أن هرب زوجي ورفض الاعتراف بالطفل. وقد وعدتني أم حبيبته بتسليم هذا الطفل لأسرة كريمة ولكنها محرومة من الانجاب وسوف يولون للطفل كل ما يلزمه من رعاية وغذاء. اعجز أنا من توفيرهم له وبدلاً من أن ألقيه أمام أحد المساجد كما يفعل ذلك نساء كثيرات، وكان الزبون جاهزاً ويعد ساعاً من ولادة الطفل ألقيت عليه نظرة الوداع واخذته أم حبيبته وعندما سألتها لماذا لم ترجعي عملية البيع بعد أن يأخذ الطفل معه في الرضاعة والغطاء الذي هو حق تكبره الله في القرآن الكريم قالت لم أكن أملك من المال الذي أستطيع أن أنفق منه على الطفل وتتسكلم رشا حديثها : عدت إلى منزل الزوجية لأجد حمايتي تقول لي شطرنه أنك استطعت أن تتخلصي من الطفل أنتي رايته في خرابة ولا بعته فلم أرد عليها بعد شهر كان زوجي يعمل في إحدى المحافظات وعندما سألني عن الطفل قلت أنه توفي ولم يعيها بي ثم زادت الفلاشات بيننا إلى أن طلقت بعد ثلاثة شهور من انجابي للطفل الذي اشتريته إحدى العائلات وأطلقت عليه اسم (حاتم). وقد اكتشفت بعد ثلاثة شهور حامل منه والآن أنا في الشهر السادس ولا أعلم مكاناً سيكون مصير هذا الطفل الثالث.

سألتها هل أنت نادمة على هذه الأفعال وهذا الجرم الذي اقترنته في حق ابنةك قالت مش أحسن ما أكون مسكوبة

امصابة إلى أن لفت نظري شاب يعمل صرطب كمال أجسام. سألتها في أي ناد يعمل؟ قالت لم يخبرني باسم النادي ولكنه كان يكتسب كويس لم يجعلني احتاج شيء إلا يحققه لي تزوجته عريقاً لمدة ثلاثة شهور ثم سجلنا العقد بعد ذلك وتضيف رشا كنت مرتاحة معه . في البداية كانت أجمل أيام حياتي التي قضيتها مع إيهاب الزوج الثالث ولكن دائماً الريح تأتي بما لا تشتهي السفن بدأت حمايتي تتدخل في حياتنا. وشككت زوجي في أن الصمل الذي أحمله ليس منه وقالت له يا بنيتي أنتي تتشجوني راجل زواج عرفي ممكن تكون أخطأت وممسدت تلاقى راجل يلعبها من الشوارع ويمكن يكون هذا الطفل القادم من رجل آخر هذه السموم استقرت في مخ إيهاب منها لله بمرت حياتي وجدت اختلافاً في معاملة زوجي، وبدأ الشك يدخل قلبه وعندما جاء موعد الولادة قال لي اعترف به رغم أننا تزوجنا عن حب وتبكي بشدة حاولت اقناعه ولكن فشلت وعندما حان وقت الولادة لم أجد سوى رضا جارتني التي اطمانت منها على ابنتي أية لأنها قالت لي أنها بتاكل كويس وتلعب كويس وعاشه أحسن عيشه. عند الناس إلى بيربوهوا لم أعلم بأنها باعتها لهذه الأسرة بمبلغ ألف وخمسمائة جنيه إلا بعد أن تم القبض عليها مع أم حبيبته تاجرة الأطفال. ولقيت إلى عيشة بطي الحياة معه. آن



الأم التي قامت ببيع طفلها

تتهمك أم حبيبته مربية الأطفال التي ثبت من التحقيقات أنها باعت عدة أطفال قبل ذلك وهي التي استلقت منك أية عمرها سنة ونصف؟

قالت بعد أن أنجبت أية من محمد كركر النقاش توقف عن الانفاق على لأنه كان يعمل يومين ويطلب شهراً كاملاً حتى كانت تمر علينا الأيام ولا نجد طعاماً وصلت إلى حالة من البؤس اضطررتي أن أضع أية عنه أم حبيبته تربيتها كما نصحتني رضا جارتني على أن أقوم بإعطاء أم حبيبته عشرين جنيه كل شهر خاصة وأنتي التحقت للعمل بالدايغ وكنت أحصل على خمسين جنيه في الأسبوع الواحد في أول شهر أعطيت العشرين جنيه لأم حبيبته ولم أستطع سداده هذا المبلغ بعد ذلك لأنني لم أستمري في العمل في الدايغ لمسقة العمل ومحاولتي أنيل مني هربت من مصنع الدايغ عائدة إلى

يادوب بك الفط. عندما بلغت ١٥ عاماً كانت جدتي تبحث لي عن أي ظل حائط أو رجل كما يقولون يحمل عنها العبء (عقال) اسمه عربي مقيم في امبابه لا يحمل أي صفة من صفات المروءة التي نعرفها عن العرب كان يضربني بل كساد يدفعني إلى طريق الشيطان كل ما يريدوه وهو المال لكي ينفقه على قعدات القهاري وأسهر مع أصدقاء السوء لم يدم زواجنا سبعة أشهر ولم أحمل منه فطلقني أصبحت امرأة سهلة المال في نظر أهواء الذئاب الفتوحة الأخواه التي تريد أن تلتهمني حاولت جاهدة أن ادافع عن نفسي إلى أن تعرفت على شاب يدعى محمد كركر يعمل نقاشاً تزوجته وأنجبت منه أية التي اتهمت ببيعها وقيل أنني قبضت ثمنها ٥٠٠ جنيه، وتقسيم بالله العظيم بعد أن زفقت من مينيها الدموع ظلموني من أبيع ابنتي لدم أحضيل على أي شلون هذات من زوجي وأقول لها يا

تتسى أن تقرر أن فرض هذه العقوبة لا يخل بأي عقوبة أشد في قانون آخر أما التجارة التي باعت فبالمادة ٢٢ من قانون الطفل تعاقب كل من لم يحم بالابلاغ عن طفل لقيط بعد عثوره عليه بغرامة عشرة جنيهات فقط فلا نجد من إعادة النظر في التشريع القانوني لمواجهة هذه التجارة وهذه الظاهرة المخزية والمحزنة من تجارة اللقطاء نتيجة لصلح السفاح الذي ينتج عن سقوط بعض الفتيات والدعوات التي يحصلن دون أن يعرفن أباً لما تحمله بطونهم. وهذه قضية أخلاقية يجب الوقوف أمامها ومواجهتها حتى لا يعود عصر النفاضة وتجارة الرقيق.

أما الأستاذ الدكتور عبد المعطي بيومي عميد كلية أصول الدين فقال إن الأم التي تباع أطفالها تمثل بذلك جرماً عظيماً في الدين والشريعة وهو إهدار لكرامة الإنسان فالدين يحرم أن يبيع الإنسان جزءاً منه أية كان مقداره والوسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث (أنا خصم ثلاثة أيام القيامة منهم رجلاً باع خيراً وأكل ثمناً) فهذا الصرف فيه أعداء سافرون على حرية الإنسان وينال من كرامته فهو كمن يبيع شيئاً لا يملكه، وفيه إهدار لحقوق الأذى وسلبها لهريته وقد خلقنا الله أحراراً وفضلنا على سائر المخلوقات، فإذا كان هذا الفعل تم لطفل صغير لا يستطيع الدفاع عن نفسه فأنه يعد عنواناً يمهّد إلى الانهيار تجارة الرقيق التي كانت سائدة في العصر الجاهلي في سوق التخاسة فيجب التصدي لمن تقوم بهذه الأفعال وتقدم للعائلة حتى تلقى الجزء الأروع لتكون عبرة لغيرها لخطورة هذا الفعل على الحياة والمجتمع ..



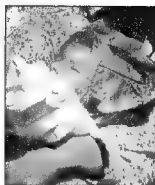
د. عبد المعطي بيومي

الحكومية على أن تتجمع به جميع أموال الزكاة التي يقدمها المسلمون وأهل الخير من المال الإسلامي ورجال الأعمال وتتفق جميعها على هذه الحالات التي تقوم إدارة من صندوق الزكاة بتوظيفها لهذا الغرض وتكون مرتبتها من الصندوق .

أما الأستاذ / حسين محمود كامل المحامي فتحدث عن عقوبة هذه الأم ومربية الأطفال التي قامت بالبيع والاسرة التي اشترت فقال إذا بحثنا في قانون العقوبات عن نص يعاقب الأم التي تباع أطفالها فنجد في القانون الحالي نصاً يعاقب مثل هذا التصرف نظراً لأن هذا الفعل من أفعال الرق التي كانت سائدة في الجاهلية ولم تعد قائمة الآن ؛ ولكن قانون الطفل نجد أن المادة ٤ من هذا القانون تقول لا ينسب الظلم لغير والدية ويخطر التثني لأن الإسلام حرم التثني ونأتى إلى المادة ٢٤ من القانون نفسه فنجد أن الاسرة اشترت الطفل ونسبت إلى نفسها تعد جنحة من جنح التزوير في أوراق رسمية والأولاد بيانات كاذبة وهي شهادة ميلاد الطفل وعقوبة ذلك الحبس سنة وغرامة لا تزيد على خمسمائة جنيهه أو باحدى هاتين العقوبتين، وهذه المادة لا

الجريمة البشعة ..  
توجهنا إلى الدكتور محمد أحمد عويضة أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر لنعرض عليه قضية الفتاة رشا فقال هذه الفتاة فقدت أقوى عاطفة على الإطلاق وهي عاطفة الأمومة نتيجة نشأتها نشأة في أسرة مفككة لا تعلم لها أباً أو أمّاً أو شقيق حتى الأعمام والأخوال اختفوا من حياتها فلم تجد بداً حنونة تساندنها في الصياة وكذلك لم تجد المساندة الاجتماعية سواء من الأقارب أو الجيران ففتن هنا أمام غول بدأ ينهش في المجتمع المصري وهو الجوع والتخلى وانفراط العقد الاجتماعي بين الناس وأجهزته المتخلفة في الدفاع الاجتماعي أو أجهزة المساندة الاجتماعية وهي غائبة أو مغيبة عن وعيها. وبضيف د. محمد عويضة قائلاً : فهناك حالات وخواطر بدأت تطفو على السطح من العنف والإيمان والتطرف والقتل وعقوق الأبناء للوالدين فهذه الانحرافات السلوكية مؤثر خطر وتذير لهذه الأجهزة مسهما كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فأننا مطالبون بتدعيم وتطوير دور هذه الأجهزة المعنية بتقديم العون لأفراد المجتمع .

ويتساءل د. محمد عويضة لماذا لا ينشأ صندوق الزكاة كما كان في صدر الإسلام بيت المال الذي كان يقدم مساعدة إلى كل محتاج ويتبع هذا الصندوق الأجهزة



## أبناء للبيع

في قضية مخدرات أو شبكات الدعارة أو السرقة، أنا أخذت الطريق الذي يحسم أبنائي من الضياع ويحمي نفس من الوقوع في المنكرات والحاجة الوحيدة التي مازلت محتفظة بها أنني لم أحسن ازواجي وأفرط في نفسي إلا في الضلال وأملى كبير في أن يعود زوجي خاصة وأن حاتم أخذته صته أما ابنتي أية فهي موجودة الآن في إحدى دور الرعاية وتنتهي رشا حديثها وتقول أنا أخطأت ونادمة على كل ما فعلت ولكن أنا عندي الأسباب الكثيرة التي دفعتني للتفحص باطفالي لأنني لم أجسد الزوج الحنون الذي يرضع أطفاله، ولديه الضمير الذي يجعله يضاف على كزوجة وأن يعامل أطفاله بالرحمة والحب والحنان ورينا يسامحنى هذه كانت آخر كلمات الفتاة رشا ومأساتها يمكن أن تتكرر في دروب وحواري العشوائيات.

كانت لنا لقاءات مع أساتذة الطب النفسي والشريعة والقانون لكي نقف على الأسباب التي وراء هذه

**مطلوب صندوق للزكاة لمساعدة الصالات المخرجة في الإسلام**  
**الأم التي تباع أبنائها تمثل جرماً عظيماً في الدين**  
**هل تصدق: عقوبة من لا يقوم بالإبلاغ عن طفل لقيط عشرة جنيهات فقط .**

# « بل التواتر شرط



## لازم فى قبول القراءة»



يقلم :

### الشحات محمد الشحات

#### ٣ - تعريف الخبر

المواتر:

الخبر المواتر فى اللغة معناه اسم فاعل مشتق من التواتر، أى التتابع . تقول : قاتر المطر أى تتابع نزوله.

ومعناه فى اصطلاح علماء الحديث - ما رواه عدد كثير ، قيل العادة تواطئهم على الكذب، وله شروط أربعة لا يتحقق الا بها - وهى : أن يرويه عدد كثير، والمختار أنه عشرة أشخاص ، وأن توجد هذه الكثرة فى جميع طبقات السند، وأن تجيل العادة تواطئهم على الكذب، وأن يكون مستند خبرهم الحمى، كقولهم سمعنا، رأينا .. الخ، وحكمه أنه يفيد العلم الضرورى أى اليقين الذى يضطر الإنسان إلى التصديق به تصديقا جازما كمن

الله - صلى الله عليه وسلم - وإذا أردنا الإسهاب - زيادة فى الإيضاح والبيان - أمكن أن يقال: هو كلام الله تعالى - العربى، المعجز - المنزل بواسطة أمين الوحي جبريل - عليه السلام - على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنصف السبعة لفظا ومعنى المحفوظ فى الصدور، والمكتوب فى المصاحف العثمانية، برسم يحتل ما بقى من أحرف السبعة، وقراءته المتعددة، والمقول إلينا بالتواتر، والتجيد بتلاوته، والمفتتح بسورة الحمد، للمختتم بسورة الناس، وهذا بحمد الله - تعريف جامع مانع.

#### ٢ - تعريف القراءات :

القراءات لغة جمع قراءة، وهى فى الأصل مصدر «قرأ» يقال: قرأ فلان، يقرأ قراءة. أما فى اصطلاح علماء القراءات: فقد وضع العلماء أيضا - لهما تعاريف كثيرة والمختار منها أن نقول: هى علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها منسوبة لنقلها. فالقراءات هى تلك الوجوه اللغوية، والصوتية، التى أباح الله بها قراءة القرآن، تيسيرا وتخفيفا على العباد.

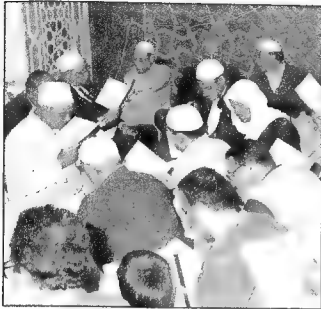
اتفق علماء القراءات، ومن يعتد بقولهم من أهل العلم أن الشروط اللازمة لقبول القراءة ثلاثة ، أحدهما: موافقة وجه من أوجه اللغة العربية. الثانى: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا. الثالث : التواتر وهو نقل جماعة عن جماعة تحيل العادة تواطئهم على الكذب من أول السند الى منتهاه. وفى نقاش علمى جرى على صفحات مجلة الأزهر - نفع الله بها - الجزء السادس من السنة الثالثة والسبعين عدد جمادى الآخرة ١٤٢١ سبتمبر ٢٠٠٠ الصفحات ٨٥١ وما بعدها.

بين أحد الأساتذة المعاصرين وهو الأستاذ الدكتور صبحى عبدالمنعم وبين فضيلة الشيخ صديق بكر عبطة - حول مسألة «تواتر القراءات»، كشف الأستاذ الدكتور صبحى عبدالمنعم عن تخليط بين ، وهم كبير، حين جزم سيادته بأنه يتكفى فى قبول القراءة بـ «صحة السند» لا التواتر!! وهو قول بالغ الخطورة، وخيم العاقبة والأثر، لذا رأيت أن أوضح القول الفصل فى هذه المسألة من خلال ردى على كل ما أورده سيادته من استدلالات فى هذا الشأن. وأنبه أنني فى ردى على سيادته لا معنى سوى فكره الذى أخشى أن يتسرب إلى عقل القارئ بما يترتب عليه ما لا تصمد عواقبه. ويقتضىنى المقام - هنا - قبل الرد على سيادته أن أعرف لبعض المصطلحات الواردة فى طيات هذا المقال بنية الإيضاح والبيان الزائد، وتخفيفا على القارئ الذى قد يرهقه البحث والرجوع إلى القواميس ونحوها للوقوف على معنى من هذه المصطلحات. فأقول وبالله أستعين:

#### ١ - تعريف القرآن

الكريم:

القرآن الكريم لغة مصدر قرأ - يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرأنا. على وزن الغفران، والشكران، فهو بمعنى القراءة، وبذلك الذى عليه الله تعالى : «فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثم إن علينا بيانه» . سورة القيامة آية ١٨ ، ١٩. وأما فى الاصطلاح: فقد وضع العلماء للقرآن تعاريف كثيرة بين طول، ومختصر، والمختار منها إذا أثرت الاختصار أن يقال: القرآن : هو كلام الله المعجز، المنزل على سيدنا رسول



## ١. بل التواتر شرط لازم

يشاهد الأمر بنفسه.

### ٤ - تعريف القبر الأحاد :

الأحاد في اللغة معناه جمع أحد بمعنى الواحد. وخبر الواحد هو ما يروي شخص واحد. وفي اصطلاح علماء الحديث معناه - هو ما لم يجمع شروط المتواتر. وحكمه أنه يفيد العلم النظري، أي العلم المتوقف على النظر والاستدلال.

### ٥ - الحديث الصحيح :

الصحيح لغة - ضد السقيم، وهو حقيقة في الأجسام، مجاز في الحديث وبأسائر المعاني.

ومعناه في اصطلاح علماء الحديث - ما اتصل بسنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة، وشروطه خمسة وهي -

«اتصال السند، عدالة الرواة، ضبط الرواة، عدم الطلأ، عدم الشذوذ» وحكمه وجوب العمل به بإجماع أهل الحديث، ومن يعتد بهم من الفقهاء والأصوليين، فهو حجة من حجج الشرع لا يسمع المسلم ترك العمل به.

### كتيبه : العلاقة بين

### القرآن والقراءات :

قال الزركشي - رحمه الله : «القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان.. الخ» ليس المراد بالتغاير في قوله - رحمه الله - التباين التام كما فهم البعض، بل أن التقدير المشار إليه هو تغاير غير تام بمعنى أن بين القرآن والقراءات علاقة وثيقة هي علاقة الجزم بالكل أو بتعابير آخر أن بينهما تداخلًا وأن النسبة بينهما هي العموم والخصوص المطلق، فكل ما هو قرآن فهو - ولابد - من القراءات - وليس كل ما هو من القراءات بقرآن».

وبعد الانتهاء من ذكر تعاريف هذه المصطلحات أشرح - إن شاء

الله - في ذكر ما استدل به الأستاذ الدكتور صبحي عبدالنعم من أقوال العلماء على الاكتفاء بشرط «صحة السند» في قبول القراءة والرد على ذلك، ثم أيراد القول الفصل في هذه المسألة.

بعد أن عاب الأستاذ الدكتور صبحي على فضيلة الشيخ عيطه تصريحه بلزوم شرط التواتر في قبول القراءة، وبعد أن قند عبارته الواردة في ذلك وأصفا إياها بسوء التركيب اللغوي الذي يوقع القارئ في لبس شديد قال سيادته :

... ومهما يكن من الأمر فمن الواجب أن تشرح القول الذي ارتضاه علماء الأمة في شأن التواتر..

١ - هـ والمفترض بعد هذه العبارة أن سيادته سوف يشرح ما ارتضاه علماء الأمة في شأن التواتر، فهل وفي سيادته بما قال؟!

١ - قال سيادته - في أول استدلالاته - ما نصه: «يقول مكي بن أبي طالب التوفي ٤٣٧ هـ في كتابه «الإبانة عن مسعاني القراءات» ص ٣٩ معبرا عن فكر علماء الأمة في القرون الأربعة الأولى من الهجرة : «.. قسم يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال: وهي أن يقل عن الثقات إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ويكون وجهه في العربية التي نزل بها شائعا، ويكون موافقا لخط المصحف..» علق سيادته على قول مكي قائلا: «وهكذا نرى أن الفكر الذي كان يشيع في القرون الأربعة الأولى لا يشترط التواتر في سند القراءة المقبولة..» أ هـ وأما قول سيادته ، أن مكي - رحمه الله - بما قال يعبر عن فكر علماء الأمة في قرونها الأربعة الأولى ففيه نظر، وهو غير سديد، ويعوزه الدليل، حيث أن الأمة منذ قرونها الأولى مروراً بمكي رحمه الله - وحتى الآن - سلفاً وخلفاً -

## ● خلاصة شروط لازمة لقبول القراءة :

- ١ - موافقة وجه من أوجه اللغة العربية .
- ٢ - موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .
- ٣ - التواتر وهو نقل جماعة في جماعة .
- إجماع الأمة على شرط التواتر .

التواتر، ثم إن في بقية كلام مكي - رحمه الله - والذي فسّر - سيادته - صفحا من ذكره ما يعضد ذلك ويقويه، حيث قال - رحمه الله - بعد أن ذكر القسم الأول مما يقرأ به «القسم الثاني: ما صنع نقله عن الأحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف . فهذا لا يقبل، ولا يقرأ به لمعتين: إحداهما أنه لم يوجد بإجماع . إنما أخذ بأخبار الأحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد. المله الثانية : أنه مخالف لما أجمع عليه.

القسم الثالث: هو ما نقل عن غير ثقة أو ثقة، ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف أ هـ الإبانة ص ٣٩، ٤٠.

فعبارة مكي - رحمه الله - الصريحة «ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد..» قاضية على زعم الأستاذ الدكتور وظنه -

تكاد تكون مجمعة على لزوم شرط. التواتر في قبول القراءة كما سيأتي بيانه - وإن ييحق لي أن أسأل - سيادته - ما هو ذلك على أن مكي - رحمه الله يعبر عن فكر علماء الأمة في قرونها الأربعة في هذا الخصوص!! ومن من العلماء المعبرين صرح بمثل هذا الكلام وما دليله؟ وهل عذمت الأمة علماها إبان ذلك حتى لم يعبر عن فكرها في هذا الشأن سوى مكي رحمه الله وحده!! الحق أن ما ذكره سيادته مجازفة كبرى، أي مجازفة!!

وأما استدلال - سيادته - بما ذكر مكي - رحمه الله - ونقله عنه، فهو حجة عليه، وليس له - وقول مكي - رحمه الله - فيه «هو أن ينقل الثقات .. الخ» يشعر بأن المقصود «التواتر» لا «صحة السند» فتصريحه - رحمه الله - بلفظ الجمع في كلمة «الثقات» كاف في الدلالة على قصد

غيره - ممن يرون أن مكيا ممن لا يشترط التواتر.. ويكتفى بصحة السند.

يقول الاستاذ الدكتور سيد رزق الطويل في كتابه «في علوم القرآن مدخل وتحقيق» ص ٤٩ وما بعدها : «ومن خلال هذا التقسيم نرى مكيا لا يأخذ القرآن بخبر الأحاد، وهو إن قبل القراءة يعنى القراءة بها.. وقال: «وثبت عن مكى قوله: «وما خالف خط المصحف أيضا هو من السبعة إذا صحت روايته ووجهه في العربية، ولم يضاد خط المصحف، لكن لا يقرأ به، إذ لا يأتى إلا بخبر الأحاد، وأد هو مخالف لخط المصحف المجمع عليه، فهذا ما نقول به، ونعتقد، وقد بيناه الإبانة ص ٤٢ أ هـ، فإثن - أخى الدكتور ما يشير في كلام مكى إلى صحة السند!! إن أفضل ما كان يجب الاستدلال به من كلام مكى في هذا الشأن هو قوله في «الإبانة» ص ٧٧: «وإنما الأصل الذى يعتمد عليه فى هذا أن - ما صح سنده، واستقام وجهه فى العربية، ووافق خط المصحف، فهو من السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفا مفترقين أو مجتمعين، فهذا هو الأصل الذى يبنى عليه فى قبول القراءات» أ هـ. وإنما كان هذا هو الذى يجب أن يستدل به لتصريح مكى فيه «بصحة السند» وهذا نفسه ما استدل به أبو القاسم النويرى شارح الطيبة، وعلى النورى الصفاقسى صاحب «غيث الفتح فى القراءات السبع» ومن تبعهما ، على أن مكيا ممن يرون «صحة السند» لا «التواتر» شرطا فى قبول القراءة.

بيد أن هذا لا يسلم به، لما ثبت عن مكى نفسه فى هذا الخصوص ومز ذكره قريبا، وأما

قول مكى - رحمه الله - هنا : «أن ما صح سنده.. الخ» فقوله «صح سنده» محمول - والله أعلم - على أنه أراد الضابط لا التعريف، إذ أن التواتر ملحوظ فى تعريف القرآن على أنه شرط أو شرط على الأقل، ولم يلحظ فى الضابط لانه يفتقر فى التعريف، فالضوابط لا يفتقر فى التعريف. فالحضوابط ليست لبيان ماهية والحقيقة. وهذا ما أشار إليه صاحب «مناهل العرفان» ج - ١ ص ٤٧٧ حين علل فى ملاحظته الجليلة، لماذا اكتفى القراء فى ضابط القراءة المشهورة بصحة الاسناد مع الركبتين الآخرين ولم يشترطوا التواتر، فليراجع هناك. لقد حق لفضيلة الشيخ عبد القيم السندى أن يقول: «وفى الحقيقة أن من قرأ كتابه الإبانة لا يشك فى أنه لا يشترط التواتر لقبول القراءة» أ هـ. القراءات القرآنية للاستاذ عبد الطليم قاية ص ١٦٥ وعزاه الى «صفحات فى علوم القرآن» ص ٦٠.

٢ - ثم عرج الاستاذ الدكتور على كتاب «السبعة» لابن مجاهد. فنقل منه سندی قراءة ثافع، وابن كثير. ونسأل مرتين: أين التواتر فى هذا الاسناد!! وهذا القول الصادر عن - سيادة - ومؤاده أن القراءات ليست متواترة، بل أحاد وهو ما يرى اليه سيادته من أن تسأله مزود، وقد سبقه فيه كثيرون منهم الشوكاني «إرشاد

الفضول» ص ٣٠ ويجب عن هذا ونظائره بقول العلامة الميامنى فى «اتحاف فضلاء البشر» بالقراءات الأربع عشر ص ٦ «فإن قيل: الأسانيد الى الأسماء، وأسانيدهم إليه - صلى الله عليه وسلم - على ما فى كتب القراءات أحاد، لا تبلغ عدد التواتر. أجيب : إن انحصار الأسانيد فى طائفة لا يمنع مجيء القراءات عن غيرهم، وإنما نسبت القراءات إليهم لتصديقهم لضبط الحروف، وحفظ شيوخهم فيها. ومع كل واحد منهم فى طائفة، ما يليقها عند التواتر، ثم إن التواتر المذكور شامل الأصول والفروع وهذا الذى عليه المحققون» أ هـ. وقد نبه الشيخ طاهر الجزائى إلى خطورة هذا المعتقد فسأل «أعلم أن من قال إن القراءات كلها لا تنقل إلا بطريق الأحاد المحضة غير سديد، لأنه يؤدى إلى أن يكون القرآن فى كثير من المواضع - وهى المواقع التى اختلفت فيها قراءة القراء - لا يهتدى إلى معرفة قراءته فيها على الوجه الذى ينبغي أن يقرأ به، وهو أمر يناهى ما ثبت عن الأمة من فرط عنايتها، بأمر القرآن» «انظر القراءات القرآنية» ص ١٧٩ وعزاه الى التبيين لبعض الباحث المتخلقة بالقرآن ص ١٤٢.

ويصقب الاستاذ عبد الطليم قايه فى كتابه «القراءات القرآنية»

● **المعتقد فى القراءات القرآنية بأنها أحاد هو الذى أتخذ منه الرافضة ومن لف لفهم من منكرى القراءات ذريعة لإنكار القراءات المتواترة ونفى هذا ضلال بين وإنكار خادع .**

ص ١٨٠ بعد ذلك بقوله : «وقد سبق أن هذه الشبهة دخلت على من ذهب هذا المذهب بسبب نظره الى أسانيد هذه القراءات فى كتب القوم، فلما رآها أحادا قال ما قال، وهذه غفلة عظيمة، أدت إلى قول وخيم العاقبة، وتطير الأثر فيما يتعلق بثبوت النص القرآنى فقد غفل هؤلاء عن أن ما ذكر من أسانيد إنما هو غيض من فيض، وقل من كثيرا هـ. وللشيخ كمال الدين بن الزمكلى جواب سديد فى ذلك، ذكره صاحب كتاب «القراءات القرآنية» ص ١٨٠ عزاه إلى البحر المحيط الزمكلى ج ٢ / ٢٢٢ وهو «انحصار الأسانيد فى طائفة لا يمنع مجيء القرآن عن غيرهم، فلقد كان ينتقل أهل كل بلد بقراءة إمامهم، الجم الغفير عن مثلهم . كذلك دائما، فالتواتر حاصل لهم ولكن الأسماء الذين قصصوا ضبط الحروف، وحفظوا شيوخهم منها، جاء السند من جهتهم. وهذه كالأخبار الواردة فى حجة الدواعى أحاد، ولم تزل حجة الدواعى منقولة، ممن يحصل بهم التواتر عن مثلهم فى كل عصر فهذه كذلك» أ هـ. وللشيخ أبى المعالى شيخ الإمام ابن الجزرى - رحمهما الله - كلام قريب من هذا ذكره ابن الجزرى فى «النجدة» ص ٢٤٩/٢٥٢ فليراجع، بقى أن يعرف الاستاذ الدكتور أن المعتقد فى القراءات القرآنية بأنها أحاد، هو الذى اتخذ منه الرافضة ومن لف لفهم من منكرى القراءات ذريعة لإنكار القراءات المتواترة جملة وتفصيلا ولا يخفى ما فى هذا من ضلال مبين، وإنكار خادع «انظر شبهات مزعومة حول القرآن وردها ص ١٦٣ للاستاذ محمد الصادق قمحوى.

البقية العدد القادم

ك  
التجارة

أ  
تجار  
وآراء

هبة حسن

## تصويب

وقع خطأ بالصيغة رقم ٢٧ من العدد الماضي من المجلة «العدد ٧ - رجب» في موضوع «المشاركة - المراجعة - المضاربة» أسس اقتصاد إسلامي» حيث نشرت صورة د/ سمير أحمد محمود إبراهيم استاذ الأعضاء الإسلامي كلية التجارة - جامعة الزقازيق وتحتها اسم آخر وقع خطأ .

لذا نقدم اعتذارنا على هذا الخطأ غير القصد .

## صفات الولي

يقول سيدي القطب الكبير / أحمد الرفاعي : إذا أراد سبحانه وتعالى أن يدخل عبداً من عبده في سنك أوليائه نعم عليه بأمر : أن يلمه رعاية خلقه ، ولا يرى طريقاً إلا طريق الاستقامة وأن يقدره على مصافحة الملائكة ويمكن من ذلك ، وأن يلمه أن يقرأ كل مكتوب ولو كان أمياً ، فيذاك نعم الرب بهذه الفضائل الأربع على عبد من عبده كان ذاك العبد ولياً عارفاً وحسيناً فلا يتكلم إلا مع أهل التصوف ، وإذا أحب أطلع على أهل العقاب والعقابة وعلى أهل الإحسان والمثوبة إلى غير ذلك في امتان به أهل الله وأوليائه الكرام ... رضى الله عنهم أجمعين .

أحمد يحيى عبد النعيم طالب بالأزهر بالاسكندرية

## إن الباطل كان زهوقاً

أتحدى لنناد بلاملعب ويركب سرجاً له حسده هلموا فقد حان وقت الفدا فإن الأعداء أحاطوا بنا ! فغسيل الماطن في أرضه ! وهتت مآذن إسلامنا ! ويدعون جهراً إلى مهلكي !

ويعد الضلالة ماذا بقي ؟! ويعد اختراع السموم قرى فلسطين بيعت كعبي لإعلاء ! تأمسر هذا ، وهذا هنا ! وعاجوا وماجوا بخيراتنا ! يدورون بالعقل في خسبه وقالوا السلام السلام السلام ! جلسنا إليهم بلا حكمة ! وأعلمت قولا سيد الرؤى ! وعاش الهزير مع الأذنبا ! فلو أن قومي أشاروا لنا لما غاص بنكري ونيلي هنا !

سدي حسن زرق (عالم هللي)

## شعبان شهر المصطفى

يا مـرحبـا يهـلاله فـانـك الضـمـى بـجـماله فـهـو العـلـيم بـقـدره ابـن الـكـرـيم بـفـضـله و بـجـسـامه و بـجـلاله «محمـده من بعـده وجـهـا ثـقلـب وجـهـه إنا نـحـس نـداءه تـصـبـا القـلوب بـذكـره فـرـضـائـمـا تـرضـى به أنـت فـى مـسـحـرابـه بـمـحـمـد و بـصـحـبـه و بـشـهـروا بـكـتـابـه فـى رـياض جـنـاتـه غـدأ نـال عـقـابـه بـمـحـمـد و بـصـحـبـه جـمـعـا نـدين بـحـبه شـعر

أشـرفـه نـاجـى - قنـا

## تحويل القطة (شعر للأطفال)

قلب عيونك في السماء والله يعلم ما يشاء يا مصطفى - أنت الضياء والسورف تحظى بالرجاء للقدس - اتمت الصلاة لكن قلبك في اتجواء نحو العتيق وفي حضاه والله يعلم ما تراه قلب عيونك في الزحام وتقيل البيت المرام وتجاهل القلوب الشديد من بعض أحبار اليهود قالوا - لقلبتنا يسود فلم يهتاهر بالسلام لم يعلموا أن الشفيع نعم المبتشـر والمطـيع والأمر يهـرفـه الجـمـيع ولسـوف يحـظى بالـرام

رفعت عبد الوهاب المرصفي عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

## مصر في القرآن الكريم

لقد جاء ذكر اسم مصر الغالية في القرآن الكريم في خمسة مواضع الموضع الأول .. في قوله تعالى : «وأوحينا الي موسى وأخيه أن تبوءا لقومكـا بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبله واقببوا الصلاة ويشر المؤمنـ» سورة يونس

الموضع الثاني : في قوله تعالى : «اهبطوا مصر فإن لكم ما سألتم» سورة البقرة الآية رقم ٦١ الموضع الثالث : في قوله تعالى : «وقال الذي اشتراه من مصر لأمرأتكمي سنأواه سورة يوسف الآية ٢١

الموضع الرابع : في قوله تعالى : «فلما نزلوا علي يوسف أوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمين» سورة يوسف آية ٩٩ الموضع الخامس .. في قوله تعالى : «واندي فرعون في قومه وقال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون» سورة الزخرف الآية رقم ٥١

أشفيخ خيرى محمد أبو الروس أمام وخطيب وشيخ مقراه مسجد كفر الجرايد - شيخ كفر الشيخ



## يا عرب اجتمعوا اتحدوا

يا عالم الاسلام اتحدوا  
يا عرب لليهود استمعوا  
اجمعوا لهم السلاح جاهدوا  
فلا سلام لهم ولا تصدقوا  
المقد واضح فيهم فاعلموا  
ان الخلاص منهم ان يهلكوا  
يا عرب اجتمعوا اتحدوا

كفنانا نأسف ندين نثسكى  
والاقصى في القديس يبيكى  
وانا ابني كان مسجدا وجنبي  
انضرب بالفرز وانضرب قلبي  
وكان في حضني طير عجلي  
وشهيد وجريج عليه يا حزني

يا عرب اجتمعوا اتحدوا  
يا عرب تعالوا نشوق المساليع  
وننسى اللي بيننا ونسامح  
والكلمة تبقي واحدة ونكفح  
العصو في بلاد الصرب جامع  
لا سلام لا هواده لا تصامح  
ونعيد نصر أكتوبر للعرب رابع  
محمد يوسف محمد  
مدينة ١٥ مايو



بقلم : أسامة أحمد توفيق

العظيم والعلم العزيز.

وبعد انتقال جده مولانا المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى تآلم الحسين لفرق جده وحبيبه لما شديدا وحزن حزنا عميقا ، ومما زاد من حزنه وآله رجل امه الزهراء بعد ابوها بشهور قليلة. وقد اكمل الامام الحسين السيرة على نهج جده صلى الله عليه وسلم فقد كان قويا في الحق لا يخاف فيه لومه لآثم . وكان لانهاب أعداء من الخلق مادام الحق معه.

وفي يوم عاشوراء وفي كربلاء استشهد الامام الحسين رضي الله تعالى عنه وهو يدافع عن الحق ضد فئة ضالة حاقدة باغية اجتمعت فيها قوى البغي والغدر والفسه فقاموا بقتل الامام الحسين مع عدد كبير من آل البيت وقاموا بفصل راسه الشريف عن جسده الطاهر ، تلك الرأس التي قبلها المصطفى صلى الله عليه وسلم فياويل من قام بهذا العمل الخسيس من عذاب

## الامام الحسين

الحمد لله الذي اجزل العطاء والثواب الجزيل للشهداء ومنحهم من لذه ينحسا لم يمنحها لاحد من خلقه. قال تعالى: **يُولَٰئِكَ حَسْبُنَا الَّذِي قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَزُجَرَتُهُمْ** فحين بما آتهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم لآ خوف عليهم ولا هم يحزنون»

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام القائل: **حسين مني وأنا من حسين**. سيدنا ومولانا الامام الحسين سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة. وسيد المصطفى صلى الله عليه وسلم حبيبه وابن حبيبه الزهراء.

ولد مولانا الامام الحسين لأربع خلون من شهر شعبان المبارك وكما كانت فرحة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم بمولده لا تحدها فرحة فيجد ولادته قبله المصطفى صلى الله عليه وسلم في لمة وتلق فيه من ربه الشريف ، ووضع التمر بعد ان مسه من قمه الشريف فكان اول ما طعم مولانا فهل الامام الحسين من يد جده الشريف صلى الله عليه وسلم وقد تربى ونشأ الحسين في كنف النبوة الشريف في احضان جده المصطفى صلى الله عليه وسلم. فهل منه الخلق

## شهر شعبان وتحويل القبة

كان بيت المقدس قبلة الانبياء ولما قدم رسول الله (ﷺ) المدينة المنورة صلى نحو بيت المقدس وقد اختلف الرواه في تحديد المدة التي قضاهما رسول الله (ﷺ) بالمدينة المنورة يصلى نحو بيت المقدس ثم حوات الصلاة بعدها إلى النكبة المشرفة .

قال انس بن مالك (رضي الله عنه) حوات بعد تسعة أشهر أو عشرة

وقال معاذ (رضي الله عنه ) حوات بعد ثلاثة عشر شهرا

وقال قتاده (رضي الله عنه) حوات بعد ستة عشر شهرا

وقال ابن عباس والبراء بن عازب رضي الله عنهما حوات بعد ستة

عشر شهرا وهذا القول ائيت.

أتى جبريل عليه السلام رسول الله (ﷺ) يخبره بأن الله تعالى سيحول القبة من بيت المقدس إلى قبله أخرى ولم يبين له إلى أي موضع يحولها .. وكانت الكعبة هي القبة التي يحب رسول الله (ﷺ) أن يتجه إليها في صلاته . لذلك كان (ﷺ) يقاب وجهه في السماء ينتظر الوحي وقد علم أن الله لا يتركه بغير صلاة فأتاه جبريل عليه السلام وامره أن يصلي إلى الكعبة فسر بذلك رسول الله (ﷺ) لعلمه أن ربه لا يتركه بغير صلاة بريضا .

ويقال أن هذا التحويل لأجل حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فقال

تعالى :  
«فلولايتك قبلة ترضاها» ولم يقل قبلة أرضها

باحث اسلامي  
محمد علي عبد السميع - (سبوت - بتي مر

## واقعه ساه (٢)

للأمل عروية وإسلاما  
تقديرا وإجلال واحتراما  
بالكون يمحو الغلابة  
نينا يمحوريتك الأنا  
بالقرآن تشريفا وأحكاما  
يناديك الانباء يامامنا  
للكون اعوانا وأعوامنا  
يقينا وليس كلامنا  
الانبياء مصلينا وإمامنا  
كانت حفلا مقامنا  
مدرسة تكوين دوامنا  
جامعة تضع الاعلامنا  
الاقصى تشريفا وإكراما  
الاقصى تعظيما وانعامنا  
على الانفسى سلامنا  
تؤمهم تميز الإسلامنا  
تؤامهم يقينا بلا ملامنا  
ففيها اقامه ومقامنا  
موقوتنا اعوامنا واعوامنا  
أيامنا وأيامنا وأيامنا  
سكنا واقامه ما دامنا  
قربونا وسنوات وأيامنا  
أعوامنا وأعوامنا واعوامنا  
د. سمير أحمد

محمود ابراهيم كلية التجارة  
جامعة الزقازيق

يا قدس تجيبة وسلاما  
أنت لاسلام تحسبر  
يا قدس يا نور سبرى  
أنت العروية فحسبر  
يا قدس يا زهره المداين  
أنت لاسلام أم  
يا قدس يا طيب معطر  
أنت لفلسطين عاصمة  
بالأقصى أم متحصد  
وصحبه خير الوري  
فبالإسراء مبرسة وای  
والعراج جامعة وای  
فيسارب القدس زد  
ويارب أم القسرى هب  
ويارب طيبه جسد  
فالمرحمان الشريفان بالأقصى  
وأم القسرى وطيبه بالقدس  
فيسارب أم القسرى هب لی  
واجسد طيبه سكتی  
وارزقنی زیارة الاقصى  
فبالحساب الطاهرة امنیتی  
ثم الصلاة والسلام على محمد  
والآل والمصحب الكرام

## فكوا الحصار

يا اخوة الاسلام لا  
كسبوا يدا عليا على  
فكوا الحصار تحركوا

هذا أخ عساني الردي  
لا تتحركوه مبهدا  
فكوا الحصار تحركوا

خافوه فاتحدوا على  
حيمسوه بل حبسوا ملا  
فكوا الحصار تحركوا

كم مات شيخ وامراه  
ومهند ما أبراه  
فكوا الحصار تحركوا

قتلوا البرايا الأبرياء  
لله يا بحر النماء  
فكوا الحصار تحركوا

في القدس موت والعراق  
ويكل أمتنا امترق  
فكوا الحصار تحركوا

جند العدا متسلحوا  
هي خدمة مستسلمة  
فكوا الحصار تحركوا

حسن أبو الفيط

## أختاه

اختاه ان قال اللئام تيرجي  
لا تميشي شرف الفتاة كنوزها  
صوني جثاكن من عيون شاتها  
ماذا يضرك ان تحسب ماكن  
هم يشبهونك نعية في لهوهم  
نيدوا سراج المرسلين وراهم  
البنات ان حملت سفاحا صفقا  
اختاه في ظل الفضيلة والتقى  
فدعى سبيل المؤمنين وشاتهم

عبد الرحمن محمد أحمد -  
نجع حمادى السباقيات

## مسرى النسي

مسرى النسي بلبيل كان معجزة  
جبريل رافقه ، والكن حاقه  
إن الوجود أسرى الله يلحظه  
سبحان من أسرى بالعبد أحمده  
من كعبه الله حتى المسجد الأقصى

جبريل يهبط للهادي فيوقفه  
فأركب ، فليس له الا تأخره  
في الشام في المسجد الأقصى ملائكة  
والرسل ، والانبيا في معجم شرف  
أنت المبيب ، وأنت المصطفى فيهم

ها هم صفوف إلى المرباب في ورد  
قد قدموا أماماً ، نعم ما صنوا  
الكل يعلم أن الله ميسره  
حسب الوجود مضاء أنه قيس  
يا صفوة الخلق من إنس ومن ملك

لطفي محمد متولي  
مدير سابق بالتربية والتعليم

## شكرا .. ونعم للحق

السيد الأستاذ الفاضل / ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إننى من قراء مجلتكم الفراء «التصوف الإسلامى»

يما أن مجلة التصوف الإسلامى هي اللسان الناطق والمعبر عن  
جميع المتصوفين وبما إنها تحوى الكثير من المعلومات الدينية لا سيما  
الموضوعات التي تتعلق بالتصوف خاصة .

إلا أنني في الأونة الأخيرة لاحظت كما لاحظ غيري بالطبع أن  
المجلة تنشر (بعض الإعلانات التي تحوى صور سيدات متبرجات) وبما  
لفت نظري الإعلان المنشور بالمجلة في عددها الصادر في شهر رجب  
سنة ١٤٢١ أكتوبر سنة ٢٠٠٠ العدد رقم ٧ السنة ٢٢ بصفحة ٥٥  
إعلان عن الشركة القابضة للفزل والنسيج والملابس (به صور طبيعية  
لسيدات طيبين ملابس فوق الزكية وترسلن صورهن ومقترنين رجال  
من خلفهن وكذلك في الصفحة الأخيرة على الغلاف من نفس العدد  
صورة لسيده تكشف عن نهرها) مما يشير ذلك حفيظة كل غير على  
الدين الحنيف وأنت حراس هذا الدين .

لذلك نرجو من سيادتكم الاستجابة لمطالب القراء وما يبدو لهم من  
ملاحظات ونرجو أن تعبر مجلتنا الفراء عن الإسلام كل التعبير  
الصالح.

جعلكم الله أماء على الدين الحنيف ..

أحمد عبد العزيز محمد على

أسوان - مدرس قرآن بمعهد أسوان الأزهرى الابتدائى  
التصوف :

شكرا للصديق أحمد عبدالعزيز غيرته على الدين  
وحرصه على المجلة ، ونعده بالآ تكرر مثل هذه الإعلانات .

في الشهر الماضي وبمنا رجلا من رجال العلم والتصوف العظام ألا وهو الحبيب النسب السيد / حسين الجندى شيخ الطريقة الجندية الخيرية بمصر والعالم الاسلامي . ذلك الرجل الذي كرس جهده طول حياته لخدمة التصوف ونشر الطريقة . فقد كان رضى الله عنه ذا همة عالية وبصيرة نافذة وكان لا يكل ولا يمل حتى أقدمه المرض العضال . وفي مرضه هذا كان دائم الانشغال بأحوال الطريقة وأحوال المريدين يسأل عنهم وعن أحوالهم ويبيد النصح والارشاد وهذه هي احوال الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه . ولما لا يكون هذا هو حاله وهو سليل بيت النبوة وهو فرع من شجرة أهل بيت النبى (ﷺ) فتنسبه (رضى الله عنه) ينتهى إلى مولانا الامام الحسين (رضى الله عنه) وجده سيد طائفة الصوفية جمعاء الامام أبو القاسم الجندى بن مصمد البغدادي، إذن فهو وارث العلم والتصوف من اصوله .

تخرج رحمة الله من الأزهر الشريف ونهل من العلوم الشرعية ما نهل وحفظ القرآن الكريم . وتربى التربية الروحية على يد والده السيد / ابراهيم الدسوقي الجندى شيخ الطريقة الجندية السابقة وهو رضى الله عنه مدفون بأرض الملا بمكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام .. والشيوخ ابراهيم تربى على يد والده السيد محمد أحمد الجندى المدفون بالمعتمدين والذي تربى على يد القبط الزباني الحاج / أحمد الجندى (رضى الله عنه) الذي اشتهر بين الصوفية بدعوته الشهيرة «اللهم استر الطريق» فقد حكى عنه أن أبواب السماء فتحت له تسعا وتسعين مرة فكان لا يدعو الله إلا بهذا الدعاء وكأنه يشهد ما يعانیه الصوفية الآن من معتزفين ومشككين لهم في عقيدتهم الناصحة البياض ولكن رضى الله عنه بجوار المصطفى بالأراض الحجازية في مدينة ينبع السعودية . فاسيد حسين الجندى أنن هو خير خلف لخير سلف فقد ورث العلم والنور كابرا عن كابر فرحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته ويارك في ابناؤه وخلفائه ليكونوا عرضا عن ربه .

عبد الهادي محمد أحمد سليم  
من أبناء الشيخ عزت الدمشان - نائب الطريقة الجندية بالعلوم

## لعنة الله ع اليهود

لعنة الله ع اليهود لا آمنانه ف اليهود يارب تسمخطهم قمرود لعنة الله ع اليهود التفاتك اصلا صفاتهم والردنية دى حياتهم ويساعدهم كمان كلذيتوم لعنة الله ع اليهود اليهود اعداء نبينا جم ف وقت احدثوا مينا والزماسم راج من ايندا لعنة الله ع اليهود الاحتليل دائما ف بالهم والخيانة دى طماعهم والجدال اصلا شعبارهم لعنة الله ع اليهود ناس حياتها الاغتصاب واغتتيال الشبابة والعمار يصبح خراب لعنة الله ع اليهود إحنا الشعب المختار دا كتب وداخلين النار بأمر الحكيم الجبار لعنة الله ع اليهود

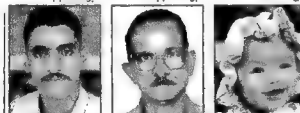
كلمات :  
فؤاد حسين



الاسم : حامد أبو العلا  
الاسم : حامد عطا جاد  
الاسم : حميدة مسعود  
الجندى الشريف  
العنوان : ساحة بيت  
الفرج  
الجندى الاصمدي بروض  
العنوان : جزيرة مدران  
ع عاشور



الاسم : مبروك رايد  
الاسم : حماد أحمد  
الاسم : محمد أحمد  
العنوان : أبو الطامير  
العنوان : أبو مشهور  
العنوان : أبو مشهور -  
ع عاشور  
بركة السيم  
بركة السيم



الاسم : نانسى محمود  
الاسم : محمد عبد  
الاسم : مبروك يوسف  
عالي الشناوى  
العنوان : ش الشاوى -  
العنوان : اسلام مبال  
العنوان : منه القير  
نسط الشرف  
العنوان : اسكندرية -  
العنوان : مركز بسيون - غربية



الاسم : أحمد محمد  
الاسم : أحمد السيد  
الاسم : مصطفى أحمد  
حسن  
العنوان : ش الامير  
العنوان : رفعت - غربال  
العنوان : اسكندرية  
العنوان : دار السلام -  
العنوان : لطفى السيد

# استراحة العبد

إعداد : محمد إمام

## جبل النور

يقع جبل النور في الجنوب الشرقي من مكة المكرمة ، ويحتضن هذا الجبل «غار حراء» الذي كان رسول الله (ﷺ) يعتكف فيه قبل الرسالة .

ولقد اختار رسول الله (ﷺ) هذا الغار لأن موقعه من الجبل كان يمكنه من رؤية بيت الله الحرام ، فيمتع عينيه بالنظر إلى الكعبة المشرفة دون أن يلاحظه أحد .

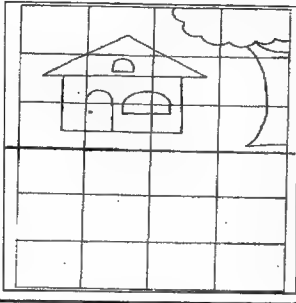
وفي هذا الغار نزل جبريل - عليه السلام - بالوحي على الرسول الكريم ، فكانت الرسالة الأولى من آيات القرآن الكريم .

## طرائف

- قال رجل لرجل يوماً : قد زاد سعر الدقيق ، قال : أنا لا أبالي به لأنني اشتري خبزاً .

- شكوا رجل امرأته إلى أبي العيناء ، فقال له أبو العيناء : أتمب أن تموت هي ؟ قال : لا والله الذي لا إله إلا هو : قال : ويحك ، لم وأنت معذب بها ؟ قال : أخشى والله أن أموت من الفرح .

حاول رسم هذه الصورة في النصف الآخر مستعيناً بالمربعات .



## أسماء الله الحسنى

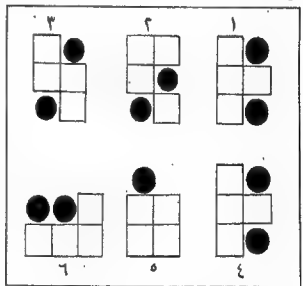
عددنا من أسمائه جل وعلا وذلك في ٢٦ آية منها ، وثليها سورة «النساء» .. حيث ورد اسم الله في ثمانين آية ، ثم سورة «المشره» .. وورد في سبع آيات ، ثم بقية السور والتي يغلب أن تفتتح بها آياتها ، ويختار الاسم أو الأسماء الخاتمة من السياق التي جاءت به .  
«الله» .. هل تعلم إسماً أعظم منه ؟

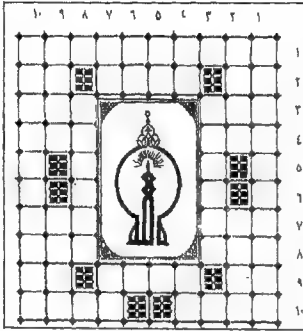
● قال الله تعالى : «هل تعلم له سمياً» مريم «٦٥» أي هل تعلم أحداً تسمى الله غير «الله» ؟ هل تعلم إسماً أعظم من هذا الاسم المفرد ؟  
● «الله» .. اسم دال على ذات الإله الذي قامت به الصفات واختصه لنفسه ، ووصف به ذاته وقدمه على جميع أسمائه ؛ وأن الإسلام لا يتم إلا بذكر هذا الإسم ، ولا يقبل اسم بدلا عنه ، وبذلك نطق القرآن والحديث ، قال تعالى : «فاعلم أنه لا إله إلا الله» محمد «١٩» .

أسماء الله الحسنى .. صفات علوانوعوت كمال ، وحينما نذكرها نشعر براحة في النفس وسكينة في القلب ، لأن نكرها هو طريق الوصول إلى الله سبحانه وتعالى.  
● يقول «أبو هريرة» رضي الله عنه عن رسول الله (ﷺ) «إن لله تسعة وتسعين إسماء ، إنه وتر ويحب الوتر ، من أحصاها دخل الجنة» .

ولقد انفرد القرآن الكريم حين التوراة والإنجيل بتدوين أسماء الله وصفاته ، لتتبين مسألة الكشف عن الذات الإلهية والريانية ، ولذلك فبايننا نجد المعرفة في القرآن كله ، تبدو لنا أنها عقيدة خاصة لحمد صلى الله عليه وسلم في أمر ربه ، رغم أنها رسالة للناس كافة ، ويكون الدعاء بأسمائه كلها ، ومعرفة معانيها والعمل بمقتضاها .  
«البقرة» في المقدمة .. تأتي سورة البقرة في مقدمة السور التي أخصت آياتها

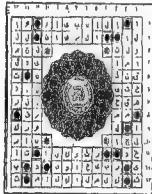
هناك شكل غير متجانس في الأشكال الستة التي أمامك . دقق النظر لتتوصل إلى رقمه .





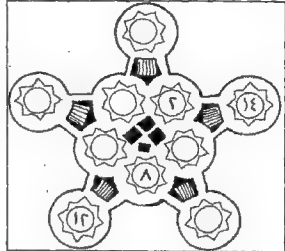
## الكلمات المتقاطعة

- الكلمات الأفقية :**
- ١ - مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) .  
 ٢ - غير ناشج - لفظ جلاله  
 ٣ - معرفة أو إدراك الشيء  
 ٤ - يلزم (معكوسة) سهل .  
 ٥ -  
 ٦ -  
 ٧ - رجا - إثم (مبغضة) .  
 ٨ - تجدها في (الرحمن) -  
 ٩ - عندي - مسيد الخلق  
 ١٠ - شجاع - من سور القرآن الكريم .
- الكلمات الرأسية :**
- ١ - (طلحة ....) من المبشرين بالجنة .  
 ٢ - (ال ...) من أسماء الله الحسنى (معكوسة) - العزاء .  
 ٣ - من أسماء الله الحسنى
- الكلمات المتقاطعة :**
- ٤ - للنفي - حرفان متشابهان .  
 ٥ - حرف عطف .  
 ٦ - حرف نهى ونهى (معكوسة) .  
 ٧ - قط - (معكوسة) -  
 ٨ - من أسماء الله الحسنى .  
 ٩ - أحسن - (ال ...) من شاعر القرآن الكريم .  
 ١٠ - شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم) .



حل العدد الماضي

نجمة خماسية .. تحمل على أطرافها ويدخلها عشر دوائر ضع الأرقام الستة التالية في الدوائر الفارغة ، بشرط أن يكون مجموع كل ٤ دوائر على خط مستقيم = ٦٠ ، ٨٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٤٠ .



## فوازير

- ١ - عمر رجل ٧١ سنة ، وعمر ابنه ٣٥ سنة ، بعد كم سنة يصبح عمر الوالد ضعف عمر ابنه؟  
 ٢ - بقعة واحدة ظلمت عليها الشمس مرة واحدة ولا تطلع عليها إلى يوم القيامة؟  
 ٣ - طريق طولها ٢٠٠ متر ، نريد زرع زهرة كل ٢٠ متراً منها ، فكم زهرة نلزمها؟  
 ٤ - رجل مبلى صلاة لا في الأرض ولا في السماء؟  
 ٥ - أربعة أكلوا وشربوا وما خرجوا من ظهر ولا من بين؟  
 ٦ - أنش من لكر ونكر من أنش .  
 ٧ - شيء أوله عيد وآخره روح .  
 ٨ - شيء يتنفس بلا روح .  
 ٩ - نار تاكل وتشرب .

هذا الحيوان الأسطوري يتكون من أجزاء متفرقة لحيوانات مختلفة .. ما هي؟



## في حديث نبوي شريف:

# الإخبار بالإرسال الشيطاني لأفلام الفحشاء الفاضحة



بقلم :

الأستاذ الدكتور

**فاروق الدسوقي**

الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية

الألم قبل الإخبار بما يرى  
إثبات هذه الصلة؟

إنه (السدش) إذاً أو  
(النشوش). أو الأطباق المستقبلية  
للموجات الكهرومغناطيسية  
المرسلة من القنوات الفضائية  
المدثثة من الأتعار الصناعية في  
زمن يطلقون عليه عصر  
الساتوات المفتوحة.

يؤكد هذا أن هذه الموجات  
شبيهة بالقطر إلى قطرات المطر  
من وجهين:

الأول : أن المطر يخرج في  
شكل بخار ماء، ويتكثف في  
السماء سحباً ثم ينزل إلى  
الأرض، فهو من الأرض واليهما،  
وكذلك الإرسال الفضائي أصله  
ميثوث من محطات تليفزيونية  
أرضية إلى القمر الصناعي الذي  
يعيد بثه إلى الأرض ثانية .

الثاني : أن المطر ينزل خلال  
البيوت وليس فوقها بحسب، لأننا  
لو قلنا فوق البيوت لسلطت على  
أسطحها فقط، أما القل يرقوعها  
خلال البيوت فسمعت أنها تقع  
فوقها وبينها اكتساف القطرات  
المائية خلال الأسقف الخفيفة  
الهشة البنية من جريد النخل  
والطين، وكذلك الإرسال الفضائي  
لا يقع على النشوش أو الأطباق  
الفضائية التي فوق الأسطح  
فحسب، بل ويتسلل بعدد من  
خلال الأسلاك إلى داخل البيوت  
ليتوصل إلى فتن مصورة وصوتاً  
للحريم الراقصات الكاسيات

بيوتكم أي خلال بيوت الأمة زمان  
الفتن التي ستزل من السمااء  
بدليل قوله (تقع) وتشبيهه وقوعها  
خلال البيوت بوقوع القطر، أي  
المطر، يفيد أن لهذه الفتن جانباً  
مريئاً يمكن مشاهدته أثناء وقوعه  
خلال البيوت، ولما كان الصحابة  
يومئذ لا يرون، دل هذا على أنه،  
في زمن آخر بعد زمانهم،

يؤكد هذا أيضاً أن رؤية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الفتن تقع خلال البيوت كالقطر  
كانت مسيرة له من غير إشرافه  
صلى الله عليه وسلم على الألم،  
لأن رؤية القطر يقع خلال البيوت  
لاتستلزم المصعود إلى مكان  
مرتفع.

ومن ثم نعود للسؤال : لماذا  
أشرف النبي صلى الله عليه وسلم  
على الألم ليعلم ما يراه من وقوع  
الفتن إذا؟

لأب أن ثم شيئاً أو أشياء لها  
صلة وثيقة بوقوع الفتن رآها  
صلى الله عليه وسلم لما صعد على  
الألم، ولم يكن من الميسور رؤيته  
أو رؤيتهما إلا من هذا المكان  
المرتفع . فما هو هذا الشيء أو  
هذه الأشياء؟

إن الناظر إلى البيوت من  
مكان مرتفع كالقصر يرى أسطح  
هذه البيوت ، ومن ثم فلا بد أن  
تكون هذه الأشياء التي لها صلة  
بوقوع الفتن كالقطر خلال البيوت  
فوق الأسطح ، ومن ثم أشرف  
النبي صلى الله عليه وسلم على

صلى الله عليه وسلم الأمة في  
نشر الزمان ممثلة في أشخاص  
الصحابة رضی الله عنهم كقوله  
في حديث القصعة (يوثق الأمم  
أن تداعى عليكم كما تداعى  
الأكلة إلى قصعتها فقال قائل  
أمن قلة نحن يومئذ: فقال - بل  
أنتم يومئذ تكثيرون ولكنكم كفاء  
(السيول) فنتظر إلى قوله صلى الله  
عليه وسلم للصحابة رضوان الله  
عليهم (تداعى عليكم) ومعلوم أن  
هذا لم يحدث إلا بعد سقوط  
الخلافة العثمانية ، وليس في عهد  
الصحابة ولا في عهد الدولة  
الأموية ولا في عهد الدولة  
العباسية الأولى ، ولا في عهد  
الدولة العثمانية قبل ضعفها.

وتأمل معي قول الصحابة  
يتحدثون عنا نحن أهل زمان  
القصعة المكونة من أطرافها  
وأوساطها بيوتهم (أي نحن  
يومئذ؟) وتأمل معي قوله صلى  
الله عليه وسلم لهم (بل أنتم يومئذ  
تكثيرون ولكنكم كفاء السيول) والله  
ما كان الصحابة كفاءاً السيول،  
ومعلوم أنهم لم يعيشوا حتى  
يصيروا ككفاء السيول ولكنها  
الحكمة والبلاغة النبوية المعجزة  
تعلم الأمة دائماً أمة واحدة  
تأويلها وتحقيقها وطاعة لقول الله  
عز وجل (إن هذه أممكم أمة  
واحدة وأنا ربكم فاعبدون/٩٢/  
الأنبياء).

وقوله تعالى (ولن هذه أممكم  
أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون/  
٥٢/ المؤمنون) فهي أمة واحدة  
خلال الزمان كما أنها أمة واحدة  
خلال المكان، أي أن وحدة الأمة  
جغرافية تاريخية معاً، ومن ثم  
خاطبتنا الله تعالى ورسوله صلى  
الله عليه وسلم في أشخاص  
الصحابة كما خاطبهم في  
أشخاصنا، باعتبار أننا أمة  
واحدة خلال الزمان كله.  
وطى هذا يكون معنى خلال

أخرج البخاري في كتاب  
المظالم باب أطام المدينة (عن  
أسامة بن زيد رضي الله عنهما  
قال «أشرف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن أطام من أطام  
المدينة فقال :

«هل ترون ما أرى؟ إني لأرى  
الفتن تقع خلال بيوتكم كقواقع  
القطر، والأطام هو القصر أو  
الحصن وجمعه أطام، وتبدأ  
بالسؤال من الحكمة من فعل  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
الذي سبق قوله وتبليغه بما يرى،  
وهو إشرافه صلى الله عليه وسلم  
على أطام من أطام المدينة أي  
صموده إلى أعلى هذا المبنى  
سواء أكان حصناً أم قصراً،  
والذي يعتبر يومئذ أعلى مبنى  
فيها؟ لشك أن الذين صنعوا  
وأشرفوا على الأطام معه لم يروا  
ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
بدليل سؤاله (هل ترون ما أرى؟)  
لأن الإجابة للضاحطين مطلوبة  
ومقرره وهي النفي ، لأن ما يراه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالوحي لا يراه غيره ، وهذا الذي  
أخبر عنه في هذا المشهد هو من  
قبيل المشاهد التي رآها في الدنيا  
إلى يوم القيامة، كما ينظر في كنهه  
الشريعة حسب ما جاء في الحديث  
أنف الذكر ، ولم ينتظر صلى الله  
عليه وسلم الإجابة منهم لأنها  
معلومة ومقررة بالنفي، ومن ثم  
بادرهم على الفور بذكر ما يراه  
والذي لا يرونه هم فقال (إني  
لأرى) والمبارة بها أداناً فتدعى  
«إني وداعاً» في الفعل أرى وهذا  
التأكيد للسامعين لأنهم لم يروا  
شيئاً، ولن يقدمهم وهم أجيالنا  
الحاصرة لخطر المخبر عنه، وهو  
(الفتن) التي (تقع) وكل الذي يقع  
لا بد أن يكون من أعلى إلى  
أسفل، أين تقع الفتن (خلال  
بيوتكم) أي خلال بيوت الأمة  
فكثيراً ما كان يخاطب النبي

العصريات، ومن الفن تشغل البيوت، لذا قال صلى الله عليه وسلم (خلال بيوتكم) ولم يقل (على بيوتكم) بعد أن أثبت أنها تتخللها من خلال أشياء على الأسطح لتأري إلا من فوق مكان مرتفع.

فهل يمكن أن يكون لهذا الحديث من تأويل سوى إرسال القوات الفضائية عبر الأطباق الفضائية والمساعدة في التليفزيون، والتي هي فن فيها شر وفيها خير وهي تصدق على القوات الفضائية الوطنية المحكومة بوزارات الإعلام العربية وأجهزة الرقابة فيها والتي تحكمها بعض القيم الإسلامية والعربية والأسرية فلا تعرض الفضضاء المبرحة الفاضة، والتي تخالف من هذا الوجه القوات الفضائية الأوربية والإسرائيلية والتركية وغيرها من التي يفلب شرها على خيرها. الإخبار بالإنذار لأفلام الفضضاء الفاضة في السنة.

كما أن هذا وذاك يخالفان القوات الفضائية اليابانية للطبائية التي تعرض الفاضة المصورة لإخراج الناس من النوم إلى الظلمات فهي شر محض وكفر وبواح ودعوة طاغوتية خبيثة للتسلل مع الشيطان إلى درب البهية.

وهذا هو الذي عبر عنه بتطابق تام الحديث الذي رواه ابن أبي شيبة عن حذيفة أنه قال (يوشكن أن يصب عليكم الشر من السماء ، حتى يبلغ الغياقي، قيل : وما الغياقي يا أبا عبد الله: قال : الأرض القفر) وهذا الحديث الموقوف هو في حكم المرفوع، لأنه ليس مما يقوله الصحابي بالرائي، لأنه إخبار بما سبق في المستقبل لقوله (يوشكن) أي يقرب أن يقع أو على وشك أن يصب ، وقوله (يصب عليكم) قريب من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق (تقع) وفي هذا الحديث صار القطر من الكثرة لدرجة أنه يصب كما يصب الماء من الفواء

## ● دعوة الآية القرآنية إلى حفظ الابصار والفروج إشارة إلى ما تصبه شياطين الانس على الناس من السماء بالابت الفضائي

القرب لأن هذا الشر النازل من السماء نازل في قنوات كقنوات الماء فهو مصبوب فيها يجري بداخلها نزولاً إلى الأرض كجريان الماء في القنوات، وإن كانت قنوات فضائية.

وقوله الشر يدل من الفن يدل على أن المفسر عنه في هذا الحديث هو الإرسال الجنسي الفاضح ، لأنه شر محض. أما قوله (حتى يبلغ الغياقي) أي الصماري والبقاع غير المسكونة، فله دلائل:

الأولى : أن الإرسال الفضائي يغطي مساحات شاسعة من الأرض حتى يصل إلى كل البلاد المأهولة بالسكان بما في ذلك الصحاري الخالية من الناس رأيت إلى القناة الفضائية التي يريد أصحابها أن يغطي إرسالها أهل مصر وأهل ليبيا شمالاً وجنوباً بإرسال واحد فلا يمكنهم تحقيق هذا إلا بأن ينزل الإرسال على الصحراء الغربية المصرية الواقعة بينهما. ومن ثم يكون هذا الشر مصبوباً على الغياقي كما هو مصوب على المدن المأهولة.

الثانية : بالنظر إلى أن هذا الشر لا يتحقق صبه من السماء إلا من الأطباق الفضائية المستقبلة والأجهزة التليفزيونية الرائية فإن أهل البوادي من البنو

والرجل صينياً: ومن يملكون أو سيملكون في المستقبل هذه الأجهزة التي يصب الشر من السماء عليهم من خلالها: إما لوصلوا الكهرباء إلى كل مكان وإما لاستعمال مولدات كهربائية الخاصة. والدالة الأولى هي الراجحة عندي لتفسير حذيفة رضي الله عنه المولدات بالأرض القفر، وهي التي لازرع فيها ولا ماء ولا عشب لرعي.

لهذا هو حال الإرسال الفضائي الذي أصبح اليوم يعم مساحات شاسعة من الأرض، ومن الممكن أن يعم الأرض كلها بنظام متعدد من الأقمار، فيشمل الإرسال البحار والمحيطات والقفار، إذ يأتي الإرسال من ارتفاع شاقق فيغطي مساحة ضخمة من الأرض سواء العمار منها أو الخراب.

فليس لهذا الحديث من تفسير إلا إرسال القوات الفضائية لأفلام الفاضة، لأنه لا معنى لإرسال الشر على الغياقي القفار التي ليس بها بشر يستقبل هذا الشر ، إلا أن يكون هذا بمقتضى طبيعة الإرسال والذات إذ لكي يوصلوا الإرسال إلى الأقاليم المأهولة بالناس من حول الغياقي، لابد أن ينزلوا الإرسال على الغياقي التي بينها أيضاً.



وهذا الشر هو إدخال النساء العاريات تماماً على الرجال في بيوتهم وإدخال الرجال العراة على النساء في بيوتهن، ولا تقنن لشر يصب من السماء سوى هذا.

قد يقول قائل : إنها فحش مجرد صور. ولرد عليه أقول : نعم ولكنها صور حية نابضة بالحياة يمارسون غواية الإنسان بالفحشاء، فهل ثم شيء أكثر شراً من هذا في تاريخ البشر؟ وهل ثمت وسيلة للإفساد أعظم من هذه الوسيلة؟

## الاشارة إلى صناعة أفلام الفحشاء وبثها من الأقمار الصناعية في القرآن الكريم:

إن سورة النور التي فيها آية النور التي تتحدث عن نور الله تعالى في قلب العبد، وهو نور الفطرة الموحدة الخيرة، أو هو النور الذي جعل الله تعالى من أثره على جبهة العبد وطبيعته الفطرة الموحدة الخيرة قد بدأها الله عز وجل - أي سورة النور - بحد الزنا للأزواج، ونصت السنة الشريفة على أن حد الزنا للمحصن هو الرجم بالحجارة، وهو أقسى الحد، وقد شرع الله هذا الحد في أول سورة النور لأن الجريمة الرئيسية التي يخرج بها الطافوت الناس من هذا النور إلى الظلمات الشريكة هي الزنا. فإذا كانت الأفلام الجنسية تصب من السماء على الناس هباً، فهذا أعظم شر أصابت به الشياطين هؤلاء الذين غرقوا في أوجال هذه الفتنة الطاغية فلم تعد فتنة بل صارت شرًا محضاً ، لذا تضمنت سورة النور التشريعات الواقية للمجتمع من الزنا، كما تضمنت إشارة صريحة واضحة إلى الذنوب من النظر ومشاهدة الأفلام الجنسية الفاضة.

فلقد أشار الله عز وجل في القرآن الكريم إلى استخدام هذه التقنيات الالكترونية الفضائية في نشر الزنا والأباحية، ولقد سبق لي في بعض المقالات التنويه إلى أن كلمات القرآن الكريم

## الإخبار بالإرسال الشیطاني لأفلام الفحشاء الفاضحة

مصطلحات علمية دقيقة جداً، بحيث لا يصلح وضع كلمة بدلا من كلمة بطل أنها مرادفة لها. وعلى هذا فليس في العربية ١١١٦ وبالتالي في القرآن الكريم بالأولى كلمات مترادفة وإنما فيه كلمات تشترك مع بعضها في جزء من المعنى وليس في كل المعنى.

من هذه الكلمات التي يظن البعض خطأ أنها مرادفة أو متعاقبة لكلمات : عمل وفعل وصنع وخلق وأبدع .

وسأعرض باختصار شديد المعنى الخاص لكل كلمة لبيان الفرق بينها .

فالإبداع إيجاد الشيء صورة ومادة بعد أن لم يكن من لا شيء، والخلق إيجاد الشيء مادة وصورة من شيء آخر بعد أن لم يكن بهذه الهيئة والمادة والصنع التي هو عليها . إحداث تغيير وتركيب وتشكيل جديد في مادة أو في مواد مستعملة بحيث تؤول جميعا وظيفة جديدة ، لم تكن تؤول على هيئتها السابقة فصنع ليس إيجاد أو إحداث في الجانب المادي للشيء بقرن ما هو إحداث للجانب المادي والصوري والوظيفي له .

والعمل هو السلوك الاختياري الذي يحاسب الله تعالى عليه الإنسان، والذي تكون نتيجته خيرا أو شرا فهو ما يقوم به الإنسان من مسئولات حيال ربه وحيال الآخرين من الخلق بشرا وغير بشر . والفعل هو عمل الإنسان المبركي الذي ينتهي بتحقيق غاية مراده بالفعل . وسأفسر لكل تعريفا من هذه التعريفات مثلا بآية قرآنية كريمة وتوضعه وتؤكد .

فيالسنن لكلمة (عمل) قال تعالى (ويشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ٢٥٠ / ٢٥٠) البقرة) وقوله تعالى (فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما

كانوا به يستهزون ٢٤ / ٢٤) النحل) فالعمل هو كل ما يتراكم من الأفعال خيرا كان أم شرا . وتأخذ مثلا لكلمة (فعل) قوله تعالى (قال هل علمت ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون/ ٨٩/ يوسف) فالفعل عمل حركي محدود يحقق هدفا قريبا واحداً للفاعل . ومعها قول قوم إبراهيم له (آآت فسلط هذا بآهتنا يا إبراهيم / ١٢ / ١٢) الأنبياء) فالعمل المنسوب للعبيد، أي الذي سيحاسب عليه يوم القيامة هو مجموع أفعاله في حياته كلها . أما الفعل فهو ما يكتسبه الإنسان من اختيار واحد من اختياراته أو مراد واحد من مراداته التي تتحقق بالحرية قال تعالى (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله ولم يصرخوا على ما فعلوا وهم يعلمون/ ١٢٥ / ١٢٥) آل عمران).

وبنصر مثلا بالإبداع يقوله تعالى (بديع السماوات والأرض وإذا قضي أمرا فإنما يقول له كن فيكون / ١٧ / ١٧) البقرة) أي أبدعها صورة ومادة وإنشأها فأوجدتها بعد أن لم تكن . ومثال الخلق قوله تعالى (الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين - ٧ / ٧) السجدة). أي أنشأه على غير سابق من الطين .

ومثال الصنع قوله تعالى (واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاضبطين في الذين ظلموا إنهم مغفرون / ٢٧ / ٢٧) هود) وقوله تعالى عن داود عليه السلام الذي كان حذاداً (وعلمناه صنعة لبوس لكم لحمتحكم من بأسكم، فهل أنتم شاكرون / ٨٠ / ٨٠) الأنبياء) والمقصود به الدروع . إذا وضعت لنا الفرق الفوقية بين هذه المصطلحات القرآنية، نفهم تؤول قوله تعالى في سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم

ويحفظوا فروجهم ذلك أركى لهم إن الله خبير بما يصنعون/ ٣٠ / ٣٠) النور). ذلك أن الغض من الأبصار وحفظ الفروج هو من الأسبق لذلك لحسب التحديد السابق لمعاني هذه الكلمات، فكان من المناسب أن تكون خاتمة الآية (إن الله خبير بما يفعلون) لكن قوله تعالى (بما يصنعون) حسب المعنى الذي لكلمة (صنع) يستلزم صنعه ومصنوعاً ذا صلة وثيقة بالأمر الإلهي الخاص بغض الأبصار وحفظ الفروج .

فمماذا يكون هذا المصنوع سوى الأفعال الصناعية واليث الصادر منها المصوب من السماء خلال قنوات يتخلل شراها البيوبال (١) والنظر إليها يؤدي إلى الوقوع في الفحشاء . فالآية أمر من الله تعالى لنبيه أي يبلغ المؤمنين أمره تعالى بغض الأبصار وحفظ الفروج ، في حين جاء الضير عن المصنوع بقوله تعالى (إن الله خبير بما يصنعون) بصيغة الغائبين بما يشير إلى أن الصانعين لهذه الأجهزة من الكافرين . أليس في هذا دلالات تبليغ إلى حد الواضح إلى كل ما صيغه الإنسان من أفعال جنسية فاضحة مستخدما للتقنيات الالكترونية لصناعة الصوت والصورة قنوات فضائية وتلفزيونية وفيديو وسينما؟ ومن ثم تكون هذه الآية الكريمة نهي صريح بل تصريح لمضاهدة هذه الأفلام ورد على من يزعم أنها مجرد صور وبيان بأنها من أخطر خطوات الشيطان الاقتصادية التي تسير بالمجتمعات البشرية نحو الطغاة الطاغوتية .

إن قوله هللى الله عليه وسلم (فستة يدخل حريمها بيت كل مسلم) فزورة ليس بها من حل إلا (التلفزيون) وبماصة القنوات المحلية الأولى والثانية في كل دولة إسلامية بخاصة حتى فتنة لأن فيها خير وشر ونفع وضرر .

وقوله صلى الله عليه وسلم (إنى لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم بمواقع القطر) فزورة ليس لها من حل إلا البيت الفحشائي من الأفعال الصناعية خلال القنوات العربية ، وهي فتن لأن فيها خير وشر ونفع وضرراً أيضاً . وما جاء في حديث حذيفة (ليوشكن أن يصب عليكم الشر من السماء حتى يبلغ القيافي) من السوء ليس لها من حل إلا البيت الفحشائي الشيطاني من الأفعال الصناعية للأفلام الجنسية الفاضحة .

إن دلالة كلمة «الفتنة» تختلف عن دلالة كلمة «الشر» من حيث أن الفتنة يمكن أن تكون بالشر كما يمكن أن تكون بالخير لما رواه أبو داود بسنده عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال (لا يقول أحكم الله لهم إلى أمود بك من الفتنة ، فإنه ليس منكم أحداً لايشتمل على فتنة ولكن من استسعدا فيلستسعد من مضلاتها فإن الله تعالى يقول (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ولا شك أن قوله تعالى في آية سورة النور (والله خبير بما يصنعون) وموضوع الآية حفظ الأبصار والفروج إنما هو إشارة إلى هذا الشر الذي تصبه شياطين إلى هذا على الناس من السماء باليث الفضائي .

فأستحيوا من الله عز وجل واتقوه يا من وقعنتم في هذه الآثام التي تنسفل بكم إلى درجات البهيمية فإنه سبحانه وتعالى خبير بكل ما تصنع شياطين الإنس من هذه الأفلام التنجسة .

والمسائل الأربى هو الذي يعرض عن هذه الشر . ويقبل على قنوات الضير مثل قناة إقرأ والقنوات التعليمية المصرية ، أو يتلقى برامج الضير من القنوات العربية التي اخطف فيها الخير بالشر .

والخاسر في هذه الفتنة الذي يفعل عكس ذلك . والله تعالى من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل .

(١) سمعت هذا التفسير من فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد التكمي حفظه الله تعالى .

● **أشار الله عز وجل في القرآن الكريم إلى استخدام هذه التقنيات الالكترونية في نشر الزنا والاباحية لذا تضمنت سورة النور التشريعات الواقية للمجتمع منها .**



# بين جنة المعارف وجنة اللذات المحسوسة من أسرار



**بقلم السيد:**  
**سليمان سائى محمود**  
**شيخ الطريقة**  
**الخلوتية المحمدية**

هو الاسم الجامع لجميع معانى الأسماء مثال ذلك، إذا قال العبد يا الله أرزقنى أو يا الله عافنى، فيكون مقصود العبد من لفظ الجلالة «الله» ما دل عليه المعنى من معنى الرزق أو ما إلى ذلك من المعانى المقصودة فيكون جليسه الحق من حيث المعنى الدال عليه، ولذلك تجد كثيرا من العبياد يكون جليسه أسماء صفات الجلال، ويوم أسماء صفات الجلال، ويوم الحشر يحشر جلساء أسماء الجلال إلى الجلال وفى هذا يقول الحق عز وجل «يوم نصشر المتقين إلى الرحمن وفدا» (مريم ٨٥) حيث أن ذلك العبد المتقى لم يكن فى حياته جليسا للرحمن إلى الدنيا إنما كان جليسا لإسم من أسماء الجلال كاللتمق والجبار وبشديد البطش وشديد العقاب وهى الأسماء التى حملت العبد على التقوى، ولذلك يكافئه الحق عز وجل بأن يحشره إلى الرحمن وفدا حتى يرحمه الرحمن ويكرمه وينعمه وحتى يذوق العبد تجلى أسماء الجلال كما ذاق تجلى أسماء الجلال وهذا مظهر من مظاهر العدل الإلهى.

يدخلها أهلها فى الدنيا قبل الموت الحسى وبعد الموت المعنوى، ومحال أن يدخل النار من دخل جنة المشاهدة والمعرفة، فجنة المعرفة والمشاهدة لأهل لا إله إلا الله الذين تحققوا بها نفا وإثباتا، وهؤلاء القوم لو وضعت كلمة التوحيد فى الميزان لطاشت أمامها المثاقيل. أما عامة المؤمنين فإن حسناتهم هى التى توضع فى الميزان دون كلمة التوحيد حيث أن هذه الكلمة الطيبة لا توضع إلا فى ميزان أهل جنة المعارف والمشاهد، وهؤلاء هم الذين أرادهم الحق تعالى بقوله: (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) (الفرقان ٧٠) وهؤلاء هم أهل الله وخاصته وهؤلاء هم الذين يقول لهم الحق عز وجل: «أنا جليس من ذكرنى» والمراد هو المجالسة بالذات، ومجالسة الحق الذاتية إنما هى إذا ذكره العبد بأسماء الذات مثل «الله» و«الحق» و«الأحد» وكذا أسماء الضمائر.

أما إذا ذكره بأسماء الصفات أو أسماء الأفعال وكان قصد العبد الذاكِر المعنى الذى يدل عليه لفظ الاسم فلا يكون الحق جليسه إلا من حيث ذلك المعنى الخاص بالاسم وليس الذات، كذلك إذا ذكر العبد بالاسم: «الله» وكان قصده من الذكر معنى من المعانى التى دل عليها إسم من أسماء الله الصنى من حيث أن اسم الله

من جنة المعارف والمشاهدات فأبقاهم الحق عز وجل على عقلم فى الدنيا وفى البرزخ وفى الحساب وفى حال دخولهم الجنة إلى وقت الرؤية فى الكشيب الأبيض، ولذلك يقول لهم الحق عز وجل: (تلكم الجنة أورتكموها بما كنتم تعملون) (الاعراف ٤٣) فنسب الفعل فى ذلك الوقت إليهم تقريراً لغفلتهم وجهلهم ويقول لهم اقتسموها بأعمالكم حتى أن منهم من يقول له الحق تعالى أدخل الجنة برحمتى فيقول لا بل أدخلها بعملى، فهم واقفون مع أنفسهم ونسب العمل إليها.

أما قوله تعالى: (فكشفتنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) (ق ٢٢) لأنه إذا مات ذلك العبد فإنه يكشف له عن بعض الغيبيات دون البعض ولا تقع اليقظة التامة إلا بعد رؤية الحق تعالى فى الكشيب، لأن الناس فى الدنيا نيام بالنسبة لليقظة التى تحصل بعد الموت فى البرزخ، وهم نيام فى البرزخ بالنسبة إلى اليقظة الحاصلة فى البعث والحساب، وهم فى الحساب نيام بالنسبة إلى اليقظة الحاصلة فى الجنة، وهم نيام فى الجنة بالنسبة إلى اليقظة الحاصلة عند رؤية الحق تعالى. وهى الرؤيا الخاصة فى الكشيب وجنة المعرفة والمشاهدة، وهى لقسم مخصوصين دون عامة المؤمنين، لأن جنة المعرفة

إعلم أن حال أهل جنات المعارف والمشاهد مخالف لحال أهل جنة اللذات المحسوسة فى الدنيا والآخرة، لأن أهل جنة المعارف الإلهية فى بداية سيرهم إلى الله تعالى قد أشهدهم الحق عز وجل على أنفسهم فشهودها قاطعة مختارة، وثاركة مختارة، ولذلك تراهم فى بدايتهم حال سيرهم فى طريق الله يعاقبون أنفسهم إذا حصل منها تقصير، ويشكرونها إذا وقت بالعمل وذلك لشهودهم أن لأنفسهم فعلا وتركوا وقدره فإذا راحهم المولى عز وجل وفتح لهم الباب دخلوا جنة المعرفة والمشاهدة وعرفوا أنه ليس لهم من الأمور شيء من حيث الظاهر والباطن.

فبعد أن كانوا يشهدون الوهب والفعل والترك صادرة من أنفسهم أصبحوا يشهدونها من الله ثم غابوا عن أنفسهم وعن العقل والوهب حيث استغرقتهم مشاهدة الموابب فسطفاهم الحق لنفسه واختارهم لجالسته.

وأما أهل الجنة المحسوسة فإن الحق عز وجل أشهدهم كسبهم واختيارهم فهم يعملون الصالحات وينسبونها لأنفسهم قاصدين الوصول إلى الجنة المحسوسة غافلين



محسن فهمي

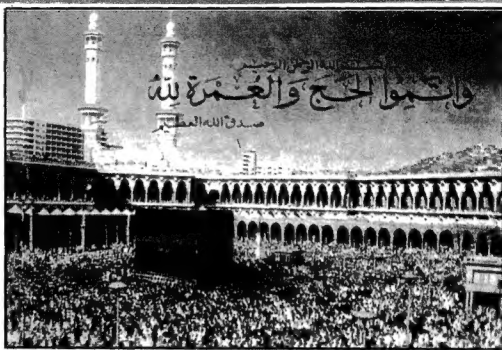
# نتائج القمة توية وليست هزيلة!

بالانسحاب مثلما فعلت في جنوب لبنان، وبإذن الله مع مقدم المساعدات سوف تتغير أسلحة كثيرة يستخدمها الفلسطينيون في دفاعهم المشروع ضد الاحتلال، والمساعدات الأكبر ستذهب لتحرير ١٥٠ ألف فلسطيني يعملون في الآلة الصناعية والزراعية الاسرائيلية وهؤلاء يجب تحريرهم بأقصى سرعة من ارتباطهم الوثيق بالصهاينة وفتح الباب لهم لإقامة صناعة وزراعة فلسطينية يعتمدون عليها، وهو إنجاز لو تحقق يعتبر من أعظم الانجازات التي تتحقق في هذه المرحلة.

يجب ألا ننسى أن الشيطان الأعظم وهو الولايات المتحدة الأمريكية تهيمن على المصالح الاقتصادية والتجارية في العالم أجمع، وهي التي توجه الأمور من أجل مصالحها ومصالح اليهود، وأي قرار انقذنا من العرب سوف يجدون أنفسهم محاصرين بحرب من العالم أجمع، فقد أدان مجلس الشيوخ الأمريكي الاستفزاز الفلسطيني وليس الاسرائيلي وكذلك كان بيان دول أوروبا.. اللهم بعض الدول الأوروبية كان موقفها مشرفاً لكن على استحياء، القرارات كانت عملية وقطع العلاقات أو مقاطعة المنتجات يمكن نحن كشعب أن ننفذها وأن نحث غيرنا على تنفيذها، وأن نلتزم بهذه المقاطعة باستمرار لكن بعيداً عن القرارات الرسمية حتى لا نورت دولنا في معارك غير محسوبة لملك حالياً الرد عليها.

سوف يحسب للرئيس مبارك انجازه العظيم في قمة شرم الشيخ بإيقافه لزييف الدم العربي وفي قمة الدول العربية أن يفيد التضامن من جديد وأن يحل ببساطة وتؤدة مشكلة معقدة أبلغ التعقيد وهي مشكلة السلام مع دولة مجرمة لا تعرف الرحمة بل الغلظة والقسوة والأثانية، المهم استمرار الانتفاضة حتى لو كان شهادتنا بالمئات فما أخذ بالقوة لن يسترد إلا بالقوة ولبنان خير دليل وقوة الفواضات من قوة الحجارة التي تنقل على رؤوس المحتلين الكلاب.

●● كثير منا استقبل نتائج مؤتمر القمة العربية بسخرية شديدة مؤكداً أن النتائج لا ترقى إلى الأحداث الدموية التي حدثت في المنطقة، وخاصة على أرض فلسطين وإصرار الصهاينة على ضم القدس الشريف، رغم أنف أهلها بل وقتلهم الفلسطينيين بقسوة ووحشية فاقت بمراحل ما كانت تفعله النازية في الحرب العالمية الثانية. نعم كنا نتمنى أن تكون القرارات أقوى من ذلك عشر مرات، كنا نتمنى مقاطعة عربية للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية ومقاطعة دبلوماسية لاسرائيل وأمريكا. وكنا نتمنى حشد لكل الامكانيات العربية العسكرية والاقتصادية والجهامية لتكون مقدمة تحرير مقدساتنا الشريفة من أيدي اليهود الملائم، لكن حقيقة ساطعة من يقف بعيداً عن الأحداث لن يستطيع أن يحكم مثلما يقف الذين يرون الصورة على حقيقتها وطبيعتها، الأمانى والأحلام كثيرة أبسطها أن نملك الكرامة والعزة فتحسب اسرائيل ألف حساب قبل أن تقتل العرب بكل هذه المهانة والبساطة والاستهتار - حسنى مبارك نجح أن يكسر الحصار الأمريكي على المنطقة ويعقد قمة عربية رغم أنف الأمريكان والصهاينة وينجح في دعوة الملوك والرؤساء العرب فيجعلهم يحضرون المؤتمر ولا يعتبرون مثلما كان يحدث في كل مرة، أكثر من ذلك، نجح حسنى مبارك أن يجعل هذا المؤتمر سنوياً والمؤتمر القادم سيكون في مارس القادم وهو شيء يفوق حتى ميثاق الجامعة نفسه الذي ينص على أن يلتقى الرؤساء والملوك العرب عند المواقف الطارئة، ونجاح آخر وضربة معلم - حضور العراق وقائع المؤتمر مع الكويت والسعودية ودول الخليج يعيد للعرب مكاناً هاماً من أركان الأمة وهي دولة العراق ويزيد من الوحدة والتضامن والتفاعل العربي، أيضاً النظرة الواقعية للملوك والرؤساء العرب لمساعدة فلسطين كانت على أعلى مستوى فقد صمم الحاضرون على أن تستمر الانتفاضة رغم كل الأمها وضحاياها لأنها أصبحت الأمل الوحيد في إزاج السلطات الاسرائيلية وإجبارها على اتخاذ القرارات



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس  
والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يومياً

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة

